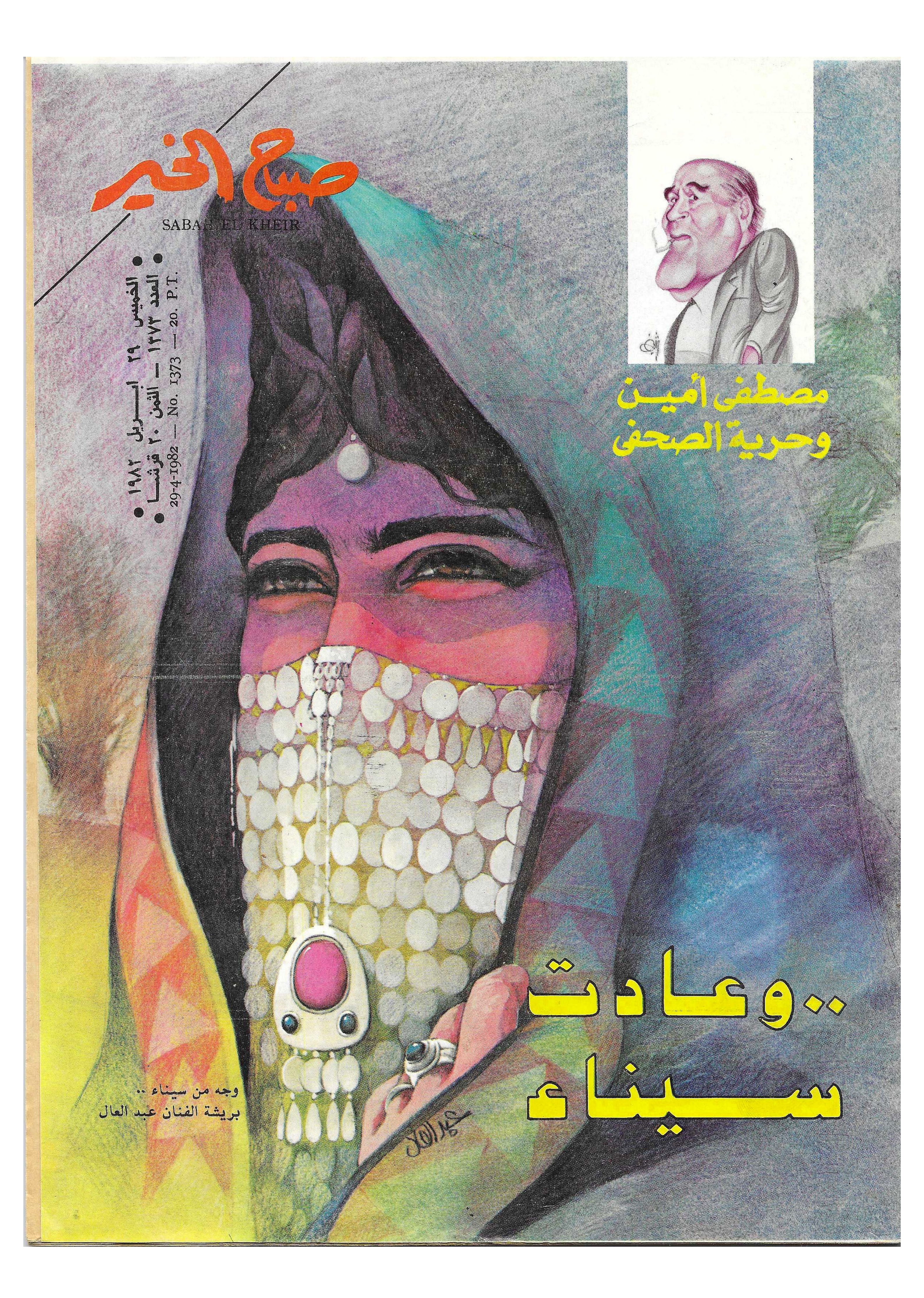
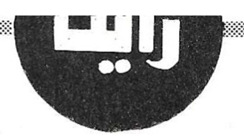
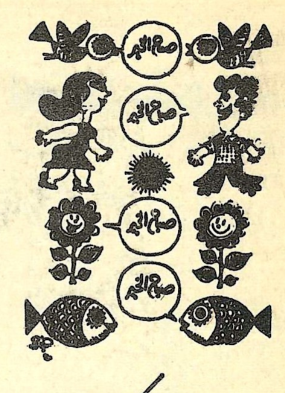


وجه من سيناء ..
بريشة الفنان عبد العال



نظرة للعالم .. تصوير حسام نعيم .. كلية الفنون التطبيقية



صباح الخير

للقلوب الشابة
والعقول المتحررة

رئيس مجلس الإدارة
عبد العزيز خميس

العضو المنتدب
سعاد رضا

المستشار الفنى
جمال كامل

رئيس التحرير
لويس جريس

مدير التحرير
نهاد جاد

الاشراف الفنى
محمد بغدادى
فوزى الهوارى

مجلة اسبوعية تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
اصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

● فنجان قهوة قبل النوم

سيناء وشقيقاتها..

سيناء مرحبا ..

قطعة عزيزة من أرض الوطن ، تعود الى الوطن بعد سنوات طويلة من الغيبة المؤلمة .. تعود بعد وحشة .. وبعد نضال مرير لاستعادتها ، بالحرب تارة ، وبالسلم تارة أخرى .

وحلال علينا أن نحتفل ونفرح بعودة الجزء الذى كان غائبا الى الجسد الأم .. لكن قلوبنا هى التى يجب أن تفرح ، أما عقولنا فيجب أن تظل مفتوحة ومنتبهة ، لأن هناك أجزاء أخرى من الوطن العربى الكبير ، لا تزال غائبة ومفتقدة ويجب أن تعود أيضا .. ويجب أن نظل منتبهين الى الجهود المستمرة والمتواصلة لتحقيق تلك العودة .. وأن نظل منتبهين الى أن السلام كل لا يتجزأ .. وأن عودة سيناء العزيزة ، هى البداية ، فى تحقيق السلام الشامل الذى نسعى جميعا الى تحقيقه ، عن طريق حل القضية الأصلية ..

حلال علينا أن نحتفل ونفرح ، ونخطط لآلاف المشروعات ، لانشاء الحقول والمصانع والمدن فى سيناء العائدة .. وانشاء الفنادق والشواطىء والقرى السياحية .. والقاء بذور الحياة فيها ، فتثمر وتدب فى رمالها وجبالها حركة الحياة الدافقة ، وتصبح بالفعل قطعة من أرض الوطن .. امتداد طبيعى لحركة الحياة فى الوطن ..

ولكن .. علينا أن نتذكر أن سيناء ليست هى الصحراء الوحيدة فى بلادنا .. فالوادى النحيل محاط من الشرق والغرب بالصحارى الهائلة ، التى نتكاسل عن اقتحامها وتعميرها منذ مئات السنين .. وتوجد عشرات الخطط والمشاريع التى تمت دراستها واقرارها عبر هذه السنين ، لكنها تفتقد لمثل هذا الحماس الذى نعامل به سيناء الحبيبة ، كى نبدأ فى تنفيذها ، أو نبعث بالنشاط والحيوية فيما بدأ تنفيذه منها ببطء شديد .. !

هل يجب أن تغيب تلك الصحارى عن الوطن حتى نشعر بقيمتها وأهميتها ونشعل الحماس فى خطط تعميرها .. ؟!

اننا نستطيع أن نملأ عمارة ضخمة بالأوراق والملفات والدراسات التى أنجزت لتعمير الصحراء الغربية ، والصحراء الشرقية .. بما تضمه من جبال حافلة بالمعادن ، ووديان صالحة للزراعة .. وما تطل عليه من شواطىء بحرية رائعة صالحة لانشاء المدن .. !

اننا نتصايح ونصرخ من التزايد السكانى الرهيب ، وفى مقدورنا أن نحول الكارثة السكانية الى نعمة ، وبدلا من شعار « انظر حولك » يمكننا أن نطلق شعار « انظر الى الصحراء » ! أو شعار « الخروج الى الصحراء » ..

ان كل الدول المتحضرة قد أنشأت المدن والحقول والمصانع فى صحاريها ، معتمدة فى البداية على سواعد الرجال ، وجاءت التكنولوجيا بعد ذلك لتكمل ما بدأوه ..

فلنبدأ بتوجيه القوى البشرية التى نخشى من كثافتها الى تعمير الصحارى ..

وفي ظل حماسنا بعودة سيناء ، وهذا النشاط المتدفق لتعميرها ، فلنطلق الصيحة ، ولنخرج الى الصحارى .. الآن وليس غدا .. هناك حيث المستقبل ، يمكننا أن نخطط لانفاق المترو .. وللطرق السريعة .. وللشوارع الواسعة الملائمة للقرن الواحد والعشرين .. هناك يمكننا .. الآن وليس غدا .. أن نضع الأساس السليم لمدن المستقبل التى ستسكنها الأجيال الجديدة من أبنائنا وأحفادنا .

أم أننا ما زلنا نفضل أن نكدسهم معنا فى مدننا القديمة المتهالكة ، فى الوادى الضيق ، والتى نتوارثها أجيالا بعد أجيال ، منذ آلاف السنين ؟!

« صبرى موسى »





■ المثل يقول :

الفرص لا تتسكع أمام الأبواب

(مثل انجليزى)

ابحث عن مشكلتك هنا !

تجمعت أمامى رسائل كثيرة ، يطلب أصحابها الرد عليها دون الاشارة الى أسمائهم ، ولو اضطررت لذلك ، فيكفي أن أشير الى أسمائهم .. بحروفها الأولى . وها انذا أرد كما أرادوا .. فابحث عن مشكلتك .. هنا !

● الى م ٠ ع المعادى

احتفظى بآرائك الشخصية فى الناس فى خزانة حديدية مفتاحها فى جيبك فقط . ما عاد أحد ـ مهما بلغت موضوعيته ـ قادر على تحمل آراء الاخرين فيه . أنا مثلا ، لى آراء فى من حولى ، لا أبوح بها ولكنى أدرب نفسى على التعاطف مع عيوبهم ، وأعاملهم بسلوكيات تتفق وفهمى لهم . لكنى أبدا لا أحاول أن أكون « مهندسة انسانية » !!

● الى س ٠ ش كفر الدوار .

دائما أردد أن الصداقة هى بكاء بعيون الاخرين . والصداقات تدخل امتحانات كثيرة ومن السهل اكتشافها بسهولة . وليس كل زميل ، صديق ! وليس كل رفيق طريق .. صديق ! وليس كل وليد ظروف ، صديق ! الصديق عندى من يصدقنى ويتحول الى مرآة .. لا تجمل من عيوبى مطلقا .. ولكن يكاشفنى بها فى رقة ودون ارهاصات !

● الى ع ٠ ع ٠ أبو قير .

لا أحب المواعظ التقليدية ولا أميل ـ فى أمور العواطف ـ الى النصائح المكتوبة ولا أتصور أن مشكلة ما بين حبيبين ، فى استطاعة أحد سواهما على حلها . ومن هنا ، أعتقد أن أعظم قاضى غرام لا يفعل سوى أنه يضع « صيغة » المشكلة على ورق بأسلوبه ولكن الحل الحقيقي يكمن فى يد القلوب التى دقت ، والشفاه التى تلاقت !

● الى ا ٠ بدر كوم امبو .

اللفظ سعد . لسانك حصانك ، ان صنته صانك .. بكلمة حلوة ، تدك قلاعا حصينة مغلقة وتفتحها على مصراعيها . وعشرات الأمثال والأقوال تدلل لك على أنه بامكانك أن تكسب الدنيا بلسان عذب لا ينافق ، ولكنه ينافس النسيم فى رقته ..

● الى ج ٠ ن القاهرة

الحياة ليست نزهة جميلة بعربية حنطور ! الحياة فيها الحلو والمر . وعلينا أن نعامل الحياة ، كالطفل . لابد أن نهدهده . وكلما بكى .. أو صرخ ، حايلناه ! الحياة بامكانها أن تعصف بنا ، ما لم نحنى رؤوسنا أحيانا ، ولبعض الوقت .. ربما لهذا تقصف العاصفة بالأشجار ، ولكنها لا تؤذى عيدان المامبو . هناك فرق بين المثالية والواقعية . المثالية ، قيمة غير موجودة فى عالمنا . علينا أن نكون واقعيين ، فالبحث عن المثاليات بشكل دائم .. يحولنا الى قديسين أو مجانين . والأغلب الأعم أنه يحولنا الى مجانين !

● الى ف ٠ عبد الستار « القناطر الخيرية »

نحن لسنا أنبياء . لقد مضى زمن النبوة . نحن بشر ولنا ـ أحيانا ـ ضعفنا . والذى لا يتعاطف مع الضعف البشرى يلغى أدميتنا على هذا الأساس ، تعامل معها .. فتريح عقلك .. وحذار من الافراط فى التفاؤل مرة أخرى !!

● الى ق ٠ ع المحلة الكبرى .

لذة جمع المال ، سوف تنتهى بك فى النهاية الى عبودية رهيبة تجعلك ـ دون أن تدرى ـ تفرط فى القيم التى تؤمن بها . القناعة أعظم الكنوز .. والرضا بالواقع ، يجلب الراحة . ولست أمنعك من العمل والدأب والكسب . ولكن ما زاد عن حده ، انقلب الى ضده . هذا حقيقي يا صديقي !

● الى ك . ع (امبابه)

الثقة بالذات ، قيمة عظيمة . ولكن الافراط فيها ، يخلق عند الاخرين شعورا خفيا بالرغبة فى التحدي . وأعظم ما يهبه الانسان لنفسه هو قدر ما من التوازن ، لا يثير تحدى الآخرين ولا حقدهم ولا رغبتهم فى النيل منك ! أعرف انسانا يتصرف كالطاووس ، ويقول عن نفسه انه طاووس . يقضى حياته كلها فى صد هجمات الناس الضارية .. عليه !!

● الى فاتن . س (العمرانية بالهرم)

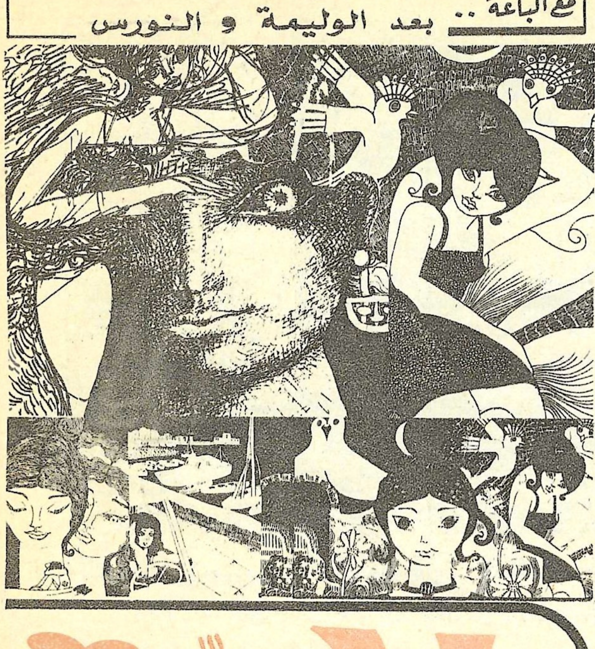
السكرتيرة ليست من « أملاك » المدير الخاصة تذكرى هذا ، لتضعى حدا .. لأى احساس لدى المدير بملكيتك !!! عندما نضع حدودا لأنفسنا ، فسوف يحترم الاخرون هذه الحدود . علينا أن نجعل واجهة سلوكنا : الاحترام . نحن الذين نفرض على الاخرين احترامنا أو الاستهتار بنا !

● الى عزة . م (طنطا)

القضايا العامة تهمنى . ولكن لا أثرثر فيها .. ع الفاضى والمليان . يجب أن يكون لكل شىء وقته .. أما أن تثرثرى أمام خطيبك بقضايا عامة دائما ، فهذا فى الحقيقة ، منفر للرجل . الرجل يريد أنثى ذكية تعرف كيف تخاطبه .. !!

■ قطرة ندى

يمضى علينا العمر .
والحلم الجميل
ما زال فى صمت يقاوم
كل أحزان الرحيل .. !!
« شعر فاروق جويده »





صباح الخير

بوسطجى

تعـالـوا إلى الإسماعيلية

استطاع الشباب هنا أن يفعل الأعاجيب .. لقد أصبحت مدينتنا الخضراء .. مدينة السياحة والجمال ومزارع الشباب ومراكز خدمات المواطنين .. والثروة الحيوانية والدواجن والأمن الغذائي .. والأحياء السكنية الجديدة ونوادي الشباب الاجتماعية والرياضية .. والمئات من المشاريع الناجحة ، ولمن لا يصدق : تعال الي الاسماعيلية !!

وتضيف الصديقة هدي عصفورة : ان محافظنا الشاب عبد المنعم عمارة وايمانه بقدرات الشباب هو السر في نهضة الاسماعيلية .. فلقد أخذ بيدهم ووضعهم أمام المسئولية وتقرير مصير مستقبلهم وبث فيهم روح الثقة في قدراتهم الخلاقة ليمحو كلمة اسمها المستحيل .

ـ سيحضر مندوب صباح الخير قريبا الي الاسماعيلية ليحدثنا عن كل هذا النجاح !!

● وخطاب بسيط رقيق من الصديق هاني محب الدين جودة .. يتحدث فيه عن علاقته بصباح الخير يقول فيه : حب غريب بين انسان ومجلة هو الشيء الوحيد اللي بيرتاح له وبينفتح له قلبه .. قد ايه فرحتي لما كنت آخد العدد معايا المدرسة علشان أفرج (الأبلة) وأصحابي علي اسمي فيها وأنا في اعدادي .. وأبقي كأني مسكت النجوم .. أيام جميلة قوي بافرح بيها بعد رحلة الاحباط اللي الواحد فيها من زمن طويل ، جواب ذكريات غصب عني كتبته لكن المهم أنه « مش للنشر » لكن لو حبيت ترد عليه قول : جواب من هاني .. زي عشقه لمدينته بيحب صباح الخير وبيقول لكل انسان بيقرأها أو بيكتب فيها ولها .. كل سنة وأنت طيب والصبوحة بخير ..

ـ كان من الضروري نشر جزء من خطابك ، الصبوحة ترحب بزائريها فى ظهر جميع الأيام .

● ويقول الصديق حسين التوم مصطفي من السودان : حبي الشديد لكم هو الذي يدفعني للكتابة رغم الاهمال ، أعترض بشدة علي وصف نادية عابد للرجل الذي لا يحمل الهموم بأنه منفضة سجائر !!

ـ رسائلك لا تصل .. والا لقيت كل ترحيب .. ما رأيك أنت في رجل لا يحمل الهموم ؟!

● وبمناسبة الجلاء عن سيناء يقول الصديق مصطفي كذلك :

في يوم جميل ف الفجرية ..
حسيت بنسمة معدية ..
وطايرة من قلب وادينا ..
بتهني سينا المصريه ..

● وبمناسبة عيد الربيع يقول الصديق نصحي مهني أبادير لقراء الصبوحة : حبوا بعضكم وافتحوا قلوبكم مثلما تتفتح زهرات الورد علي الأغصان .. واجعلوا من عيد الربيع عيدا للحب وصفاء النفس .

● وفي لقاء شخصي قال لي الصديق حسن محمد زين مكى : تهنئتى لك بشم النسيم أنت وكل المصريين من أشقاء لكم فى السودان يحبون ويحيييون أسرة صباح الخير ..

● الصديقة العزيزة همت البشبيشي : البوسطجي لا ينسى أصدقاءه أبدا .. تمنياتي لك بتحصيل جيد .. ونتائج عظيمة في امتحاناتك .. حتي تعودين لنا بتعليقاتك القيمة علي كل ما ينشر في المجلة ..

● الصديقة الأديبة مي التلمساني : حكاياتك الموهوبة تجد صداها الطيب لدينا .. تعجبني كلمتك : عندما لا أجد الكلمة أبحث عنها في الصمت .. فهو بليغ !!

● ومن الجزائر يقول الصديق ناجي توفيق : في أول رسالة أكتبها لكم أرجو أن تتقبلونى ضمن أسرة الأصدقاء مع خالص ودي واحترامي .

ـ قراء صباح الخير .. أصدقاء .. بدون مقدمات .

● وتعليق لاذع من الصديق حلمي معوض ـ أبو كبير : في مدخل مدينة أبو كبير ـ شرقية توجد يافطة ضخمة مكتوب عليها (مرحبا بكم في مركز أبو كبير) ويحيط بها أكبر مقلب زبالة بالمدينة !! .. مارأي اللواء محافظ الشرقية ؟!

● وتحية لمحمد حاكم وسهام ذهني وفنان صباح الخير الكبير جمال كامل من الصديق ابراهيم مرزوق عيد ..

.. وعادت سيناء

سلوى الخطيب

سيناء على الخريطة تشبه شراع السفينة الذى يحمى أرض الوادى من الرياح العاتية .. وسيناء فى الواقع هى الدرع الواقى لمصر الذى يتحمل عنها صدمات الحرب وكم ارتوت أرض سيناء بدماء الأعداء وبدماء الأبناء على السواء .



بريشة : محمد حاكم

وسيناء اليوم هى الصحراء التى تحمل فى رمالها كنزا مدفونا فالابحاث تقول أن تحت أرضها معادن ، وعلى أرضها نباتات غريبة وفوق أرضها بدو رحل لم يذوقوا طعم الاستقرار بعد !

وأنا أحلم لسيناء بالكثير .. أحلم بأن تخرج كنزها المدفون فى باطنها ، وأن يخضر جسدها وأن يستقر عليها شباب مصر .

أنا أحلم والأبحاث والدراسات التى يقوم بها علماء مصريون تجيب على أحلامى ..

فى أكاديمية البحث العلمى جهاز خاص ببحوث تنمية وتعمير سيناء انشىء بغرض تنسيق الأبحاث الهادفة الى تعمير سيناء واستغلال مواردها وتوفير مقومات استيطان سكان بها .

تحت يدى الآن مجموعة دراسات تتحدث عن صحراء سيناء والكنز المدفون فيها ..

● **معلومات لابد منها :**

تتميز سيناء بموقعها الذى يعتبر نقطة لقاء عالمى بين اسيا وأفريقيا وكمعبر متميز بين الشرق والغرب وهى رقعة أرض تقع بين ثلاثة بحار هامة ولذلك تسمى شبه جزيرة سيناء وهى مثلثة الشكل تنقسم الى ثلاث مناطق جغرافية :

لقد حالت ظروف الاحتلال دون معرفة عدد السكان الحقيقى ولقد ذكر تعداد عام ١٩٧٦ أن عدد سكان المناطق المحررة يبلغ ١٠١٠٤ نسمة وغير المحررة ١٤٧٠٠٠ وبالتالى يمكن تقدير مجموع سكان سيناء فى الوقت الحاضر بنحو ١٥٧١٠٤ ويمكن القول أن هذا العدد يتضمن المستقرين والبدو الرحل على السواء

ويتركز السكان فى مواقع محددة وباقى سيناء تكاد تكون خالية أو تجوبها مجموعات محددة من البدو .. ويعيش السكان فى السهل الساحلى الشمالى معتمدين على الزراعة باستخدام مياه الأمطار والمياه الجوفية وفى السهل الساحلى الممتد على خليج السويس معتمدين على البترول .

● **ملاحظة لابد منها :**

المناطق التى يتركز بها السكان هى نفس المناطق التى بها مصادر الثروة فمثلا حيث تتوفر المياه سواء أمطار أو آبار توجد الزراعة ويوجد الاستقرار البشرى أو تكون مراكز الاستقرار فى المناطق التى تعتمد على الصيد أو التى تعتمد على التعدين .

وفى دراسة عن الجوانب البشرية « فى تعمير بعض المناطق المحررة فى سيناء » والتى قامت بها كلية الاداب « قسم جغرافيا » نجد أنه قد درست مقومات الاستقرار السكانى وقارنت الدراسة بين مناطق مستوطنات المستخرج البترولى فى مدينة رأس سدر وبين المراكز الادارية وبين تجمعات البدو وقد ثبت أن مقومات الاستقرار هى الآبار والسيول وصلاحية الأرض للزراعة وتوفير المياه النقية والصالحة للرى والشرب الى جانب الأمان .

● **سيناء فى التاريخ :**

لم يبدأ الاهتمام بسيناء قريبا كما يبدو للبعض ولكنه بدأ منذ الأربعينيات واذا قلبنا فى صفحات تاريخ تعمير سيناء سنجد أنه بعد الحرب العالمية الثانية قامت الحكومة بإقامة سد حجرى فى عام ١٩٤٦ لحماية العريش من السيول وأنشئت وسائل رى تكفى حوالى ٤٠٠ فدان فى دلتا وادى العريش وكان من المفروض انشاء سد آخر يحجز ٦٥ مليون



متر مكعب من الماء ولكن ظروف الحرب حالت دون ذلك والدراسات الحالية تدعو الى انشاء المزيد من السدود على مجرى وادى العريش واقامة المراعى ولتوليد الكهرباء ..

وكانت فترة الخمسينيات بمثابة دراسة لمشروعات أقيمت فى الستينيات فقد تمت دراسة القطاع الشمالى الشرقى لسيناء من النواحى الايكولوجية والهيدرجيولوجية والبيولوجية والسكانية والثروة النباتية والحيوانية .

ثم دراسة الشريط الساحلى بين مدينتى العريش ورفح وتم حصر الموارد المائية والأرضية وقدرت الموارد المائية بحوالى ١٠ ملايين متر مكعب .

وفى عام ٥٣ تم دراسة منطقة شرق قناة السويس فى مساحة حوالى ربع مليون فدان وكان الهدف حصر الأراضى على أساس الاستفادة من مياه النيل الزائدة فى التوسع الزراعى وتثبيت الكثبان الرملية .

وبعد حرب ٥٦ قامت الحكومة بدراسة متكاملة لتشمل الموارد الطبيعية وامكان تنميتها بعد فترة التخريب التى اصابت القطاع الشمالى الشرقى بسبب الحرب .

وجاءت الستينيات لتستفيد من كل الدراسات السابقة وتمت عدة انجازات منها :

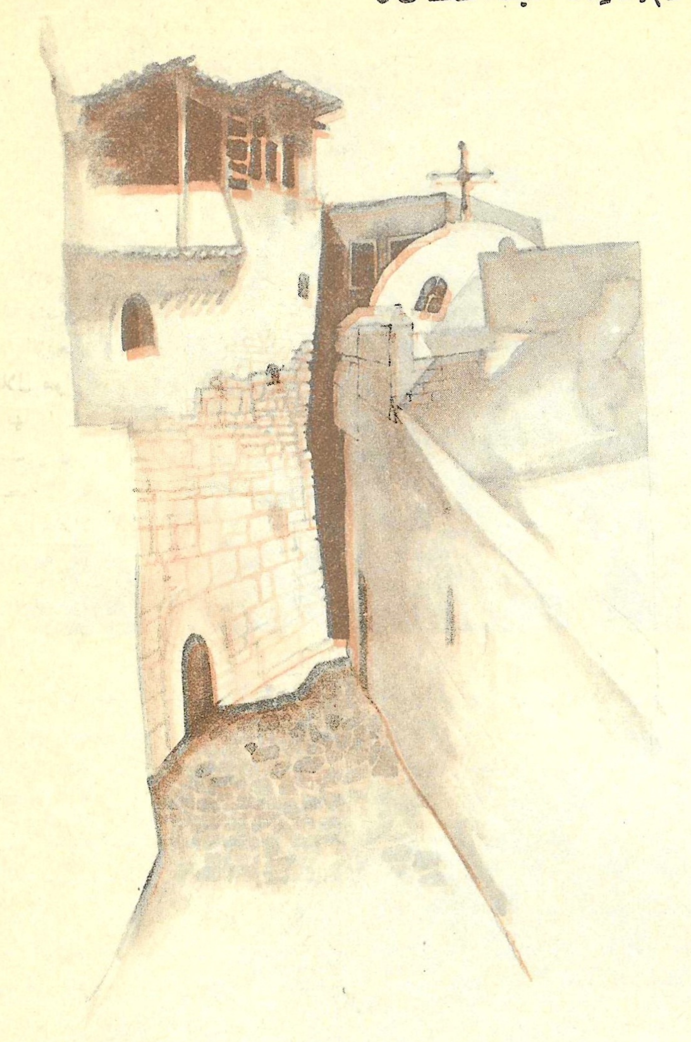
- زراعة حوالى ٢٦٠٠ فدان فى دلتا وادى العريش بالمياه الجوفية .
- زراعة حوالى ٥٠٠ فدان فى دلتا رفح بالمياه الجوفية .
- زراعة حوالى ١٣٠٠ فدان بين رفح والعريش بمياه الخنادق .
- زراعة حوالى ٥٠٠٠ فدان بين رفح والعريش بمياه الأمطار .
- تحسين المراعى والتشجير فى ٣٠٠٠ فدان بين رفح والعريش .
- زراعة حوالى ٢٠٠٠ فدان شرق القناة بمياه النيل من السحارة . .
- تحسين زراعة ١٠٠ فدان عند القسيمة بمياه عين الجديرات .
- بدأ زراعة ٣٠٠ فدان في عين موسى .
- بدأ زراعة ٥٠ فدانا في الطور على مياه الخنادق .

وعموما بلغ جملة ما تم استصلاحه وزراعته فى سيناء على مياه الأمطار والمياه الجوفية ١٢٣١٥ فدانا بالاضافة الى ٢٠٠٠٠ فدان شرق البحيرات المرة على مياه ترعة السويس .

ولكن توقف المشروع كله فى عام ١٩٦٧ .

أما مرحلة السبعينيات فقد وضعت فيها استراتيجية لتعمير سيناء حتى عام ٢٠٠٠ وقد بدأ تنفيذ بعض المشروعات منذ عام ٧٦ .

• المرسوم بريشة : عبد العال •



واذا عدنا الى دراسة قام بها معهد الصحراء سنجد أن الأعمال التى تمت بسيناء فى السبعينيات هى :

- استخدام مياه النيل فى استصلاح وتعمير مادمرته الحرب وتتركز الأعمال المبدئية فى مساحة حوالى ٢٠٠٠ فدان ثم تمتد لتشمل مساحة ٣٠ ألف فدان تصل عام ٢٠٠٠ الى حوالى ربع مليون فدان .
- استخدام مياه الابار ومياه السيول فى تعمير واستصلاح دلتا الوديان فى غرب سيناء فى مساحة مبدئية قدرها عشرة آلاف فدان تتزايد لتصل عام ٢٠٠٠ الى حوالى ٥٠ ألف فدان .

• الحاضر والمستقبل :

لأننا نعتمد فى حلمنا على الدراسات فلابد أن نعرف الواقع جيدا حتى لا يتحول الحلم الى وهم .

فى الدراسة التى قام بها معهد الصحراء حول امكانيات استزراع بعض المناطق المحررة فى سيناء والتى بدأت منذ عام ٧٦ ومستمرة حتى الآن اننا سنواجه فى معظم القطاعات ان لم تكن كلها مشكلات تحتاج لكى نضعها فى نطاق القطاعات المنتجة أن تنال معالجة خاصة ومتابعة وصيانة مستمرة لأن الخصوبة الأصلية لأراضى سيناء ضعيفة هذا علاوة على ضعف قدرة هذه الأراضى فى امداد العناصر المغذية الضرورية لحياة النباتات .

ويمكن علاج ذلك عن طريق تحديد الكميات المثلى من التسميد بالعناصر الضرورية الكبرى والصغرى بالاضافة الى المفاضلة بين طرق ومواعيد اضافتها ولقد تم التوصل الى هذا العلاج .

ويوصى البحث بالحفاظ على الثروة النباتية من النباتات الطبية والأعشاب والنباتات الاقتصادية من الاندثار بسبب عمليات الاستصلاح والتعمير مثل الحنظل والسكران والصبار والصادر واللحلاح الحنظل وزراعتها زراعة منظمة وحمايتها فى نفس مناطق نموها والعمل على تنميتها وتحسينها



وادخال نباتات جديدة ذات قيمة اقتصادية ويكثر عليها الطلب المحلى والخارجى وثبت امكانية زراعتها مثل الكمون ـ الكزبرة ـ الشمر ـ الصبار ـ الكركديه ـ الحناء ـ السيسال .. وقيام صناعات لاستخلاص المواد الفعالة فى نفس مناطق نمو النباتات الطبية والعطرية .

يجب أن نعرف أيضا أن حجم التوسع الزراعى فى سيناء وشرقى القنطرة يتوقع أن يصل الى ٥ر١ مليون فدان .

● البترول .. البترول

عندما تكونت الشركة الشرقية للبترول أكتشفت حقل بلاعيم وثبت وجود كميات كبيرة من الزيت فى حقل أبو رديس وسدرة وقدر الاحتياطى فى عام ٦١ بحوالى ٠٠٠ر١٨٨ر٤٢ متر مكعب فى حقل بلاعيم و ٠٠٠ر١٠٤ر٤ متر مكعب فى حقل أبو رديس .. ومع اكتشاف حقلى البلاعيم وأبو رديس تبين أن الجانب الغربى لكل منها يقع تحت مياه خليج السويس قامت الشركة الشرقية للبترول بعمل مساحات سيزموجرافية تحت مياه الخليج بسفن مجهزة لهذا الغرض وتبين امكانية وجود بترول وبالفعل فى عام ٦١ تدفق الزيت من بئر البلاعيم البحرى بمعدل ١٦٠ برميلا فى الساعة ويعتبر هذا البترول من أجود أنواع البترول فى مصر .

وهكذا يمكن القول بأنه قبل ٦٧ كان الجزء الأكبر من انتاج بترول مصر يجىء من شبه جزيرة سيناء لأن معدل الانتاج كان قد وصل الى حوالى ٠٠٠ر١٠٠ برميل يوميا .

واذا كنا نتنبأ بالمستقبل مستعينين بالعلم والمعلومات المتاحة سنجد أنه من المؤكد أن منطقة شمال سيناء وامتدادها على البحر المتوسط ستكون أمل الكثير من الشركات العالمية وبالفعل طالبت بعض الشركات التعاقد على العمل فى هذه المنطقة ويبلغ اجمالى المناطق التى تنتظر نشاط البحث فى سيناء حوالى ٠٠٠ر٤٠ كيلو متر

● البحار والثروة :

تحيط بسيناء ثلاثةبحار مما يجعلها مصدرا للثروة السمكية والكائنات البحرية .. فالمنطقة التى تقع على خليج الطينة التى تمتد من العريش الى بور سعيد من أخصب المناطق التى تحتوى على الفوسفور والازوت والتى تسبب ازدهار الكائنات العالقة النباتية والحيوانية والتى يعيش عليها عائلة التونة والسردين وكانت أسماك تلك المنطقة تضيف جزءا هاما من انتاجنا حيث كان يبلغ انتاج خليج الطينة حوالى ٣٠٠٠ طن ويعتبر هذا الخليج من مناطق انتاج الجمبرى ، أما بحيرة البردويل والتى تبلغ مساحتها ١٦٤٣٧٠ فدانا ، تعتبر مكان شديد الخصوبة لتربية الأسماك وبها أنواع عديدة مثل البورى والطوبار والجران

ان منطقة المصايد حول سيناء غنية ويمكن أن تقوم عليها صناعة منظمة للصيد وهناك اقتراحات محددة للمستقبل هى :

● انشاء مراكز بحثية فى العريش لتخدم خليج الطينة وكذلك فى بور سعيد لتخدم بحيرتى البردويل وبور فؤاد والبحيرات المرة .

● انشاء رصيف لسفن الصيد وما يتعلق بالصيد من منشات مثل الثلاجات وورش لاصلاح السفن وفرق للصيادين ومركز لتصنيع الأسماك فى كل من العريش والطور .

● السياحة والآثار :

طالما اننا نتحدث عن استغلال موارد سيناء فلا يجب أن ننسى السياحة التى تعتبر من أهم مصادر الدخل القومى فى مصر الان .. ولقد جذبت سيناء لما تحتويه من آثار قديمة وعوامل سياحية انظار سياح العالم خلال فترة الاحتلال .

يقال أن سيناء كانت مركزا لعبادة مقدسة قديمة استقرت فى منطقة سرابيت الخادم ويرجع تاريخ هذا الهيكل الى أيام الملك سنفرو مؤسس الأسرة الرابعة الفرعونية .

ولسيناء مكانة دينية لأصحاب الديانات الثلاثة .. وكانت طريق الحرمين للأندلسى والمغربى والسنغالى والسودانى . والليبى والمصرى يجتمعون بالقاهرة قبل شهر رمضان ثم يسيرون منها الى قوص ثم تسافر قوافلهم عبر الصحراء الشرقية الى عيذاب ثم عبر البحر الى الحجاز .

وسيناء مركزا للآثار فيها آثار فرعونية عديدة أهمها هيكل الالهة هاتوز والاله سيدو فى سرابيت الخادم وعثر فى وادى المغارة على صخرة سمرخت سابع ملوك الأسرة الأولى وصخرة زوسر وسنفرو وامنحتب .

أما الآثار الاسلامية فلا حصر لها منها آثار قلاع العريش ونخل والعقبة وجوامع ونقوش عربية منحوتة على الصخور وبقايا جوامع وقلاع فى مناطق عديدة مثل قلعة الفرما التى بناها المتوكل على الله فى عام ٨٥٣ هجرية وقلعة الطينة وقلعة البلاح وقلعة الطور وشيدت أيام سليم الأول وقلعة العقبة التى بناها قنصوه الغورى .

وآثار العهد المسيحى تتمثل فى دير سانت كاترين الذى بنى عام ٥٤٥ ثم شيدت الكنيسة الكبرى ثم الكنيسة المعلقة ثم عدة كنائس أخرى فى عهود مختلفة ويقع غرب الكنيسة الكبرى جامع بنى فى العهد الفاطمى .

هذه هى سيناء صحراء تخفى فى طياتها كنزا كشف عنه علماؤنا المصريون .. هذه هى سيناء أرض بكر تفتح أذرعها لنا لنعمرها بالبشر .. فبدون الانسان المستقر ستظل سيناء مجرد حلم لا يمكن تحقيقه .

« سلوى الخطيب »



الصعود إلى الجبل في سانت كاترين

سهام ذهني

حينما زرت سانت كاترين بعد استلامها مباشرة من حوالى عامين لم أتمكن من صعود جبل موسى لأننى لم أكن مستعدة بالملابس المناسبة .. أما هذه المرة فقد جهزت استعدادات الرحلة بنطلون جينز وحذاء كاوتش وكوفية وجاكت ثقيل .

فى الطريق كان زميلى الفنان عبد العال يتحدث عن خياله حول هذه المنطقة التى تاه فيها اليهود ٤٠ سنة وهل يمكن أن نتوه نحن أيضا .. قلت له اننا لابد أن نتسلق الجبل .. رحب .. أضاف بضحكته المعتادة المشكلة فى النزول لاننا سنتعب وطلوع الجبل ليس كنزوله .. قلت لا معنى لرحلة بلا تعب .



اعتاد السواح الأجانب الذين يأتون لزيارة دير سانت كاترين أن يستيقظوا قبل الفجر فى الظلام ويصعدوا جبل موسى مصطحبين معهم دليلا من العرب ليدلهم على أقصر طريق للصعود حيث يستغرق الصعود ساعتين ويستخدمون البطاريات خلال هذا الوقت المظلم من الليل فيصلوا ليروا شروق الشمس من فوق جبل موسى ثم يهبطوا مرة أخرى فى ساعتين .

قبل الفجر لم نستطع نحن الصعود حيث كان الثلج يتساقط والجليد يغطى الأرض .

فى وقت الظهر صار الجو أفضل .. قررنا الصعود .. وكنا ضمن وفد صحفى لم يرحب أحد من الوفد بالصعود سوى المصور حسام دياب وفاطمة عبد الجليل من الاذاعة .

لم نصطحب معنا دليل .. ولم نسأل أحد وبدأنا فى الصعود .. بعد قليل اكتشفنا أن ما نصعده ليس جبل موسى وانما جبل الصفصافة المواجه له ولدير سانت كاترين وهو جبل لا يصعده أحد .. قلنا فلتكن رحلة استطلاعية . كانت الشمس دافئة ..

عند منتصف الطريق اختار « عبد العال » موقعا خطيرا وجلس ليرسم منه دير سانت كاترين محيطا به الجبل .. وجلسنا جميعا نتأمل الجبل من موقع غير عادى .. وكان من حسن الحظ أننا قد صعدنا جبل الصفصافة وليس جبل موسى . فأمامنا الآن دير سانت كاترين من موقع فريد حيث يظهر بالكامل مزروعا فى جبل موسى .

صرخ حسام أريد التقاط صورة لهذه الشجرة عن قرب .. نظرت لاتجاه اشارته .. وجدتها شجرة لوز مدهشة لكنها بعيدة فى أعلى الجبل .. وحسام فنان حقيقى يتعامل مع الكاميرا بحب غير عادى ثم يفاجئك أنه قد التقط كادرات خرافية .. صعدت معه .. طريق طويل جدا .. ولا نصل .. كأن الشجرة تبتعد كلما اقتربنا نحن لابد أن نصل ما دمنا قد قررنا .. لكن فلنسترح قليلا .. هدوء الجبل يحيط الأعصاب .. ينعش الاحساس .. كالرقص على الموسيقى الحالمة .. تحيطنا .. تلفنا .. تجمعنا في صفو خاص .. هو في داخل كل منا على حدى وان كنا نشعر به معا .. ليس كالرقص على الموسيقى الصاخبة التى تفقدك مؤقتا الاحساس بما يؤلمك

من بعيد ألمح ورقة بيضاء تطير .. أصرخ .. رسم عبد العال الذى تعب فيه .. قد طار ثم بدأنا نسمع أصواتا قريبة تنادى بأسمائنا ويعيدها الينا رجع الصدى .. التفتنا .. كان عبد العال وفاطمة قد جاءا يتبعاننا وعرفنا أن الشىء الذى طار هو كيس الألوان وليس الرسم .. ترك عبد العال وفاطمة أدوات الرسم في المكان الذى كنا فيه قلنا ربما يأتى بقية الصحفيين للبحث عنا ولا يجدوا سوى آثار ما تبقى منا شنط وأوراق .. ضحكنا .. ومضينا نصعد .. ومازالت الشجرة تبتعد .. الى أن وصلنا .. صرخنا .. كأننا سنرفع الأعلام .. ونحتنا أسماءنا على صخرة كبيرة .. من يصل منكم مثلنا الى هذه الشجرة .. فليقرأ الأسماء .

« سهام ذهنى »

الطريق الممهد الى سانت كاترين

اختلاف كبير حدث فى منطقة سانت كاترين عما كانت عليه عندما زرتها منذ عامين .. وادى الراحة المتسع الخالى أقامت فيه وزارة التعمير عددا من الاستراحات .. مدرسة ابتدائى داخل المدينة يلتحق بها أبناء البدو ومبان أخرى عديدة مقامة على نفس الطراز الذى كان اليهود قد أقاموا به الفندق لكن يظل توافر المواد التموينية هو أحد الأشياء الصعبة هناك .. فمن يأتى من القاهرة بدون معلبات أو طعام معه يجد صعوبة شديدة فى تدبير الطعام الا اذا لجأ للفندق الوحيد الموجود هناك وأسعاره مرتفعة كذلك سعر المبيت فى الدير قد ارتفع من اثنين جنيه أجر السرير فى عنبر يضم عشرة أسرة الى خمسة جنيهات أهم اختلاف أو ميزة شعرت بها هو تمهيد الطريق الى مدينة سانت كاترين .. فمسافة مائة كيلو متر كانت تسير فيها السيارة فى مدق قديم يخلعنا من فوق مقاعدنا ويعذبنا عند الزيارة الأولى .. أما فى هذه الزيارة فالطريق قد تم تمهيده كأن السيارة أصبحت تسير فوق حرير يزيد من استمتاعك بروعة الطبيعة المحيطة بالطريق من جبال ونخيل

د . على أبو زيد رئيس جهاز تعمير سيناء يقول ان تمهيد الطريق الى سانت كاترين قد تم فى أقل من سنة لأنه تم بطريقة سريعة تسمى بطريقة الخلط الموضعى بالزيت الخام فى مسافة ١٠٦ كيلو متر .. وتمهيد الطريق هو أحد الأولويات التى يقوم بها جهاز تعمير سيناء بالاضافة لمد خطوط المياه والكهرباء .. وهى المهام التى لابد أن تقوم بها الدولة باعتبارها البنية الأساسية بالاضافة لتحديد أماكن التجمعات السكانية واقامة مبانى بدو فى مناطق تجمعات البدو .. أو مبانى ادارية للموظفين فى المدن وكذلك مبانى شعبية فى المناطق الحضرية .

ونركز أيضا على الخدمات : المدارس والجوامع والمستشفيات . وحفر الآبار فى مناطق التجمعات البدوية التى توجد فيها زراعة .. تم امداد المزارع الجديدة بسبل الرى الحديثة

وتم زراعة بعض المناطق فى سهل القاع وكذلك فى شمال سيناء فى العريش لكننا توقفنا مؤقتا الى أن نتأكد من حجم الخزان المائى لأن الدلائل تحذر من التوسع أكثر من هذا حتى لا تزداد ملوحة مياه الآبار .

كانت مصر ورجعت مصر

غنوة على لسان العروسة



أجمل قمره لحد الفجر
أجمل مغرب أجمل عصر
أجمل شمس تلاقى الدنيا
كانت مصر ورجعت مصر

ودموعى صبحت أفراحى
يا عصفوره يا تمر يا حنه
يا وشم فى عقلى ودراعى
جيلك يابا رجع من جيلنا
والقمره من الطاقه
نتفرق نتلاقى
عصفورة مشتاقة
وبتنزل تسمع مواويلنا
وبتشرب حبه من نيلنا
وبتطلع حبه تغنى لنا

أجمل قمره لحد الفجر
أجمل مغرب أجمل عصر
أجمل شمس تلاقي الدنيا
كانت مصر ورجعت مصر

فـؤاد حـداد

زغروطه يا أختى يا تهانى
للزرع اللى منور تانى
وقابلنى باناغش فدانى
وشوش من هنا
وشوش من هنا
لبسنى حلقين فى ودانى
والقمره من الطاقه
نتفرق نتلاقي
عصفوره مشتاقه
سقفنا بايدها على ايدى
والزفه بحرى وصعيدي
من أول ما تقولى تعيدى
الزينه يا سينا تبوسينا

أجمل قمره لحد الفجر
أجمل مغرب أجمل عصر
أجمل شمس تلاقي الدنيا
كانت مصر ورجعت مصر

واتكلم بالعربى ودق
القلب المصرى الوداد
طول عمره حنين سداد
يولد للصبر وللحق
ومعانى الحرية ولاد
والقمره من الطاقه
نتفرق نتلاقي
عصفوره مشتاقه
بتغنى وتقول بعينيه
لا كتير الدمع ولا شويه
على نور الأيام الجايه
والميه بتجرى على الأرض
والأرض بتجري على الميه

أجمل قمره لحد الفجر
أجمل مغرب أجمل عصر
أجمل شمس تلاقي الدنيا
كانت مصر ورجعت مصر

وراء التسيب في كل مكان

الإسكندرية تستقبل الصيف مبكرا

الصيف بدأ مبكرا في الاسكندرية . رغم أنه لم تكد تمضي أسابيع قليلة من فصل الربيع . وبالنسبة لنا نحن القاهريين فاننا نشعر بالصيف ممثلا في حالة حمي الغلاء التي شملت الاسكندرية قبل الاوان ! ..



أي نحن هنا لسنا في وضع يمكن تبريره بالعرض والطلب .. فالاسكندرية .. تفتقد أكثر من ثلاثة أرباع المليون من المصيفين .. ومع ذلك فانه يبدو كما لو لم تكن هناك رقابة من أي نوع في شواطيء الاسكندرية .. أسعار كل شيء ترفض كل الرفض التسعيرة أو القرار رقم ١١٩ الشهير .. ليست هناك قاعدة لأي شيء ..

اللحم بثلاثة جنيهات ونصف .. وفي بعض المناطق مثل المندره بأربعة جنيهات .. الخضروات تزيد أسعارها عن التسعيرة بعشرين وخمسين في المائة .. الفواكه نار ..

السمك في أكبر مدينة علي الشاطيء البحري في مصر .. يزيد ثمنه عن القاهرة .. ٥٠٪ علي الأقل .. وصدق أو لا تصدق أن كيلو الجمبري بعشرين جنيها ..

أما الخبز .. فمازال لغزا في الاسكندرية .. لم يستطع أي محافظ جديد أو قديم في المدينة أن يحل لنا ذلك اللغز فدائما في أي وقت من أوقات النهار توجد طوابير أمام المخابز .. صيفا وشتاء .. ليس هذا بل ان الاسكندرية كانت تشتهر بالخبز النظيف والمتنوع الشكل والحجم .. الآن الرغيف في كل مخابز سيدي بشر « ملعبط » .. ولا أحد يراقب أحدا ..

سألت عاملا في مخبز في سيدي بشر .. لماذا الخبز رديء هكذا ؟ ..

أجاب في لا مبالاة : حد لاقي عيش .. لافيه دقيق ولا قمح .. والناس تاكل الحديد !

علي بعد عشرين مترا بجانب سينما المنتزه يوجد كشك تموين .. خال في معظم الأحيان .. مرة وجدت فيه رجلا .. سألته لماذا لا يراقب المخبز .. والأسعار ..

قال : اذا وقفت عند المخبز دقيقة حيمشي كل حاجة كويس .. بعد كده كل حاجة ترجع زي ما كانت .. قل يا باسط ..

عندما تعمقت في الحديث مع الرجل القابع في كشك التموين وهو جالس يرشف كوبا من الشاي في تلذذ شديد .. وهو يقول لي ..

ـ أهو زمان كانت القهوة دى تقدم لنا الشاى كويس جدا .. وعزومة كمان .. دلوقت زى ما أنت شايف شاى مغلي .. وبعشرة صاغ مع أن ثمنه رسميا ستة قروش لكن الفكة تخليه ياخد أربعة صاغ زيادة .. ومنى أنا بتاع التموين !

ملخص فلسفة رجل الكشك .. غريبة جدا .

واحد زي رشاد عثمان .. أربعمائة مليون .. مائة مليون .. أربعين بس .. في كام سنه ؟ .. والدنيا كلها كانت تسجد له .. الرئيس السادات الله يرحمه نفسه كان بيوصيه علي الاسكندرية زي ما يكون عمده .. حنشتغل ليه بقي .. ليه كله ما يبقاش زي رشاد عثمان ؟ ..

الست اللي بتبيع الليمون والجرجير قدام بتاع الجرائد دي .. عايزه تكسب كثير أكثر ما تستحق .. علشان كده تبيع الليمون الكيلو بجنيه ونصف أي أغلي من التفاح

عبد الستار الطويلة

وشبح رشاد عثمان يخيم فوقها !



وسط البلد .. وبتاع المخبز .. بدل ما يجيب خمسة عمال .. يشغل ثلاثة فقط .. يطلع العيش ملخبط .. علشان يكسب أكثر .. حرام حلال مش مهم ! .. بتاع السمك .. عندك في كشك السمك بتاع الحكومة كيلو البلطي بأربعين قرش .. بينما بعد خطوة الكيلو بجنيهين وأربعين قرش .. السماك عايز يكسب وان لم يبع بالسعر الذي يريده عنده ثلاجة وأثنين .. آه الناس اللي أنت شايفهم دول عندهم ثلاجات .. والثلاجات هي اللي بوظت الدنيا يقدروا يخزنوا اللحم والخضار والسمك والفاكهة !

كله عايز يكسب بسرعة ويبقي رشاد عثمان علي صغير !

أثار أهتمامي حديث رجل الكشك .. وأعجبني تأصيله للأشياء .. فمضيت أتحدث معه ..

ـ لكن ماذا تفعلون وأنتم رجال التموين ؟ .. ضحك في سخرية .. وقال :

ـ زي ما أنت شايف .. احنا أربعة .. ما فيش غير واحد .. والباقي تقول فين ؟ .. لا يمكن لنا نحن الأربعة نراقب سوق كبير زي ده .. ثم أحنا لا عندنا بوليس ولا حاجة نفرض رأينا علي التجار .. كل واحد منهم عايز مخبر ..

● كمان المستهلك مستعد يدفع .. الناس معاها فلوس ولا تدقق .. ثم بل يأتي الواحد ينزل من « الخنزيره » وينقي أفضل الأشياء ويدفع أكثر ..

● أيضا فان موظف التموين هو من محدودي الدخل .. يعني حايجيب منين علشان يعيش ويرسل أولاده للمدرسة .. الذي يحصل اللحم بتاعه يصل للبيت والخضار والكستور كمان .. قول ياباسط ياعم ..

يثير الاهتمام طبعا أن شبح قضيتي رشاد عثمان وتوفيق عبد الحي يخيم فوق الاسكندرية ويلقي بتأثيره علي سكانها وسلوك بعضهم ..

ولا حديث في دوائر مدينة الاسكندرية .. من القمة الي القاع الا عن القضيتين .. وبالذات قضية رشاد عثمان ..

ان توفيق عبد الحي في نظرهم مجرد عاصفة هبت عليهم .. نوة قصيرة لا أثر لها أو بالأحري لم تكد تترك أثرا .. فقد زحف توفيق عبد الحي بنشاطه الي الاسكندرية لاستكمال عناصر الوجاهة الاجتماعية القائمة علي الدعاية « اريك توفيق عبد الحي وشركاه » لقد كان يهدف الي أن تكون له الهيمنة والسيطرة علي الأمن الغذائي ..

ودخل مجال الاعلام عن طريق شركة الاعلانات كي تطبل له وتزمر في كل مكان « توفيق عبد الحي وشركاه » .. ليصبح ملء السمع والبصر .. ومافيش حد أحسن من حد ! وفي دوائر رجال الأعمال سمعت قصصا أسطورية عن رشاد عثمان .. وكيف أثري .. وسمعت كيف يمكن أن يثري تاجر خشب دون مجهود ..

ببساطة يمكن انزال شحنة الخشب الواردة باسمه بجانب شحنات الخشب الواردة لأكبر شركة تستورد الخشب وهى الشركة العربية لتجارة الأخشاب ، وهى شركة قطاع عام .

ثم تشحن اللوريات بالخشب .. الخشب الخاص به وبجانبه « هبرة » من خشب الشركة العربية ..

وطبعا يلزم كى يستطيع تاجر الخشب ارتكاب هذه « السرقة » أن تكون له سيطرة على بعض الأجهزة فى الميناء .. عدد من صغار الخفراء .. وموظفى البوابات .. كى تمر اللوريات بشحناتها بسلام ..

واذا ما حدث أن سمع الكبار بتدليس صغار موظفيهم .. أمكن سد أفواه بعضهم بالطبع بأى طريقة ..

السؤال : الا تفطن الشركة العربية الى خشبها المسروق ؟!

قال لى رجل أعمال كبير وهو يضحك ..

تفطن طبعا .. لكن الميناء سوق كبير للسرقة .. كل شىء يمكن سرقته فى الميناء .. ألم تكتبوا عن عصابات الميناء ؟! ولا أحد يحاسب أحدا .. فى ميناء الأسكندرية .

● لكن اذن ما هى هذه القضايا التى نسمع عنها من حين لآخر عن ضبط لصوص فى الميناء ؟..

ـ هذه أمور لذر الرماد فى العيون ودليل على وجود نشاط .. وأذكرك بقول رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة أيام الاستعمار البريطانى أن البوليس يضبط عشرة فى المائة فقط من قضايا المخدرات !..

والحقيقة أن ميناء الاسكندرية رغم تعدد الأجهزة تحكمه مافيا لصوص عتاة .. وهذا كلام قاله لى مسئولون فى ذلك الميناء .. ويكفى تجار المخلفات .. مخلفات السفن .. اذ يشترى الواحد منهم حبالا قديمة وأخشابا مستهلكة من أى سفينة .. ولكنه يخرج معها فى اللوريات أطنانا من السلع المسروقة من

أرصفة الميناء ودون جمارك تحت اسم أنها مخلفات .. والرشوة على أشدها طبعا ..

وأنا أتردد على ميناء الأسكندرية كثيرا لأنى أسافر بالبحر ربما مرتين فى العام .. وقد لاحظت فى زيارتى الأخيرة أن تسعيرة البوابة زادت من ٢٥ قرشا الى جنيه .. وهذه التسعيرة غريبة جدا .. وليس لها أى تفسير علمى سوى التفسيرات المستمدة من الانفتاح الاستهلاكى ..

عندما يعود الراكب من الخارج فى سفينة « يدخل ميناء الأسكندرية ثلاث بواخر ركاب يوميا فى المتوسط ! » .. بعد مراجعة أمتعته في صالة الجمرك بأسلوب أشهد أنه مهذب عادة .. يعطي الراكب شهادة بعدد الحقائب التى معه .

مفروض أن يقدم الراكب تلك الشهادة لموظفى الجمرك على بوابة الخروج .. والمفروض أن يحصر ذلك الموظف عدد الشنط فعلا حتى لا تكون هناك طرود متسربة مع الراكب .. أى طرود مسروقة من الميناء أو سلع مشتراه من السوق الحرة دون تسديد الرسوم الجمركية .

الراكب عادة يكون متحمسا للخروج من الميناء فان شعوره يكون شعور الخارج من السجن بعد طول الاجراءات والنهب الذى تعرض له من الشياليين وأصحاب سيارات الأجرة ومدعى الوساطة ..

على بوابة الخروج أما تدفع وأما تنزل كل حقائبك من السيارة وتعد .. وربما فتحها رجل الجمرك للاشتباه ..

زمان كانت الأتاوة ٢٥ قرشا .. أو علبة سجاير مستوردة فى الأسبوع الماضى لاحظت أنها جنيه على الأقل ..

والحصيلة طبعا يتقاسمها كل الموظفين الذين يمثلون أجهزة مختلفة على البوابة .. وهى حصيلة كبيرة ..

كيف نستطيع أن نحكم هذا كله .. أنك اذا أغلقت بابا أكتشفت أن هناك أبوابا عديدة يجب أغلاقها أيضا ! ومن هنا جاءت رغبة الشعب فى التغيير .. وهذه أهم مشكلة تواجهها مصر بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن آخر شبر فى سيناء ..

غير هذا فان الاسكندرية تنظف شوارعها .. وتصلح مرافقها وكبائنها استعدادا لموسم الصيف .. وتزدحم سنترالات التليفونات بأصحاب الشقق الذين جاءوا يعدونها فاكتشفوا تعطل تليفوناتهم لأى سبب ومن بينها سرقة الخطوط ..

وفى سنترال ميامى الجديد أشفقت كثيرا على مهندس التشغيل هناك أحمد شهاب وقد غرق وسط طوفان من البشر من أصحاب الشكاوى يعالج مشاكلهم فى هدوء وصبر عجيبين ما سر حماس هذا المهندس الشاب لكنه يقول لى معلقا على ملاحظاتى .

والله هناك آلاف من الناس يعملون باخلاص وحماس ويتجاوزون كل مغريات ومفسدات هذا الزمن .. ويتوقعون فى الأسكندرية موسماً مزدحما بالمصيفين .. ولذلك أرتفعت من الآن ايجارات الشقق المفروشة .. ربما أكثر من العام الماضى بعشرين وثلاثين فى المائة .. والغريب أنه رغم الانخفاض النسبى فى أسعار شقق التمليك بالقاهرة فانها ترتفع كل يوم فى الأسكندرية .. لماذا ؟

لأنه فى كل يوم يزداد عدد الراغبين فى شراء شقق للاصطياف فى الأسكندرية بعد زيادة قاعدة الأغنياء فى مصر كل يوم ..

وشهر رمضان سيبدأ فى أواخر يونيو .. وينتهى فى الأسبوع الأخير من يوليو .. لذلك من المتوقع أن ترتفع الايجارات فى شهر أغسطس أرتفاعا فاحشا اذ يفضل كثير من الناس عدم الاصطياف فى الأسكندرية فى رمضان !! وبالتالى سيأتون الأسكندرية فى أغسطس وربما فى سبتمبر أيضا !

بالمناسبة أقول للقارىء من تجربتى الخاصة أن الأصطياف فى أوروبا .. أصبح أرخص من الأصطياف فى الأسكندرية وسأحسبها مرة معك بالقلم والورقة .. وكل صيف وأنتم طيبون ..

مسجد كفر الشيخ :

المستشار الدكتور عبد الحميد صدقى يحكى لنا قصة برجاء أن نرفعها بدورنا الى السيد وزير الأوقاف ..

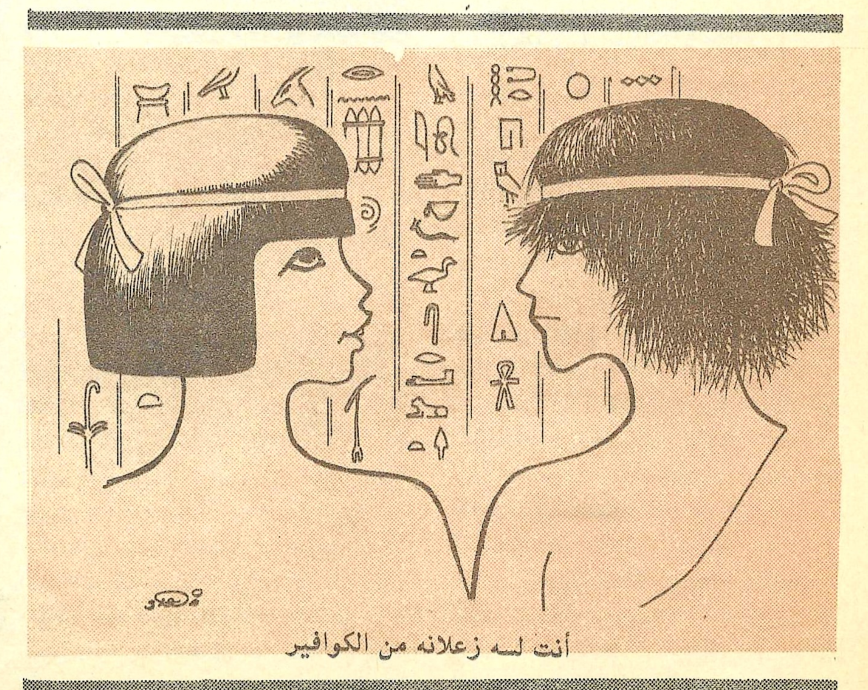
قام والد المستشار مشكورا ببناء مسجد بقرية الحميدية مركز كفر الشيخ وأوقف عليه ثمانية أفدنة (ثمنها لا يقل عن ثمانين ألف جنيه) للانفاق على المسجد من ريعها سواء فيما يتعلق بالصيانة وأجور المقرىء والواعظ وخادم المسجد .

وحدث منذ أعوام أن تصدع المسجد وأصبح آيلا للسقوط .. وقال المهندس أنه فى حاجة الى بعض الترميمات والصيانة .. وأتصل الأهالى بالمحافظة وبوزارة الأوقاف .. وقيل لهم أنه أعتمدت له ميزانية فى خطة ٨٠ و ١٩٨١ لاعادة بناء المسجد .. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ..

والنتيجة أن أداء الشعائر الدينية العامة قد توقف فى القرية لأنه هو المسجد الوحيد فيها .. بل وعدة قرى محيطة به ..

فهل لوزير الأوقاف أن يوقف أمتداد التسيب الى حدود البيوت التى يؤدى فيها المواطنون شعائرهم الدينية .. نرجو ذلك !

« عبد الستار الطويلة »



أنت لسه زعلانه من الكوافير



منوعات خفيفة

امتى بقى ياحبيبى
نتجوز عشان
ما نخلفش

ـ سامع ، عشان تعرف ان الأجيال الجديدة عندها وعى أكثر من الأجيال القديمة !

حجازى



– دكتور مابيفهمش فى الطب ، قال لى مبروك المدام حامل ، مع انها مش مدام !



– حسب تعليمات سعادتك ، ان الدعاية الجديدة لتنظيم النسل تبقى مكتوبة بلغة بسيطة وشعبية عشان تأثر فى الناس !

مركز تنظيم الأسره

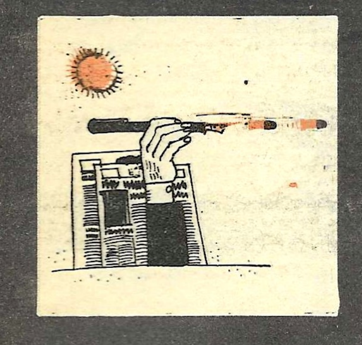
ـ يا أخى أنظر حولك أنت شوفنا عايشين ازاى !

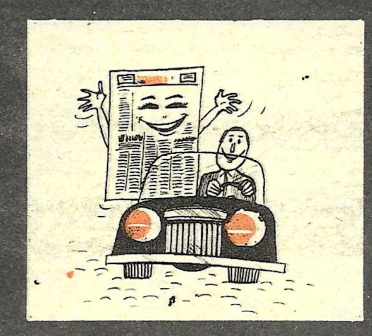


ـ مبروك الشبكة يا حبيبتى ، وعقبال كتب الكتاب !

مصطفى أمين

في حوار صريح مع ماجدة الجندي



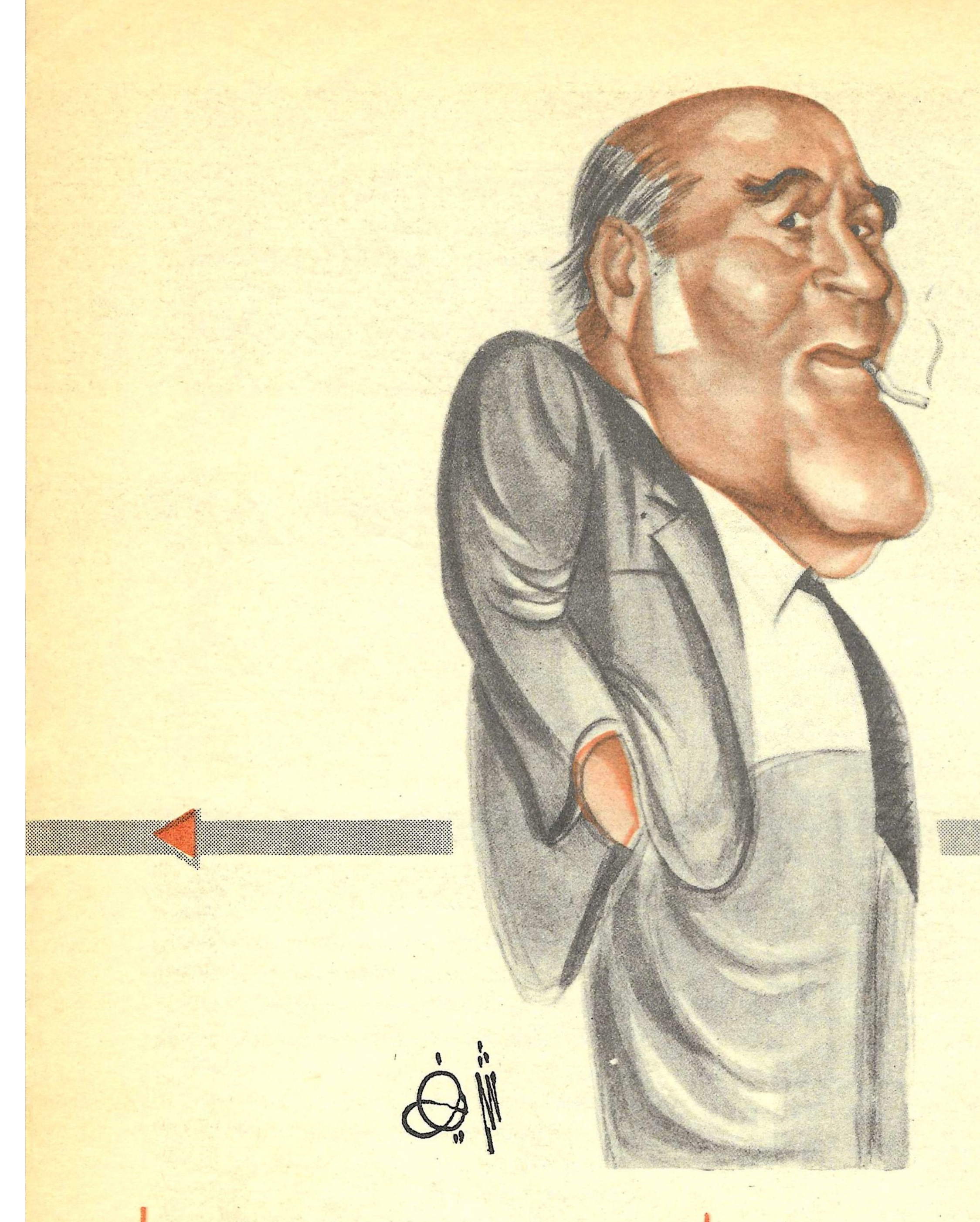




● لا يمكن مقاومة الفساد إلا بحرّية الصحافة

● الصحافة والمعارضة فوانيس إضاءة في عربة الحاكم

● لست من أنصار الاحتجاج بالامتناع عن الكتابة



لأعترف بداية أننى لم أعتبر نفسى يوما ممن ينتمون لمدرسة مصطفى أمين الصحفية .. بل انه حين عاد عام ٧٤ للكتابة مرة أخرى كنت ممن تحفظوا على هذه العودة .

ولقد اتجهت بهذه الخواطر الى الأستاذ « مصطفى أمين » وأنا أتناول قهوة أصر عليها قبل اجراء حوارنا .

لكننى أضفت اعترافا آخر هو اننى كنت واحدة ممن كانوا يتابعون باحساس لا يخلو من الفرح « فكرته » بالذات فى السنوات الأخيرة

وحين جلست اليه اقترحت أن يأتى لقاؤنا موضوعيا مع التزام كامل بنشر ما يقوله لى ولأحتفظ بحقى فى التعليق ..

● بدأت بأحد ما أتصوره مفاتيح شخصية مصطفى أمين .. الحرية والديمقراطية ولعبة الرقابة .

سألته هل تكتب عن الديمقراطية والحرية كرد فعل لتجربة سجنك أم لسبب جذوره أقدم أو .. ؟!

قال .. تجربتى مع الرقابة طويلة بل تجربة الرقابة مع مصر طويلة .. الرقابة على الصحف المصرية بدأت منذ سبتمبر ١٩٣٩ .. وقد أعلنت بناء على طلب الانجليز عند قيام الحرب العالمية .. ثم استمرت حتى جاء النقراشى ليلغيها .. لكن قيام حرب ١٩٤٨ أعادها مرة أخرى

فى سنة ١٩٥٠ ألغيت الرقابة ليحل محلها ما كان معروفا باسم « مصادرة البوليس » والحكومة تنتظر طبع كل كميات العدد الذى تريد مصادرته ثم تنقض عليه !

على سبيل المثال أخبار اليوم صودرت سنة ١٩٥٠ ما يقرب من خمسة وعشرين مرة وكلما صادرت الحكومة عددا ارتفع

الصحافة .. أن تقول الجريدة للحاكم مايريده الشعب قبل أن تقول للشعب مايريده الحاكم

كانت وظيفة رئيس التحرير أن ينشر .. لكنها أصبحت .. أن يشطب

توزيع العدد التالى .. وكان يحدث أحيانا أن تنجح محاولات تهريب جزء من العدد المصادر سواء عن طريق العمال أو المحررين « بتوعنا » ..

ويباع العدد المهرب بجنيه بدلا من قرشين صاغ ..

المصادرة كانت تخدم الجريدة رغم الخسارة الاقتصادية ..

وبمقتضى قانون مصادرة البوليس كان يتم القبض على رؤساء التحرير صباحا ليفرج عنهم بكفالة ظهرا !

أنا قبض على ٢٦ مرة خلال عام ١٩٥١ .. ولم يحدث أن تجاوزت مدة القبض على الساعات الممتدة من الصباح حتى الظهر ومع ذلك كنت أعتبر أن هذا منتهى الاعتداء على الحرية حتى جربت السجن مدة ثمان سنوات ونصف ! كنت أعتبر أن احتجازى هذه الساعات الفاصلة بين الصباح والظهر اعتداءا صارخا حتى حريتى يدفعنى للكتابة المستمرة ضده ومقاومته كلما اتيحت الفرصة .. بل أكثر من ذلك فى سنة ٤٨ كنت رئيسا لتحرير آخر ساعة وكتبت مهاجما ولى العهد ..

قلت أنه لما كان فاروق وليا للعهد كان معين له رائد أو مربى يؤدبه ويهذبه ونحن نعتقد أن الأمير ولى العهد « محمد على » يجب تعيين له رائد يقوم بنفس المهمة .. وكان ولى العهد المقصود وقتها فى السبعين من عمره !

قدمونى لمحكمة الجنايات بتهمة العيب فى ولى العهد وحكموا على بالسجن ستة شهور مع وقف التنفيذ .

واعتبرت ذلك ظلما صارخا وأن الصحافة ليست حرة .. لكن بعد ذلك أتت ظروف لو كنت كتبت فيها عن « ساعى » أى وزير كان يمكن أن يحكم على ستة أشهر مع التنفيذ !

بعد قيام الثورة استمرت الرقابة .. حتى عندما كان يعلن عن « الغاء الرقابة » كان ظلها يستمر ..

قلت : ألا ترى أنه « قد » وأركز على « قد » هذه للدقة .. قد تكون هناك مبررات أو حيثيات تجعل من حق أى ثورة أن تحمى نفسها بشىء من الرقابة ؟

قال : أبدا .. لأنه بالنسبة لثورة يوليو كانت كل الصحف تؤيدها .. فيه ناس فاكرين زيك كده أن الثورة فرضت الرقابة لتحمى نفسها .. لكن لا البلد كلها كانت تؤيد الثورة ..

قلت : متداركة معنى ربما لم أقصده .. لست أدافع عن الرقابة بأى صورة ولكن قد يقال ان ثورة وليدة من حقها أن تحتاط بالحفاظ على نفسها ..

رد بسرعة : المحافظة على نفسها آه .. لكن الذين كانوا يؤيدون الثورة هم الذين كان يقبض عليهم لكن خصوم الثورة الحقيقيين لم يقبض عليهم ..

لقد استمرت الرقابة ولسوء الحظ كان الرئيس عبد الناصر يقرأ كل الجرائد باهتمام ! يعنى أنا كرئيس تحرير كان أحيانا يكلمنى عن حاجات نشرت فى الأخبار لم أقرأها لأنه لم يكن من الممكن أن أقرأ كل شىء لكن الرئيس كان يقرأ كل ما يكتب فى الصحف .

قلت : هل تعتقد أنه من سوء حظ الصحافة أن يقرأ رئيس الجمهورية كل ما ينشر فيها ؟

قال : لقد كان الرئيس يقرأ كل كلمة .. لكن بعين تشك .. مثلا ــ رشدى صالح كتب مرة عن أم كلثوم أن مستمعيها جمهور من « الحشاشين » ..

اتصل عبد الناصر برئيس تحرير الجمهورية وقال « ازاى الجمهورية تقول عنى حشاش ؟! »

رد رئيس التحرير : ابدا محصلش !

قال .. لا حصل .. قلتم أن اللى يسمع أم كلثوم حشاش .. وأنا واحد من اللى بيسمعوا أم كلثوم يعنى أقل شىء كان يتوقف عنده ..

قلت : أليس من الممكن أن يكون وراء قراءة رئيس الجمهورية المتأنية للصحف « نوع من المتابعة اليقظة » لما يعانى منه الناس ؟!

رد بنفى قاطع : « لا .. لأنه كان يقرأ كما قلت لك بعين مختلفة .. عين تبحث عن المقصود من وراء كل كلمة وكانت لديه فكرة صحيحة عن أن أخبار اليوم تنشر أشياء وتترك للقارىء أن يفهم بقية الأشياء !

قلت : يعنى على القارىء أن يستشف ما بين السطور ؟

قال موافقا : فعلا كنا معودين القراء من أيام مجلة الاثنين أن يقرأ ما بين السطور وكان الرئيس يقرأ ما بين السطور !

قلت : قبل أى مقارنة بين صحافة تعتمد على « ما بين السطور » وصحافة تقول كلمتها مباشرة

وأجرها على الله أسألك كيف ترى الصحافة اليوم ؟

لم يرد مباشرة لكن احدى حكاياته بدأت :

« أنا سمعت واحد من كبار الصحفيين بيقول ان الصحافة ملك الحكومة ولما الحكومة تبقى رأسمالية تكون الصحافة رأسمالية ولما تبقى الحكومة اشتراكية لازم نكون اشتراكيين ..!

لما الحكومة تبقى شيوعية نبقى شيوعيين ..

بصراحة أنا دهشت لأن لما كانت الصحافة مملوكة لأشخاص وصدر قرار تأميمها قالوا اننا نؤمم الصحافة لمصلحة الشعب .. ولم يدفعوا حتى الآن مليما واحدا فى ثمنها .. أخذوها باسم الشعب .. ولم يأخذوها باسم الحكومة ..

يعنى هى جرايد الشعب والشعب ليس حزبا واحدا .. انما الشعب فيه أراء مختلفة .. وأحزاب مختلفة ..

وعندما تتحول الصحف لملكية خاصة بالحكومة تبقى عملية اغتصاب .

فلوس أصبحت ملك الشعب تفضل ملك للشعب والجرائد زى الحديقة العامة لما واحد ياخدها يقعد فيها لوحده .. يبقى اعتداء على المجموعة المالكة للحديقة .

تصورى مثلا واحد بيجى فى ميدان الأوبرا ويقول ده بتاع الحكومة محدش يمشى فيه الا أنا !

دى أصول ؟!

أنا رأيى أن الجريدة تكون زى الشارع من حق كل واحد يمشى فيه ..!!

● قلت : حتى ولو قيل ان الصحف القومية هى شارع الحكومة وان هناك شوارع جانبية أخرى لبقية الآراء هى الجرائد الحزبية ؟

قال : أبدا ..

أولا لأن الحكومة لم تنشىء الصحف القومية الحكومة تملك الصحف التى أنشأتها لكن الجرايد فى رأيى شخصيا هى ملك العمال والمحررين وليست ملك الحكومة .. واذا لم يستطع العمال والمحررون يكون هناك اكتتاب عام بحيث لا يملك فرد أسهما تزيد عن ألف جنيه .. فى أمريكا شركة تلفراف عدد المساهمين فيها أربعة ملايين .

وأؤكد أن هناك أكثر من عشرة ملايين واحد يسعدهم أن يدفع كل منهم جنيه ليصبح أحد ملاك الأخبار أو الأهرام ..

هذه هى الطريقة لكى يصبح مفهوم الصحافة :

أن تقول الجريدة للحاكم ما يريده الشعب قبل أن تقول للشعب ما يريده الحاكم !

● التقط الخيط قبل أن يفلت : فى رأيك الى أى مدى ينطبق هذا المفهوم على صحافتنا ؟

ـ لا أنكر أن هناك بعض الأقلام تفكر بنفس طريقتى لكن معظم الأقلام تقول أن الصحف مملوكة للحكومة .. فالخبر الذى يرضى الحكومة ينشر ويسعدها جدا يكون « مانشيت » والذى يسعدها بدون « جدا » ينشر على ثلاثة أعمدة أما الذى يرضيها ولا يسعدها فينشر فى الداخل لكن الذى لا يسعدها ولا يرضيها لا ينشر !

لم أعلق على تشخيصه لواقع الصحافة وانتظرت رؤيته لمستقبلها !

قال : أنا رأيى ان المستقبل فى حرية الصحافة !

● قلت : المستقبل الذى تتمناه أو المستقبل الذى لابد أن يفرض نفسه ؟

ـ قال : شوفى .. نحن نريد مقاومة الفساد .. ولا يمكن مقاومة الفساد الا بحرية الصحافة لذلك تجد « لصوص المدينة » ضد حرية الصحافة ..

عاوزة تعرفى واحد حرامى ولا مش حرامى ما تروحيش تدورى على صحيفته الجنائية اسأليه انت مع حرية الصحافة والا ضدها ! لولا الحرية القليلة للصحافة لما اكتشفنا اللحمة الفاسدة والفراخ الفاسدة .. لولا ما كتبته الجرايد ما عرف الناس حكاية ان واحد هرب وأخذ معاه ١٥ مليون جنيه ..

وقد كان كل هذا محمى بعدم النشر .. الفلوس كلها راحت فى الضلمة وأنا أعتقد أنه عندما نضىء الأنوار ستكون السرقة أصعب .. لأن الواحد فى النور اما يخجل أو يكش

ولذلك فيه ناس فى مصر من رأيهم ان الليل يستمر ٢٤ ساعة ليكونوا أحرارا ! هم مش عاوزين حرية صحافة لا .. عاوزين حرية سرقة !

الصحافة والمعارضة هى فوانيس اضاءة فى عربة الحكم .. وعربة الحكم بدون هذه الفوانيس يمكن تتوه أو تطلع فوق الرصيف أو تخبط فى عربة ثانية ! أو تتقلب وأعتقد أن كثيرا من أزمات مصر كان يمكن ألا تحدث لو كانت عربة الحكم مضاءة ..

● كان يمكن أن يستمر حوارى معه معتمدا على مدرسته فى صحافة مابين السطور لكن « السؤال الواضح » يغرينى أكثر ..

بماذا تعلق على النقد الواضح فى هذه الأيام للصحافة التى تلعب دورا فى كشف المستور ؟

رد : « الناس مش مستحملين واحد فى المية حرية .. هذا الواحد فى المائة يبدو أمام أعداء الحرية وكأنه غول سيأكلهم لكن ده مجرد واحد فى المائة يعملوا ايه لو عاشوا وشافوا الأيام اللى كان فيها الهجوم على الوزراء كل يوم .. أخبار اليوم ظلت تهاجم مصطفى النحاس وهو فى عز مجده وهو رئيس وزراء وهو حاكم عسكرى .. كل يوم هجوم من الأخبار عليه ..!!

أكمل كلامه وهو يقرر ما يشبه الحقيقة .

ـ « شوفى كل واحد يعمل عمل مش مضبوط عاوز يخنق الحرية » ..

قلت : أنت دائم الحديث عن صحافة ما قبل الثورة وصحفيين ما قبل الثورة .. ولا تنس أبدا عدد المرات التى استدعيت فيها للبوليس كرئيس تحرير .. كيف ترى شخصية رئيس تحرير اليوم ؟

ـ جاءت اجابته كالمانشيت وان بدا طويل :

ـ كانت وظيفة رئيس التحرير فيما تسمينه صحافة زمان أن « ينشر » لكن أصبحت وظيفته فى صحافة اليوم أن يشطب ! »

رئيس التحرير كان يتخانق كل يوم مع الرقيب اللى تعباه الحكومة لدرجة ان مرة من المرات أمر الرئيس عبد الناصر باعتقال على أمين لأنه هاجم رئيس الرقابة .. وفعلا تم اعتقال على أمين لكن أرادوا تسويتها بعد ذلك بالافراج عن على بكفالة لكن على رفض دفع الكفالة

● حدثنى عبد الناصر عن الديمقراطية فى بيت أم كلثوم

● من حق أى فكر أن يعبر عن رأيه

● الحرية عمل إيجابى مستمر

فاتصلوا بى ودفعت الكفالة ..

● رغم أننى لم أوجه سؤالى مباشرا عن عبد الناصر وعلاقة مصطفى أمين به الا أن تردد اسم الزعيم الراحل أكثر من مرة حفزنى لأسأل فى وضوح :

فيما اتفقت وفيما اختلفت مع عبد الناصر ؟

ثوان من الترقب سبقت انصاتى للاجابة « هناك نقطتان لأرد عليك »

١ ـ عبد الناصر بالنسبة لى كان أول حاكم مصرى جه من أيام الفراعنة . ده خلانى أشعر انى أمام امرأة لم تلد من سبعة آلاف سنة .. وولدت .. كنت شاعر ان عبد الناصر ابن سبعة آلاف سنة شبه عقم .

٢ ـ الثورة قامت ونحن كلنا نطالب بها لدرجة اننى كتبت مقالة عنوانها « البحث عن قائد » وكانت كلها تدور عن مواصفات القائد الذى تحتاجه مصر ..

وعبد الناصر قال لى بعد قيام الثورة أنهم قرأوا هذه المقالة فى مجلس قيادة الثورة وهم يبحثون عن قائد أمهد بهذه الكلمات لأقول أننى كنت متفق جدا مع ثورة يوليو وأهدافها كلها لكننى اختلفت معها فى موضوع الحكم العسكرى لدرجة مرة قلت لعبد الناصر : اشمعنى كل وظيفة تفضى .. كل سفير مكانه يخلو .. كل وزير تحط مكانه عسكرى ؟ قال لى عبد الناصر : أنا لما أقول لضابط خش فى الحيطة دى .. يخش انما لما أقول لك خش فى الحيطة مش حاتعملها ..

قلت له : طيب وانت ايه مصلحتك في انى أدخل في حيطة وانبطح !

قال لى : أصل لو كان ضابط ماكانش سأل السؤال ده !

أيضا أنا كنت معتقد ان الحاكم الوحيد الذى يستطيع أن يقيم ديمقراطية في الشرق الأوسط هو جمال عبد الناصر .. يمكن لأنه هو نفسه حدثنى عن الديمقراطية في بيت أم كلثوم قبل قيام الثورة .

زاد فضولى .. « ماهى ظروف لقائك بعبد الناصر

« فى يوم كان فيه حصار على جزء من الجيش فى الفالوجا سنة ٤٩ .. كلمنى حيدر باشا وقال لى انه جاءت له رسالة غريبة من المحاصرين بيقولوا فيها عاوزين نسمع فى حفلة أم كلثوم أول الشهر أغنية غلبت أصالح فى روحى .. وقال لى أنا عارف انك صديق أم كلثوم وممكن تكلمها .

وفعلا أنا كلمت أم كلثوم لكن قالت لى انها مواعدة الأمير فيصل بأغنية فى الوصلة الأولى .. والأميرة عليا بأغنية فى الوصلة الثانية .. ومواعدة أميرة مصرية بالأغنية الثالثة .. ومع ذلك قالت : « اسمع أنا حا ألغى الأميرة المصرية وحاأغنى غلبت أصالح » ..

وانفك الحصار واستقبل الناس المحاصرين استقبال الابطال وقابلهم وزير الحربية وسألهم ايه اللى تطلبوه قالوا نقابل أم كلثوم ونشكرها ..

اتصلت أنا بأم كلثوم وطلبت لهم ميعاد معاها ..

قالت لى : « أنا عمرى فى حياتى ما عملت حفلة ولا عزمت حد على شاى انما أخرج عن القاعدة وأعمل لهم حفلة فى البيت يكونوا هم بس وانت المدنى الوحيد معاهم . « رحت فى اليوم المحدد لقيت بيت أم كلثوم مليان ضباط منهم عدد كبير ملتف حول أم كلثوم ومعاهم قائدهم .. والسيد طه وكانوا بيسموه « الضبع الأسود » .

قابلنى ابراهيم بغدادى اللى أصبح محافظا للقاهرة بعد كده وأخذنى لترابيزة قاعد عليها ضابط واحد قدمه لى ابراهيم : الصاغ جمال عبد الناصر .

وكانت هذه هى المرة الأولى التى أقابل فيها جمال عبد الناصر وقعدنا على ترابيزة فى بيت أم كلثوم ..

قال لى عبد الناصر : أنا عارفك .. قلت ازاى ؟

قال : أنا مضيع كل ماهيتى على جرايدك حتى واحنا فى حصار الفالوجا .. كانت بتوصلنا تهريب !

بدأت الحفلة عند أم كلثوم .. ازجال ومواويل تبادل من خلالها الضباط الضحك والسخرية .. ده كان بيعمل وده كان بيعمل .. كل واحد نكتوا عليه ما عدا الصاغ عبد الناصر .. فأنا قلت اشمعنى يعنى ده .. قالوا لى انه ما بيحبش الحاجات دى .. لاحظت أنه راجل جد جدا ..

قلت لعبد الناصر : ايه السبب في طلبكم أغنية غلبت أصالح في روحى قال لى كنا قاعدين في الحصار بعيد عن مصر مرة بالليل واحد قال يا سلام لو ام كلثوم تغنى غلبت أصالح رد عليه زميل قال أم كلثوم تحس بنا احنا هنا .. ده كلام ؟ أنا قلت ان شعورى ان أم كلثوم فلاحة وممكن لو وصلتها الرسالة تحس بينا .. يدهشك ان صوت أم كلثوم هو السلك اللى كان يربطنا بخارج الحصار .

لقائى بعبد الناصر فى بيت أم كلثوم استمر .. اتكلمنا عن الحالة فى مصر واتفقنا ان الحالة وقتها وحشة جدا

واتفقنا كمان ان الحل الوحيد هو الديمقراطية الحقيقية .. وبعد قيام الثورة تم لقاء معاه وقال لى انه حصل فى مجلس قيادة الثورة خناقة .. كلهم عاوزين دكتاتورية وأنا وخالد محيى الدين بس عاوزين ديمقراطية ..

وكنا متفقين مائة بالمائة .. لكن بعد كده حصلت حوادث كان يقول ان هذه الحوادث تؤخر من الديمقراطية

وكانت عملية تأجيل الديمقراطية توسع من خلافى معه

قلت كنت تتصل به ؟

قال : كان فيه اتصال وكان أحيانا يأخذ رأيى مثلا قبل اتمام صفقة الأسلحة مع روسيا سألنى رأيى وكنت موافق جدا وأخذنا الصفقة الأولى باسم تشيكوسلوفاكيا وكلفنى هو بالاتصال رسميا بأمريكا ولحسن الحظ ان هذا التكليف لم يكن بينى وبينه بس كان فيه أعضاء من مجلس قيادة الثورة لهذا لما حقق المدعى الاشتراكى فى قضيتى كان فيه أنور السادات وقال انه حضر التكليف .. أيضا عبد اللطيف بغدادى كان موجودا وقال فى تحقيق القضية بالحرف الواحد : الرئيس قال لنا فى مجلس قيادة الثورة انه كلف مصطفى أمين بالاتصال بأمريكا وكان يوميا يستفسر مصطفى سافر والا لا ..

قلت : ما طبيعة المهمة التى كلفك بها الرئيس ؟

رد : كانت الأسلحة هى أول شىء يهمه ثم المعونة

أنا كان لى رأى باستمرار أننا لا نستطيع الاعتماد على معسكر واحد .. لابد لنا من علاقات بروسيا وأمريكا لأن البلد الصغيرة ليس من مصلحتها أن ترتمى فى أحضان دولة كبيرة .. فالدول الكبيرة ليست جمعيات خيرية .. الجمعية الخيرية الوحيده هى مصر ..

أحكى لك كل ذلك لأقول أن اختلافى مع عبد الناصر كان خلافا حول موضوع الديمقراطية فقط وهو نفس سبب خلافى مع النحاس ومحمد محمود واسماعيل صدقى ومع الملك فؤاد وأنا طالب صغير أترفد من جميع المدارس ..

خلافى مع عبد الناصر سببه نفس سبب خلافى مع أنور السادات ..

سألته : يعنى الاجراءات الاشتراكية وأنت ممن طبقت عليه قوانين التأميم ألم يكن لها صدى داخلك يدعوك لرفضها ؟

قال : أبدا أنا أول واحد عبد الناصر قال انه سوف يؤمم الصحافة .. وكان وصل بى « الجهل » أو التفاؤل انه لما عبد الناصر يملك أخبار اليوم حايحسنها لانه حايحاول يثبت انه الأحسن ودى صيغته .. دايما يحب التفوق ..

بعد التأميم اشتغلت كانى صاحب أخبار اليوم .. لكن فوجئت بأن البعض اعتقد أن تأميم الصحف يعنى انها بقت « مملوكة » واحنا « مماليك » كل شوية يقولوا الجرايد بتاعتنا بتقول كده .. الجرايد بتاعتنا بتقول كده !

صيغة المماليك .. وياريت اعتبروها ملكية عامة زى المتاحف والحدائق.. لا اعتبروها زى « الخاصة الملكية » ودى لا ينطبق عليها القوانين

الملك يطلع الفلاحين .. يبيعهم .. يشتريهم زى ماهو عاوز .. الصحافة لم تكن خاصة ملكية بعبد الناصر لكن لناس حول عبد الناصر !

قلت : تقصد أن هذا لم يكن فهم عبد الناصر للصحافة وانما فهم هؤلاء الاخرين الذين أفسدوا علاقته بالصحافة ؟

قال : لا .. بس عبد الناصر لأنه كان دايما يشك فكان يصدق ما يقال له .. يعنى فى يوم هيكل كتب مقالة هاجم فيها فتحى رضوان .. وكان وقتها وزير ثقافة الريس عبد الناصر اتصل بى وقال .. قل لهيكل ما يتصلش بى وأنا مش عاوز أعرفه .. لأننى لا أحب ان واحد من الوزراء يتبهدل !

جبت هيكل وقلت له الحق الريس بيقول كذا وكذا !

هيكل راح وتفاهم معاه واتصالحوا .. انما كان فيه ناس مستعدين دايما يوقعوا بين عبد الناصر والصحافة ..

قلت : وبعد ذلك استمر خلافك حول مساحة الحرية والديمقراطية ؟

قال : الحقيقة .. فى الفترة الأخيرة كنت كل ما أكتب فكرة أعتقد أنها الفكرة الأخيرة .. كنت أتوقع أن أمنع من الكتابة .. وكانت أمنيتى قبل موتى أن أكتب مقالة أو مقالات لا يحذف منها شىء ... والحمد لله من ٢٨ نوفمبر لغاية النهاردة لم يحذف من « فكرة » شىء .. من ٢٨ نوفمبر فقط وقبل ذلك كانت تحذف أحيانا عدة أسطر وأحيانا كلها ..

ويقولوا اكتب فكرة ثانية .. وكنت فعلا أكتب « فكرة » ثانية لان لو شطبوا لى مائة سطر وبقى سطر واحد أنشره .. لازم احاول .. أقاتل .. لو جردت من جميع مدافعى أحارب بدبوس .

سألته فلست من أنصار الاحتجاج بالامتناع عن الكتابة ما دام لا ينشر « كل » ما تكتب ؟

قال لا .. أنا ارفض السلبية .

أنا كنت في السجن أكتب .. وأدعو للديمقراطية وأهربه أحيانا ينشر وكثيرا لا .. ولكن لا أيأس . الحرية عندى عمل ايجابى مستمر .. وأنا أقول دائما ذلك دائما ..

قلت .. هل يمكن أن تتحدث عن حرية لفريق دون فريق ...؟

رد بانفعال : لا .. أتصور ان من حق أى فكر أن يعبر عن رأيه والا تؤلف الأحزاب بقرار جمهورى من فوق.. الحرية عندى لا تتجزأ وتصل الى حد رؤيتى أن من حق الحزب الشيوعى أن يكون موجودا وله جريدة عليها اسمه ..

قلت باستفسار ربما يعنى لو أنك كنت تدير جرنالك كنت تسمح بقلم شيوعى يكتب فى جرنالك

قال : أسمح انا مرة قلت لواحد بيدافع دايما عن أخطاء روسيا : لو البرافدا سمحت لى بنشر مقال أدافع فيه عن تصرف مصر انشر لك مقالك !

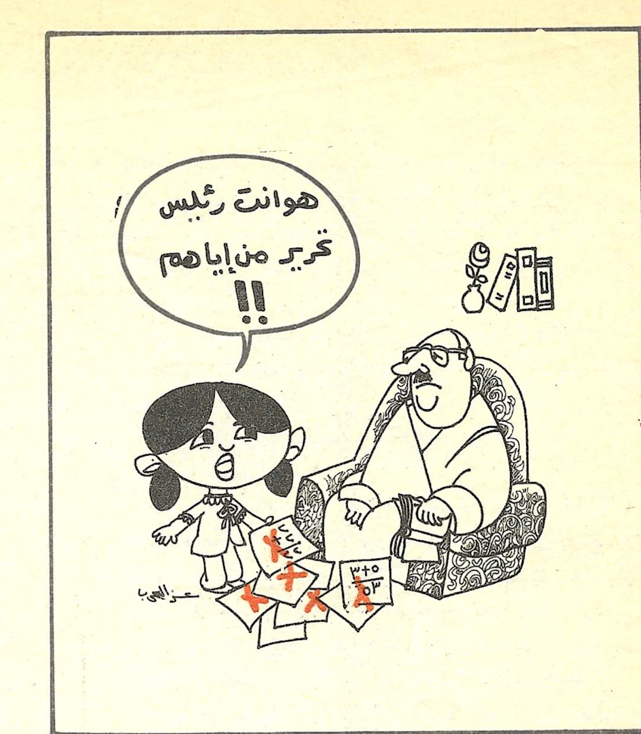
أنا غير شيوعى لكن رأيى ان الشيوعيين يكتبوا !

قلت : يكتبوا فى صحف خاصة بهم أو فى أى جرنال ؟

رد : يكتبوا في أى جرنال لكن فيه بعض المسائل زى أفغانستان مثلا لو يدافعوا عنها ربما لا أقبل لاننى أرفض الاحتلال سواء كان أمريكيا أو روسيا .

ويجرنا الحديث عن الحرية الى ما قد يهدد هذه الحرية .

قلت مررت ومعك مصر بأكثر من تجربة اهتزت



فيها الضمانات حين سادت القوانين والاجراءات الاستثنائية .. ماذا يمنع تكرار ذلك .

قال بتحديد : الحرية والديمقراطية والعدالة هى المانعة الوحيدة .

قلت لكن قد تأتى لحظة تقصف فيها الأقلام وتكبت الحريات وتلغى الديمقراطية بتأشيرة ؟

رد بأسلوب فى تصورى يعود لمدرسة فيما بين السطور « الذى يحدث أننا نعطى حرية .. فنعلن أننا نمتع بالحرية وبعدين تقصف الاقلام وتأتى رقابة وقد تجدى من يقول : طب ما قلتوش الكلام ده من زمان ليه .

وأرد أنا بدورى لا .. أحنا قلنا بس انشطب الذى كتبته بعد الرئيس السادات هو نفس ما كنت أكتبه أيام السادات ولكن هو الذى كان يشطب .. أنا كتبت فى حرية الصحافة وقانون الصحافة .. كتبت فكرة عنه لكن حين منع نشرها فى جريدتى نشرتها فى صباح الخير .. والحمد لله القارىء المصرى ذكى جدا .. يقرأ ما بين السطور ويقرأ ما بين الحروف واللى أذهلنى أنه يقرأ الكلمات المحذوفة يعنى أنا أقابل ناس ساعات ويقولوا أنت قلت كذا وكذا رغم ان اللى بيقلوه انشطب .

تسالينى عن شىء يمنع انزلاق مصر فى فترات استثنائية وأقول كل شىء جائز لكن أعتقد أن الشعب الذى ترينه الآن ليس شعب الخمسينيات وليس شعب السبعينيات الشعب الآن أكثر حساسية وأذكى وأكثر تجربة وأيضا معالجته مختلفة .

ليس من السهل أن يقبل شعب الثمانينيات ما قبله شعب الستينيات وشعب السبعينيات .

قلت هل يعنى ذلك أننا نعى دروس التاريخ ؟

قال نحن نتعلم لكن ببطء .

سألته : أحد المفردات التى لا تمل الكتابة عنها التفاؤل فهل هذا التفاؤل « مخدر » أو تفاؤل مبنى على أساس ؟

ضحك لكلمة مخدر .. تفاؤل قائم على ايمان وعلى رؤية للتاريخ . انا غاوى تاريخ هوايتى هى التاريخ وتعلمت من الماضى ان أحكم على المستقبل تعلمت أن كل طغيان الى زوال وكل من حفر قبرا للصحافة دفن فيه وكل مظلوم ينصف حيا أو ميتا .

أنا متفائل رغم كل شىء وأضرب لك مثال قبل وفاة السادات كنت مصابا بالذبحة وعلمت أنه تم القبض على الف وستمائة واحد . أنا توقعت النهاية . وقلتها لمحسن محمد وأحمد رجب ولبعض من كان حول الرئيس .

قلت كيف ترى المجلس الاعلى للصحافة ؟

ضحك انا قلت أنه سموه المجلس الاعلى عشان يجتمع فى الدور العاشر .

قلت : ماذا ترى فيمن يكتب عن مصر من الخارج ؟

قال : محمد عبده نفى وكتب عن مصر أعظم ما كتب .. الافغانى نفس الشىء .. من حق كل واحد أن يكتب وليس من حقك أن تحدد مكانه . لان الفرق بين الانسان والحيوان أن الانسان حيوان ناطق واذا فقد النطق أصبح حيوانا فقط ومن حقه أن يعود انسانا . فعندما تحرمنى من النطق فمن حقى أن أهاجر لانطق شوفى احنا لا قيمة لنا خارج بلادنا ..

قلت الا ترى ان المناخ الحالى يختبر نوايا الراغبين فى العودة لمصر ؟

رد بسؤال ولما لا تقولين انه اختبار للحكام !

قلت بنظرة على المنطقة العربية ومصر هل ترى اقترابا لنقطة التلاقى ؟

ارتفع صوته : « أنا عندى الشجاعة لأقول مصر فى أشد الحاجة للعرب والعرب فى أشد الحاجة لمصر وحكاية مين يتقدم أولا دى زى الأولاد لما يتخانقوا .. مين يصالح مين الأول .. حتى لو تقدمت مصر الخطوة الاولى او العرب الخطوة الاولى .. أكثرنا عروبة سيخطو اولا .. وانا أعتقد أنه حينما طلب الرئيس مبارك عدم مهاجمة العرب حتى لو هاجموه شخصيا هذه قوة وليست ضعفا الخطوة الأولى علامة قوة وليست ضعفا .

سألت بما تعلق على ما يحدث فى الضفة الغربية ؟

خفض صوته ربما للمرة الاولى : خايف أقول اى كلام يتخذوه حجة لكى لا ينسحبوا !

قلت لنختم حوارنا بشعارمدرسة مصطفى أمين الصحفية ؟

قال : من حق الشعب أن يعلم ..

وقررت الا أعلق اعتمادا على ما بين السطور .

« ماجدة الجندى »



كانت حصة القراءة هذا الأسبوع فى فصل ٥ / ١ مختلفة عن كل الحصص الماضية .. لم يشرح المدرس معانى الكلمات ولا اعراب الجمل ، لكنه تكلم - وبهدوء على غير العادة - عن القصص الموجودة فى مكتبة الفصل وطلب من التلاميذ طلبا أدهشهم جميعا :

- عليكم أن تكتبوا قصة مثل قصص المكتبة التى قمتم باستعارتها وقراءتها من قبل .

بدأ تلاميذ الفصل فى التفكير بصوت عال مع مدرسهم .. اقترح عليهم المدرس اقتراحا مريحا :

- ليسأل كل منكم والده عن فكرة قصة ثم يكتبها هو .. من حقكم أن تستعينوا بوالديكم فى الفكرة فقط ..

كان على فؤاد قاعود أكثر تلاميذ الفصل حظا فهو ابن الشاعر فؤاد قاعود وبالضرورة سيجد عند والده فكرة جيدة .. ولم تكن مجرد فكرة تلك التى قدمها فؤاد قاعود لابنه ولكنه قرأ عليه احدى قصائده أو مواويله ، وكتب على قصة قصيرة فيها الفكرة التى فهمها من موال والده ولها نفس عنوانه « الزار » .. وفازت قصة على بالجائزة الأولى فى مسابقة النشاط الثقافى التى نظمها قطاع الزيتون التعليمى لمدارس القطاع .

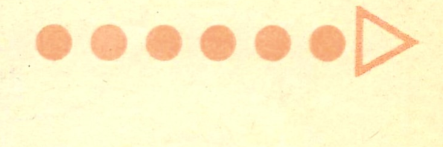
•••••••

دعانى على لحضور حفل تسليم الجوائز ومشاهدة معرض مكتبة الطفل الشاملة المقام بهذه المناسبة فى مدرسة الجيل الجديد بالزيتون ..

فى المعرض نماذج لانتاج الأطفال الأدبى .. ونماذج تعليمية رائعة صنعها الأطفال بأنفسهم ..

أعرف من خبرتى أن هذه المعارض لا تعبر عن الحالة الحقيقية للمدارس وأنها مجرد مظهر براق صنع ليرضى المسئولين.. ولكنها على أية حال تعبر عن حلم نأمل جميعا فى تحقيقه وهو أن يتوافر لكل تلميذ فى الابتدائى مكتبة وكتاب ..

يقول الأستاذ الطاهر عبد السلام محمد رئيس قطاع الزيتون التعليمى : جميع المدارس الرسمية أو الخاصة عربى ولغات مزودة بمكتبة مدرسية فالمكتبة أصبحت ضرورة تخدم المناهج الدراسية وتعمل على تطوير طريقة التعليم .. تساعد التلميذ على



أن يكون ايجابى يبحث ويتعلم بدلا من أن يظل مجرد متلقى ..

وقسم التوريدات بادارة شرق القاهرة يمد كل مدرسة بالكتب اللازمة ، أيضا تهدينا دور الطباعة والنشر بعض الكتب .

●●●●●●●

قد يوجد حقا فى كل مدرسة مكتبة ولكن هل يقرأ التلاميذ الكتب الموجودة بالمكتبة ؟

أجاب « على » الفائز بالجائزة الأولى على سؤالى : فى مدرستنا الأدفنست « مدرسة خاصة » كل فصل فيه مكتبة لكن مش كل التلاميذ بيستعيروا من المكتبة .. لو كان مدرس الفصل كويس بيطلب مننا نستعير القصص ونلخصها لكن هناك فصول المدرس بيقفل على المكتبة ويمنع التلاميذ من القراءة .

ويضيف الدكتور حنا ملاكة حنا مدير مدارس الأدفنست : بالرغم من اقتناعنا بأهمية الكتاب والقراءة للتلميذ فى الابتدائى ، الا أن المناهج الكبيرة تجعل اليوم الدراسى مزدحم وتدفع المدرس لاهمال حصص النشاط الحر حتى يستطيع أن ينهى المنهج ، تجعل أيضا التلميذ يقضى كل وقته فى مذاكرة دروسه .. ولكننا نحاول أن نهتم بقدر الامكان بتشجيع التلاميذ على القراءة .. نختار لهم الكتب المشوقة ذات الصور الملونة والطباعة الفاخرة .. لكن هذه النوعيات نادرة فى مصر ..

وأتوجه بالسؤال مرة أخرى « لعلى » عن نوعيات الكتب التى يقرأها .. فيجيب : آخر كتاب قرأته كان اللص والكلاب لنجيب محفوظ .. عجبنى فى البطل أن الناس لما خانوه حاربهم أكثر واحد خانه عليش اللى أخذ مراته ورءوف خانه لأنه كان بيدافع عن الفقراء ولما بقى غنى حارب الفقراء ودافع عن الأغنياء .

●●●●●●●

لم أكن أتوقع أن يقرأ طفل فى العاشرة من عمره اللص والكلاب ويستمتع بها .. بالطبع لم تكن المدرسة فقط هى التى دفعته للقراءة ، بل كان الدافع الأقوى من الأسرة .. وأسرة « على » لا تعبر عن الأسرة المصرية العادية ، أيضا مدرسة « على » لا تعتبر مدرسة مصرية عادية .. فالمدارس الابتدائية الحكومية التى تربى أطفال مصر الوضع فيها مختلف ، والحديث عن مستوى المكتبات بها يعتبر جريمة اذا لم يسبقه الحديث عن المبانى الضيقة والمهدمة أحيانا ودورات المياه التى لا تصلح للاستعمال الآدمى وزجاج النوافذ المكسور فى يناير .. أشياء كثيرة تستحق الحديث ولكننا الآن نتحدث عن المكتبات .. وللمكتبات فى المدارس الابتدائية مشاكل عديدة ..

تقول السيدة هدية عبد الهادى غيطاس موجهة مكتبات ابتدائى : بدأ الاهتمام بالمكتبات بشكل عكسى الثانوى أولا ثم الاعدادى فالأبتدائى وهذا منطق معكوس فالطبيعى أن نهتم بالطفل أولا حتى نغرس فيه عادة القراءة من الصفر .. ومظاهر هذا الاهتمام تكون أولا بتخصيص حجرة خاصة فى كل مدرسة ابتدائية للمكتبة وهذا طبعا غير موجود فى أغلب المدارس .. فالمبانى الضيقة تجعل الفصول تزحف على الأماكن المخصصة لممارسة النشاط وأولها المكتبة .

المشكلة الثانية تتركز فى عدم وجود أمينات مكتبة متفرغات .. فمثلا قطاع الزيتون كله به ثلاث أمينات متفرغات فقط وفى بقية المدارس تقوم احدى المدرسات بالاشراف على المكتبة الى جانب عملها على أن يخفض من جدولها ٦ حصص نظير ذلك .. والمدرسة فى هذه الحالة لا تهتم اطلاقا بالمكتبة وتعتبرها مجرد مسئولية ثانوية ملقاه عليها .

أما أمينة المكتبة المتفرغة فتستطيع أن تؤدى عملها بكفاءة أكبر .. تشجع الأولاد

على القراءة وتختار لهم نوعيات الكتب الملائمة لسنهم وميولهم .. تستطيع لو كانت مؤمنة بعملها أن تخلق حب القراءة لدى الأطفال ، واذا كنا لا توافر للطفل الكتاب والمكان المناسب فلا نستطيع بعد ذلك أن نلقى عليه اللوم اذا لم يحب القراءة ..

●●●●●●●

وأختتم جولتى فى المعرض بسؤال لعلى فؤاد قاعود الفائز الأول عن هواياته بجانب القراءة .. فيقول : أكثر حاجة أحب أعملها هى القراءة لكن أنا بارسم وألعب كرة فى الساحة الشعبية فى الاجازة وأحب أتفرج على الحلقات الأجنبية فى التليفزيون .. أكثر حلقات عجبتنى هى الجذور .. الأجنبى أحسن من العربى .. هم عندهم أجهزة بيلقطوا بها أحسن واحنا لسه ماوصلناش لتطورهم السينمائى وأسأل على السؤال التقليدى بالنسبة لأى طفل ـ تحب تطلع ايه ؟!

ـ من الناحية العقلية المفروض أطلع دكتور .. لما الواحد بيطلع دكتور بيشتغل دكتور ما يشتغلش حاجة ثانية .. فى ناس بتتخرج من الجامعة تشتغل حاجة غير اللى درسوها ، خالى اتخرج من زراعة اشتغل فى مصنع بيبسى لكن ماما طلعت دكتورة لأنها متخرجة من الطب ..

هذه اجابة طفل عمره عشر سنوات ، وطفل آخر فى نفس عمره يجيب على نفس السؤال « عايز أطلع بائع آيس كريم » والفارق الوحيد بينهما أن الأول ساعدته ظروفه لكى يصبح قارئا وبالتأكيد ليس للعوامل الوراثية اى دور .

« نجلاء بدير »

الغزو

صحيت من النوم لقيت القوم فى الغرفه
أقزام فى حجم اليمام أنتيكه وطرفه
السقف أهل وداخل سرب م الشرفه
مجمل وشوشهم عيون واسعة وفتحة أنف
وصوت دقيق كالنقيق صادر فى لهجة عنف
وفجأة راديو ترانزستور قديم مكسور
أعلن سقوط الكبارى وانقطاع النور
وجعل كل البرامج نقنقة صرفه !!

فؤاد قاعود

نص القصة التى فاز بها على فؤاد قاعود

فى يوم من الأيام صحوت من نومى فاذا بطيور غريبة الشكل والمنظر وكثيرة العدد تملأ البيوت والشوارع والميادين بنقيقها المزعج القوى واذا بى أعلم أن هذه الطيور غزت البلاد وسيطرت عليها وعرفت من الناس أن هذا هو الغزو الجديد العجيب وقد أمتلأت البلاد بالنقيق حتى صمت آذان الناس وقد احتلت هذه الطيور مبنى الأذاعة ومبنى التليفزيون وجعلت جميع البرامج نقيقا وأصواتا مزعجة .

وقد ظهرت حقيقة الناس المنافقين الذين يريدون الوصول الى النجاح بدون كفاح وقد قلدوا الطيور الغزاة فى نفيقهم وحركتهم ولكن أنا وأغلبية الناس والشباب الواعين لم نرض بالغزو كما هى عاداتنا دائما ومبادئنا كبشر فكونا فصائل وتكون جيش المقاومة .

وكان مقر الطيور العجيبة ميدان فسيح مليىء بالأشجار وعلى الأشجار وضعوا عششهم وكونوا مستعمرة لهم ولم تتحمل هذا فخرجت فصائل جيش المقاومة ، متحدة تهجم على الطيور الغازية وهى نائمة ولكنهم سرعان ما يستيقظون ويقتلون فينا بمناقيرهم الكبيرة التى تشبه الخناجر وقد ظللنا نكافح رغم تفوق العدو علينا فى العدد والقوة ولكننا لم نتراجع وكافحنا وكافحنا وسقط منا كثير من الشهداء .

وقد كان هناك نساء يكافحن معنا ولم يتخلين عن وطنهن هن ايضا رغم ضعفهن فكن يضعن الأسلحة فى البيوت ويعالجن الذين يمكن معالجتهم وكان بعضهن يخرجن معنا للقتال ويكافحن ولا يرضين بالهزيمة وظللن يكافحن حتى أنه قتل معظمهن فى ميدان القتال وقد سقط منا الكثيرون .

وفى يوم من الأيام فى الظلام الحالك خرجت مع فصيلتى لكى نشن غارة من غاراتنا كعاداتنا وفى الليل لم يكن حراس هؤلاء الطيور العجيبة قد ناموا فانتظرنا مدة حتى غرقوا فى النوم ، وابتدأنا الهجوم الفدائى ولكن سرعان ما أستيقظت الطيور فهجمت علينا هجوما وحشيا وتراجعنا .

ولكنى وأنا أستدير مع فصيلتى وقعت ولم أستطع الأستمرار فى الانسحاب ولم ألحق بفصيلتى واذا بطائر من الغزاة قد أستدار وهجم على لكى يغزو منقاره فى رقبتى .

وفى هذه اللحظة اذا بى أحس بيد حنونة تهزنى وأجد نفسى فى الفراش بين أمى وأبى واكتشفت أنه كان حلما ولكنه كان حلما مفزعا جدا لأنه لم يكن غزوا للوطن فقط بل غزوا للجنس البشرى كله .

« على فؤاد قاعود »

١ / ٥

الزهور تنتصر على الذباب في

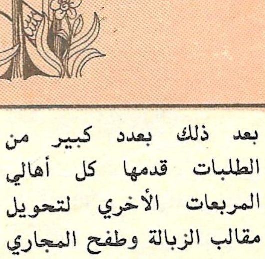
افتتح أهالي اسكان « محيي » بشبرا أول حديقة أطفال تقام بالجهود الذاتية .. أقام الأهالي الحديقة بين بلوكات المساكن الشعبية فوق أرض مساحتها الفين متر كانت مستودعا . للخردة والقمامة .

حديقة لكل بيت

بدأت التجربة عام ١٩٧٩ عندما فكر أحد أبناء الحي ـ وهو الحاج عمر ـ في تنظيف المساحة التي تقع أمام البلوك الذي يسكن فيه .. وبدأ ينشر فكرته بين سكان المربع والذي يضم أربع بلوكات ، تحمس السكان للفكرة ، ونجحوا في ازالة أكوام الزبالة ، وقاموا بتسليك بالوعات المجاري بأنفسهم بعد أن يأسوا من معاونة المختصين !

كانت الخطوة التالية تحويل قطعة الأرض التي تم تنظيفها الي حديقة ... توجه وفد من أهالي البلوك الي ادارة حدائق شمال القاهرة والتقوا بمديرة الادارة التي تحمست جدا لطلبهم ..

تقول المهندسة عزة رشاد الجمل .. اتصل بي بعض أهالي المنطقة وطلبوا أن تمدهم ادارة حدائق شمال بطمي وزرع لعمل حديقة في المنطقة التي نظفوها وعندما ذهبت لمعاونة المنطقة شعرت بمدي ما بذله أهل المربع من جهد فتحمست جدا للفكرة ، وقررت ادارة شمال أن تبذل أقصي طاقتها حتي تم تحويلها الي حديقة . فوجئت بعد ذلك بعدد كبير من الطلبات قدمها كل أهالي المربعات الأخري لتحويل مقالب الزبالة وطفح المجاري الي حدائق وهذا قطعا حقهم .



وفي فترة بسيطة زرع أهل الحي عشرين حديقة بين المساكن كنا نساعدهم بقدر امكانياتنا القليلة ، فنحن نعاني من نقص شديد في العمالة والسيارات ، والميزانية ضئيلة جداوتضيف المهندسة عزة .. بالرغم من أن مشروع المشاركة الشعبية ـ التابع للادارة العامة للحدائق ـ الذي أعمل به لديه خطط ومشروعات كثيرة مماثلة في جميع أحياء القاهرة الا أننا نواجه لا مبالاه وعدم تعاون من المسئولين .. وعلي سبيل المثال المساكن الشعبية بعين شمس كنا نأمل أن نساعد في زرع حدائق بها ولكن مشكلة الصوف الصحي هناك رهيبة ، ومن غير المعقول أن نزرع حديقة وفي اليوم التالي تغرقها المجاري .. أيضا الحياة تصل الي الادوار العليا فكيف أطلب من الأهالي أن يقوموا بري الحديقة في الوقت الذي لا يجدوا فيه مياه للشرب .. عرضت هذا كله علي المسئولين فلم أقابل الا باللامبالاة .

قيم الزهور

عرفت من المهندسة عزة ـ وعرف أهالي مساكن محيي ـ أن كل مواطن من حقه أن يطلب زرع شجرة أمام بيته .. ولكن لم يكن الأمر بهذه البساطة ، لم يطلب أهالي الحي أن تزرع لهم الأشجار فتمت الاستجابة لمطلبهم علي الفور كانت كل شجرة وكل زهرة تنمو بعد معاناة واصرار وحماس .. عشق أهالي المساكن أشجارهم وزهورهم حتي أنهم أطلقوا علي الأشجار أسماءهم وأسماء أولادهم .

تقول الدكتورة وفاء أحمد عبد الله الخبيرة بمعهد التخطيط : استطاع الأهالي ـ من خلال استغلال طاقتهم الفكرية والمادية والبشرية ـ تغيير معالم بيئتهم وتحويل سمائها من طفح مجاري الي حدائق ثم حافظوا عليها بجهدهم ووعيهم . في منتصف أكتوبر ١٩٨١ دخل مجتمع سكان محيي فريق من خبراء معهد التخطيط القومي بهدف عمل بحث اجتماعي يهدف الي تقييم علمي لهذه التجربة الواقعية .. وأكتشفنا أن تجربة الحدائق وما حققته من جمال ارتفعت بالمستوي الثقافي وارتقت بالسلوك الاجتماعي وجعلت أسرة اسكان محيي متعطشة الي تحقيق المزيد من تنمية مجتمعها . ومع كل حديقة جديدة تزرع كانت تنمو قيم جديدة وعادات جديدة .

السير فوق الاطارات

كانَ من الممكن أن تمر

النهاردة

عيد غريب ..
أصلي يوم زى النهارده .
كنت بأصرخ م الالام .
قبل ما أسهر أو أنام ..
قبل ما أسكت أو أقول ..
كنت مليان بالذهول ..
من شعوري اني وحيد ..
رغم أن الكوم زحام ..
كنت بأصرخ م الالام ..
بعدها بأيام ضحكت ..



الخلفاوى

التجربة دون أن نشعر بها ونستفيد منها لولا أن الظروف ساعدت أهالي مساكن « محيي » فقامت السيدة عايدة حسين من هيئة الاستعلامات وعضو جمعية بلدي بعمل حفلة كبيرة علي أرض حديقة الأطفال وجهت الدعوة فيها لمسرح الطفل التابع للثقافة الجماهيرية ووعدت الثقافة الجماهيرية أن تمد حديقة الأطفال بمكتبة .. حضر أيضا نائب المحافظ لحي شمال القاهرة ، ووجه الأهالي الدعوة لوزارة الشئون الاجتماعية فلم يحضر منها أحد !

تقول السيدة عايدة حسين .. تكاليف الحفل كلها من تبرعات الأهالي ، كل بيت اشترك بأكثر من طاقته ، الشباب كان يواصل العمل ليلا ونهارا حتي أن طالب بكلية الهندسة قام بتسليك بالوعة المجاري بنفسه .. لم أر أبدا تعاون بهذه الدرجة الا في مساكن محيي مساعدات بسيطة تلك التي دفعت أهالي اسكان محيي للاستمرار في حربهم ضد المجاري والقاذورات والذباب ..

يقول صبيح محمد طالب بهندسة عين شمس ومن أبناء الحي ـ كنا لا نستطيع دخول بيوتنا من المجاري والقاذورات .. فكنا نستخدم اطارات السيارات والحجارة نضعها ونسير فوقها لنتفادى السير في المجاري .. طفح المجاري كان أكبر مشكلة واجهتنا في بداية التجربة ، واضطررنا أن نسلك البالوعات بأنفسنا ، بعد أن فشلنا في تحريك المسئولين .. وبمجهودنا الذاتي ومساعدة معهد التخطيط جددنا بعض المواسير المتآكلة .. لم نكن نملك الخبرة ولكننا نملك الحماس والاصرار .. ولكن مازالت تواجهنا بعض المشاكل مثل ري الحدائق فالمياة ضعيفة ولا تصل للأدوار العليا مما يجعلنا نروي الحدائق ليلا حتي لا نسحب المياه من سكان البيوت ... المشكلة الثانية هي مشكلة القمامة .. فأمام الحديقة يوجد مقلب قمامة حاولنا المستحيل مع البلدية وحي شمال القاهرة لازالته فلم نجد من يستمع الينا .. حتي وصل خبر دعوتنا للمحافظ فتغير الحال ، في ساعات ازيلت أكوام القمامة ونظفت الشوارع .. حتى لا يعرف المحافظ الحقيقة !!

القيمة في الاستمرار

طالما ترددت دعوة المسئولين للمواطنين .. تحركوا ولا تلقوا بالعبأ كله علي الحكومة .. الآن تحرك المواطنون وأنجزوا انجازا عظيما ، فهل يتحرك المسئولون؟ لن تصبح تجربة أهالي مساكن محيي قدوة من الممكن أن تتكرر الا اذا اهتمت الأجهزة المسئولة بمساعدتهم حتي تستمر التجربة فالأهم من زرع الحدائق وتنظيف الشوارع المحافظة علي هذه الحدائق وهذه النظافة . ولأهالي مساكن محيي بعض الاحتياجات .. أهمها موافقة الجهات المسئولة علي اشهار جمعية ـ باسم جمعية تنمية المجتمع لمساكن محيي القبلية ـ تضم أهالي المنطقة ويكون هدفها تقديم الخدمات والمحافظة علي الانجازات التي تمت وتطويرها . قد تكفي الجهود الذاتية لانجاز بعض الأشياء ولكنها لا تستطيع أن تستمر طويلا دون دعم .. فمثلا المنطقة التي حول الحدائق تحتاج الي رصف .. كيف يستطيع الأهالي بالمجهود الذاتي رصف الشوارع ؟ أيضا حديقة الأطفال تحتاج الي دعم من وزارة الشئون الاجتماعية ـ فبدلا من مئات الجمعيات المشهرة والتى تقدم لها وزارة الشئون الاجتماعية دعم دون أن يظهر لها أي نشاط ـ كما لا تهتم الوزارة بالمجهودات الحقيقية وتشجيعها ..

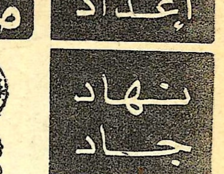
تجربة أبناء اسكان محيي لتحسين البيئة رائعة ولكن القيمة الحقيقية لها في استمرارها وتكرارها في مناطق أخري .. فلنساعدهم علي ذلك .

« نجلاء بدير »

بعدها بسنين بكيت ..
واكتشفت ..
بين قليل الضحك وقليل الدموع ..
بين خيال الشعر وخيال الموات ..
بين شروق النبت وشروق السكات
اكتشفت ..
انى لازم أكون وحيد ..
أيوه لازم ..
رغم ان الناس زحام ..
بس لسه الكون براح ..
والصباح بييجى بصياح ..
وان ما جاش لازم أروح له ..

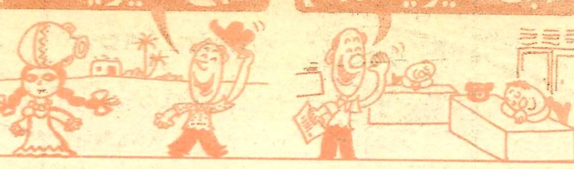
يا حبيبتى ..
ما انتى عارفة الليل كئيب ..
ما انتى عارفة الشوق رهيب ..
ما انتى عارفة الوصل ناقص ف المغيب .
ما انتى عارفة وفاكرة طبعا ..
انى رافض أكون أسير ..
للزمان أو للمصير .
انتى عارفة وفاكرة طبعا ..
بس ناسية حاجات كتيرة ..
ناسية أن الوحدة زادى ..
والنهاردة عيد ميلادى ..

« جمال بخيت »











تاتشر .. وقضية المرأة .. !!

استطاع أحد الصحفيين البريطانيين مقابلة رئيسة وزراء بريطانيا واقناعها باجراء حديث صحفي معها والقاء الضوء علي الجانب الآخر من حياتها الخاصة ..

● وسألها الصحفي عن أحب الأشخاص التي تري صعوبة في مقابلتهم ؟!

قالت له : خادمتي عندما تتذمر من أجرها القليل كما تدعي .. ولذلك أرد عليها وأقول لها .. اعملي بقدر ما تحصلين عليه ..

ومارجريت تاتشر تعتبر من بين الأنيقات العُشر اللاتي فزن بلقب أكثر سيدات العالم أناقة .. ولذلك نراها تهتم باختيار ملابسها بدقة .. وأختيار الزي المناسب لكل مناسبة ..

تقول مارجريت تاتشر .. بالرغم من صعوبة المنصب .. الا أن وجود المرأة قد يكون أجدر من الرجل .. لأنها تقوم بمسئوليات العمل وواجباته علي أكمل وجه وأقدر من الرجل .. لأن المرأة في النهاية هي التي تترك لمعالجة جميع المشاكل العملية ..

وتاتشر أم لتوأم ولد وبنت وقد أشرفت علي تربيتهما بنفسها وتقول :

ــ حاول والدي تزويدي بالتعليم .. والثقافة وتوسيع ادراكي بأمور الدنيا وهذه الحياة أفتقدها هو في حياته .. فلم تتح له الفرص للتعليم كما حاول أن يتيحها لي .

وتضيف مارجريت .. وهذا ما حاولت أنا بدوري أن أزود به أولادي .. فالتعليم متوفر بالنسبة لهم .. وكثيرا ما آخذهم الي المسرح .. وأحرص علي أن يحصلوا علي المزيد من اللعب والمرح مع الأطفال .. والذهاب معهم الي دور السينما .. وهذه أماكن نادرا جدا ما كنا نذهب اليها في وقتنا الماضي وهنا يظهر الأختلاف الكلي في مجال الدراسة .. بيني وبين أبنائي .. وعندما طرقت أبواب جامعة اكسفورد كانت تلك أهم فرصة في حياتي .. بعكس ابني الذي فضل عدم قبول المقعد الذي عرض عليه في جامعة اكسفورد .. وفضل علي ذلك التوجه الي لندن وحضور دورة في دراسة أسس المحاسبة ..

وبسؤال السيدة مارجريت عما فعلته للمرأة وقضاياها .. قالت :

ــ أنا أفعل الكثير لقضية المرأة علي الرغم أني أشغل المركز الأول في بلدي ..

واذا ما قارنت تربيتي بتربية أولادي .. فبالطبع أختلفت عن الطريقة التي تربيت عليها ..

ثم تضيف وتقول : ولكن هناك الكثير من النساء المتعاليات اللواتي يرون الحصول علي الأشياء .. ليس من باب الاستحقاق .. بل من قبيل المحاباة أو التحيز للجنس وبالطبع الحياة لا تسير علي هذه الشاكلة .. أن الأمر يعتمد أولا وأخيرا علي العمل والرغبة فيه .. ومن المؤسف أن كثيرا من السيدات لا يقدمن الا جزءا من قدراتهن .. ولا يملك أحد ارغامهن علي ذلك اذا لم تكن الرغبة نابعة منهن

ثم تختم حديثها وتقول : ويهمني أن أشير بهذه المناسبة .. أن بعض الناس لا يدركون أن هناك كثيرا من النساء يستمتعن كثيرا بادارة المنزل .. وهي مهنة ادارية حقا .. والمرأة قديرة علي ادارته .. فهي تتولي أخذ القرارات دائما فيما يتعلق باعداد الميزانية وبمصير الكبار والصغار وكل شئون الأسرة .. بينما ادارة البيت بالنسبة للرجل تمتص كل طاقته ويفتقدها بسرعة انها بحق .. مهمة خلاقة تلك التي تختص بادارة المنزل وتربية الأطفال ..

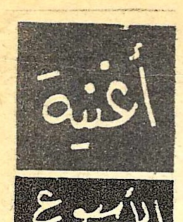
ثم تضيف وتقول : بعض النساء مثلي لديهن القدرة لتولي مسئوليات اضافية .. والتي بدونها يستبد بهم الضيق .. وهذا شيء ملائم لهذا النوع من النساء .. ولكن لا يجب فرضه علي الأخريات .. وتوجيه اللوم لهن ما دمن يقمن بأعمالهن الأساسية كما يجب .

« فاطمة العطار »

فاليري بطلة الحدود

فاليري بيرين آخر منتجات هوليوود تثير ضجة أينما ذهبت تعيش بمفردها مع أربعة كلاب ، حاز فيلمها (ليني) علي جائزة الاخراج في مهرجان (كان) ٧٥ وفيلمها الأخير « الحدود » يعرض في باريس حاليا .

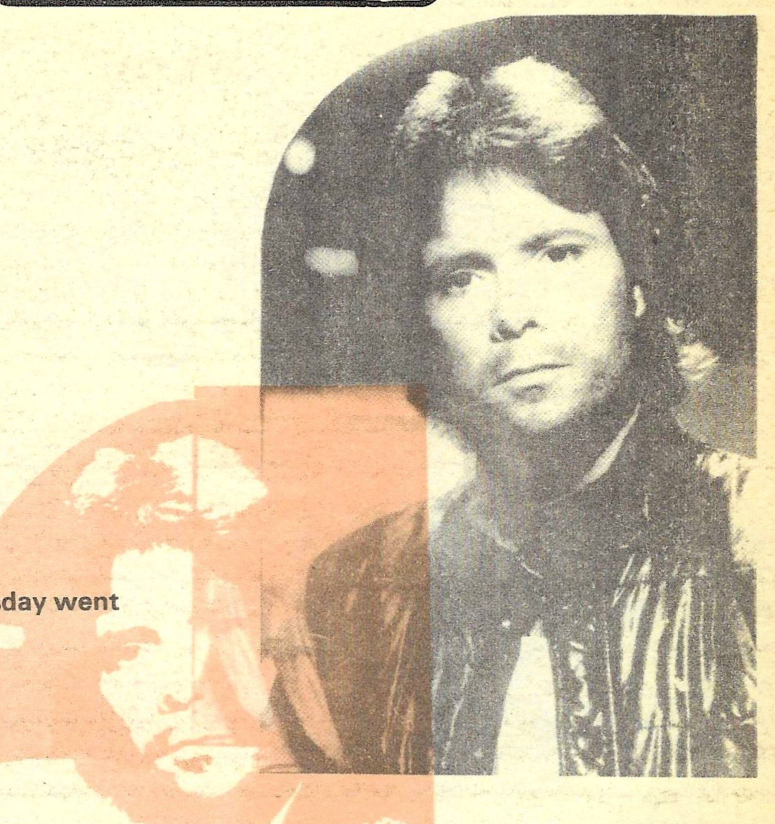












DADDY'S HOME

by CLIFF RICHARD

You're my love, you're my angel
You're the girl of my dreams
And I'd like to thank you
For waiting patiently
Daddy's home, daddy's home to stay
How I've waited for this m oment
To be by your side
Your best friend wrote and told me
You had teardrops in your eyes
Daddy's home, daddy's home to stay
It wasn't on a Sunday (Monday and Tuesday went by)
Was't on a Tuseday afternoon
(all I could do was cry)
But I made a promise that treasure
And I made it back home to you
How I've waited for this moment
To be by your side
Your best friend wrote and told me
You had teardrops in your eyes
Daddy's home, daddy's home to stay
Daddy's home to stay
I'm not a thousand miles away

بيت الأسرة

غناء : كليف ريتشارد

أنت حبي ، أنت ملاكي
أنت فتاة أحلامي
من قلبي أريد أن أشكر لك
لأنك انتظرت بصبر
سأعود لبيت الأسرة
كم انتظرت هذه اللحظة
وكتبت لي أعز صديقاتك
أن في عينيك دموع
سأعود لبيت الأسرة
لم يكن الأحد (ومر الاثنين والثلاثاء)
ولم يكن الثلاثاء بعد الظهر
ولم أفعل غير البكاء
ووعدت نفسي أن
أعود اليك
كم انتظرت هذه اللحظة
حتي أكون بجانبك
وكتبت لي أعز صديقاتك
أن في عينيك دموع
سأعود لبيت الأسرة
وأنا لا أبعد آلاف الأميال

قصة قصيرة

الرجل الذى عادت

محمد سلماوى

فاض به الكيل ولم يعد يتحمل أكثر من ذلك فذهب وألقى بنفسه فى النيل حتى يضع حدا لهذا العذاب الذى لا ينتهى ..

فقد أوصدت فى وجهه جميع الأبواب : لم يستطع الحصول على عمل بعد أن تخرج من الجامعة بتفوق ، ولم يستطع أن يبقى بلا عمل ، عرض عليه بعض الأصدقاء أن يعمل باحدى شركات الانفتاح الأجنبية فرفض لانه لم يدرس الهندسة طوال تلك السنين الخمس لكى ينتهى به المطاف سكرتيرا ـ كما كان معروضا عليه ـ أو موظف علاقات عامة باحدى الشركات الأجنبية .

كم من مرة كان يخطط هو وعلا زميلته بالجامعة التى أحبها وأحبته للمستقبل المشرق الذى كان ينتظرهما بعد حصوله على البكالوريوس ، عندئذ سيكون مهندسا ميكانيكيا وسيعمل بأحد المصانع الوطنية مثل الرعيل السابق من المهندسين الذين كان يسمع عنهم بالكلية : هؤلاء المهندسين العظام الذين أقاموا السد العالى فى الستينيات عندما كان لا يزال طفلا أو الذين أنشأوا مصانع الحديد والصلب بحلوان قاعدة الصناعة المصرية الحديثة .

كان يحلم بأنه سيجد شقة صغيرة ولكن مناسبة وأنه سيتزوج علا ويبدءان حياتهما الزوجية ثم ينجبان أبناء وبناتا يفتخرون بوالدهم للدور الوطنى الذى يقوم به من أجل بناء المجتمع العصرى الحديث تماما كما كان هو يفتخر بمهندسى السد العالى والحديد والصلب .

كان يحلم ، وفى أحلامه لم تكن الشوارع غير مرصوفة ولا كانت وسائل المواصلات تالفة ولا كانت التليفونات بدون حرارة ولا كان كيلو اللحم بـ ٤ جنيهات ولا كان الحذاء بـ ٧ جنيهات ..

لكن أحلامه سرعان ما تبددت بعد تخرجه من الجامعة ، فلم يجد العمل الذى كان يحلم به ولم يجد الدور الوطنى الذى كان يتصوره لنفسه ولم يجد الشقة ووسائل المواصلات السلكية واللاسلكية ظلت على ما هى عليه والأسعار ارتفعت

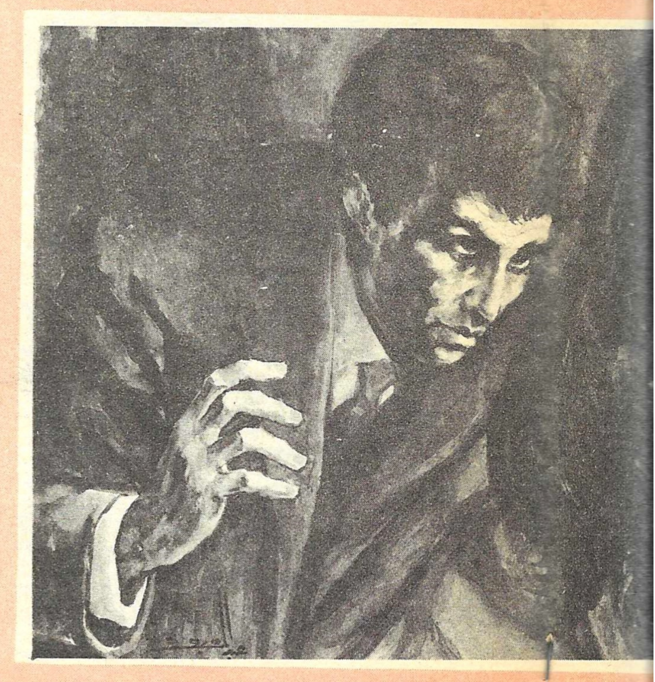


أكثر من ذى قبل ، أما علا فقد تركت له البلد تماما وسافرت مع والدها الذى ذهب للعمل باحدى دول الخليج ..

وبدأ يفقد كل شىء حتى وصل الى درجة أحس أنه بدأ يفقد احساسه بهويته فلم يعد يدرى من هو والى ماذا ينتمى ، كان يصحو فى الصباح وهو لا يدرى ما هى جنسيته : هل هو أمريكى أم باكستانى أو نرويجى أو اسرائيلى أو سنغالى ؟ كان يسأل نفسه : يا ترى ما هى لغتى التى أتحدث بها ؟ وفى بعض الأحيان كان يسمع صوت أمه وهى تصيح من المطبخ « قطيعة تقطع المية وسنينها ! روحى يا بنت الكومبانية قوليلهم المية انقطعت تانى ، ده

دت اليه ذاكرته

بريشة:
عبد المعبود



ايه وقف الحال ده ؟! » فيتعرف على صوتها بسرعة ويدرك أنه لابد مصرى وأن لغته لابد هى اللغة العربية .

فى البداية كان يشعر بهذا التوهان على فترات متباعدة وفى الصباح فقط ما بين اليقظة والنوم ، لكنه بعد ذلك بدأ ينتابه هذا الشعور أثناء ساعات النهار أيضا فكان يمشى فى شوارع القاهرة ولا يتعرف عليها ويحاول قراءة اللافتات المعلقة على المحال ولا يفهمها ..

ذهب مرة ليقدم باحدى الشركات بشارع جواد حسنى بوسط البلد فلم يجده ، ظل يلف ويدور فى حلقات مفرغة فيجد نفسه فى شارع الشواربى مرة وفى شارع قصر النيل مرة أخرى

وعاد الى البيت دون أن يقدم للعمل فى الشركة .

أخذت حالته تتدهور الى أن وصل به الحال الى انه أحيانا لم يكن يعرف اسمه فاذا ناداه أحد كما حدث ذات مرة فى شارع طلعت حرب لم يكن يجيب ، لكن نبيه زميله فى الدراسة ظل يجرى وراءه الى أن لحق به بالقرب من ميدان التحرير فامسكه من كتفه وقال له :

ـ ايه حكايتك ؟ انت ما بتردش على ليه ؟

كان قد سمع صوته فعلا لكنه لم يدرك أن الاسم الذى كان يصيح به صديقه هو اسمه .

فى ذلك اليوم أدرك نبيه بأن صديقه ليس على ما يرام فأخذه وجلسا سويا فى أحد محلات « ويمبى » حيث أكل نبيه « الهامبرجر » ثم طلب كوبين من عصير البرتقال لكن صديقه لم يستسغ طعم العصير وأحس نبيه بذلك فسأله :

ـ أنت ما بتحبش عصير البرتقال ؟

ـ . . . .

ـ يا فلاح دوا ايه ده عصير برتقال لكن صناعى ماركة « تانج » مستورد يعنى ، ما هو دلوقت كل حاجة فى بلاد برة صناعية حتى عصير الفواكه ..

ثم أضاف فى لهجة من يقدم اعلانا بالتليفزيون :

ـ انه مسحوق « تانج » العجيب ! ضعى منه ٣ ملاعق فى كوب ماء يصبح لديك كوبا من عصير البرتقال .. أو الليمون .. أو الأناناس ..

ـ . . . .

ـ ده ثمن الكباية الواحدة ٢٥ قرش انت بس اللى مش وش نعمة ..

لم يعرف ماذا يقول ولم يذكر أنه قال شىء على الاطلاق ، كان يحس بأن نبيه يتحدث الى شخص آخر غيره وأنه مجرد متفرج على الحديث دون أن يكون طرفا فيه ، ولكن لابد أنه قال لنبيه أنه لا يعمل لأنه سمع نبيه يقول :

الرجل الذي عادت إليه ذاكرته

ـ يا راجل بلاش خيابة بقي ، البلد ماليانة شغل بس انت اللى مخك مقفل .

ـ ....

ـ ما أنا قدامك أهه ، بأقعد فى أحسن حته وأطلب اللى نفسى فيه وكل حاجة ، لازم الواحد يماين علشان المسألة تمشى ..

ـ ....

ـ أنا قلت انك كبرت وفهمت الحياة ، لكن انت لسه زى ما انت ما تغيرتش من أيام المدرسة .. فاكر لما كنت ماترضاش تغش وتقولنا ده حرام ؟ ها ها ها ! صحيح كان تقديرك آخر السنة دايما أحسن مننا لكن الحياة بقي غير المدرسة والحرام حقيقي هو انك تفضل زى ما انت كده .

ـ ....

ـ أنا بكلمك علشان بحبك ، انت يا ما ذاكرت لى فى المدرسة برضك .

ـ ....

ـ عموما أنا مستعد أساعدك ، تعالى اشتغل معانا ، احنا مجموعة شباب بنشتغل سوا ، طبعا فيه مشاكل كتير لكن الواحد لازم يعافر ، من ناحية السوق مليان حيتان بتبلع أى صيد صغير ، ومن ناحية تانية الأوضاع السياسية الجديدة دى مخلية الواحد مش عارف رأسه من رجليه لسه ، لكن معلش تعالى معانا وأهه اللى يجرى لنا يجرى لك بدل ما انت قاعد كده ..

ـ ....

ـ يا عم سيبك من المثاليات بتاعة المدرسة دى بقى ، هو يعنى انت اللى كويس واحنا أولاد كلب ؟ انت فاكر نفسك مين ؟ هه ؟ قوللى انت مين أنت ؟ هه ؟ انت مين يعني ؟!

ظل نبيه يكرر عليه السؤال وفى كل مرة كان يسأله عن هويته كان يزداد شعوره بالضياع ولا يدرى من هو ، صحيح من هو ؟ ما هى هويته ؟

فجأة نهض من مكانه تاركا نبيه وراءه دون كلمة وداع وأخذ يجرى فى الشوارع فى جميع الاتجاهات الى أن وصل فى النهاية الى كورنيش النيل بجاردن سيتى .

كانت الشرطة النهرية على بعد أمتار قليلة منه ، نظر الى الضفة الأخرى من النيل وهو يلهث من شدة ما جرى فوجد المبنى القديم لمجلس قيادة الثورة فتعرف عليه ، كان كما كان يذكره ونظر الى النيل فوجده أيضا كما هو . اذا لماذا تغير كل شىء ؟

وبدأت تشتد عليه حالة التوهان التى تنتابه فاستجمع كل قوته وقرر أن يضع حدا لعذابه المتجدد فقفز من فوق سور الكورنيش وألقى بنفسه فى النيل .

وما هى الا ثوان معدودة حتى كانت فرقة من الشرطة النهرية تنتشله من الماء .

لم يغرق ، وعندما قام أفراد فرقة الانقاذ بالضغط على ظهره وهو ملقى على الأرض لكى يفرغ ما قد يكون فى جوفه من ماء لم تنزل منه نقطة ماء واحدة ، كل ما حدث أنه فقد وعيه لدقائق قليلة عاد بعدها كما كان فوقف على قدميه وهم بمغادرة مقر الشرطة النهرية ، لكنهم منعوه قائلين انهم لابد أن يبلغوا البوليس بالواقعة

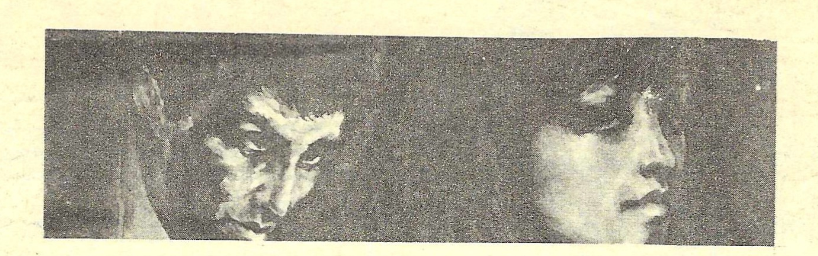
وفى قسم البوليس لم يستطيعوا أن يأخذوا منه أى بيانات عن شخصيته أو عن سبب انتحاره أو حتى اعتراف منه بأنه أقدم بالفعل على الانتحار ، لم يكن يحمل معه أى أوراق تدل على شخصيته ولم يكن يعرف اسمه أو جنسيته أو ديانته ، وعندما جاء الطبيب ليفحصه قال للضابط أن الشاب المنتحر مصاب بحالة فقدان للذاكرة وانه يعانى من صدمة عنيفة غير معروف أسبابها .

وقد كانت لهجته المصرية الواضحة تسبب لضباط القسم حيرة كبيرة فهو بالتأكيد مصرى لكنه لا يتعرف على أى شىء فى مصر ، كانوا يعطونه الصحف فكان يقرأها بطلاقة دون أن يفهم ما تقوله أو عما تتحدث ..

وكانت حالة الطوارىء التي عمت جميع أقسام البوليس في ذلك الوقت قد خفت حدتها وعادت حالة الأمن الي طبيعتها فقرر الضباط أن يستبقوه معهم بالقسم الي أن تعود اليه الذاكرة فيتمكنوا من استكمال المحضر الخاص بانتحاره ، وتعاطفوا معه فكانوا يأتونه بسندوتشات الفول والطعمية وفي الليل كان ينام علي أحد المكاتب بالقسم .

كان يمضى معظم وقته فى قراءة الصحف اليومية كما يقرأ الأطفال القصص الخرافية ، وفى بعض الأحيان كان الضباط يسمعونه يضحك بصوت عال لدقائق متوالية وهو يقرأ احدى المقالات الافتتاحية ..

كان يحكى للضابط أن به رغبة عارمة لزيارة هذه البلد



التى يقرأ عنها فى الصحف فكانوا يضربون كفا بكف ويقولون : « لا حول ولا قوة الا بالله ! احنا تعبانين منها وهو عايز يروحها برجليه ! »

الى أن جاء يوم كان قد مضى عليه أكثر من أسبوعين فى قسم البوليس يعيش كالحيوان الأليف الذى تعود على مكان فلم يعد يغادره ، كان نائما على المكتب حين دخل عليه أحد الضباط فى السابعة صباحا ، فنهض بسرعة من فوق المكتب وسأل الضابط عن صحف اليوم وعلى الفور أعطاها له الضابط رغم أنه لم يكن قد قرأها بعد ، فأخذ يلتهمها كما كان يفعل كل يوم .

فى هذا اليوم لم تضحكه الصحف ، لا « المانشتات » ولا مقالات كبار الكتاب ورؤساء التحرير ، لم يضحك ، ظل صامتا مدة طويلا وهو يقرأ الصحف ويعيد قراءتها كما كان يفعل دائما وكأنه يبحث عن شىء ما .

فجأة بدأ ينتحب بصوت خافت فى البداية فلم يسمعه أحد ولكن سرعان ما بدأ الضباط يلاحظون أنه يبكى بكاء شديدا لا يعرفون له سببا فذهبوا اليه مستفسرين عن حالته فلم يجب عليهم بل ظلت عيناه تذرفان الدمع وهما مسمرتان على الصحيفة التى أطبق عليها بيديه ..

ظل على حاله هذا بضعة دقائق عجز خلالها الضباط عن التحدث اليه أو التهوين عنه فعاد كل منهم مرة أخرى الى عمله تاركينه فى ركن بعيد من الغرفة يقرأ الصحف ويبكى ..

فجأة صرخ صرخة مدوية سمعها المارة فى الشارع وانتفض واقفا ، وأسرع اليه الضباط فقال لهم :

ـ خلاص أنا خفيت ! أنا دلوقت عارف أنا مين ! أنا عربى وأسمى عربى ولغتى عربية !

ووجد الضباط ينظرون اليه غير مصدقين فقال :

ـ اسمى محمد وبلدى مصر ودينى الاسلام !

كان يصرخ فى انفعال واضح ، وحاول الضباط تهدئته لكن انفعاله ظل كما هو ، فسأل أحدهم :

ـ هل تقدر تقولنا فين أهلك علشان نبلغهم أنك هنا ؟!

ـ أنا عارف فين أهلى وفين ناسى وأنا اللى حاروحلهم .. !!

وقرر الضباط استدعاء الطبيب على الفور ليطلع على هذه الحالة الجديدة التى ألمت به .

بعد قليل كان قد استعاد هدوءه ، وحضر الطبيب ففحصه جيدا ثم قال أنه لم يعد يجدما يبرر بقاءه فى القسم بعد اليوم فقد استعاد ذاكرته بالفعل وان كان الطبيب لم يعرف بالضبط ما هى الواقعة التى تسببت فى اعادة ذاكرته من جديد ..

وبعد أن غادر الطبيب القسم قام محمد بتوديع الضباط بعد أن استكمل معهم بقية بيانات المحضر فى هدوء ثم خرج الى الشارع وسط شعور بالحيرة عم جميع الموجودين بالقسم .

وبعد أن غادر محمد القسم عاد الضابط الذى كان محمد ينام الليل على مكتبه فجلس الى ذات المكتب وحاول جمع الصحف التى كان محمد قد تركها وراءه كومة منعكشة على الأرض ثم أخذ يقرأها وسط شعور قوى بالنعاس كثيرا ما كان ينتابه فى وسط النهار ..

وكانت عناوين الصحف فى ذلك اليوم تقول :

ـ الرئيس يقول : مستعد لزيارة أى عاصمة عربية ..

ـ سنضرب على أيدى المستغلين والمنافقين ..

ـ مصر ستلتزم بعدم الهجوم على العرب .

ـ مشاكل الانسان المصرى البسيط هى الهموم التى تشغلنا حاليا .

ـ نحن لا نملك أن نتنازل عن أى حق من الحقوق الفلسطينية ..

ـ علينا أن نتجه لانتاج الاحتياجات الأساسية للقاعدة العريضة من الشعب وليس السلع الكمالية للقلة القادرة .

ـ سنحمى ولن نهدد وسنصون ولا نبدد ..

ـ مصر ستلتزم بسياسة عدم الانحياز .

ـ مصر للجميع وليست لأقلية متميزة أو صفوة مختارة .

ـ ثورة ٢٣ يوليو مستمرة .

ـ لا تراجع عن الاصلاح الزراعى والقطاع العام .

ـ نقل جامعة الشعوب الاسلامية من مبنى جامعة الدول العربية حتى تعود الجامعة مرة أخرى الى القاهرة ..

تعود الجامعة العربية ..

القاهرة العربية ..

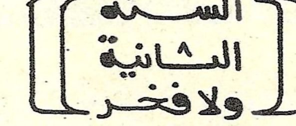
تعود ... تعود ... تعود .

« محمد سلماوى »

صبح الفل

مجلة شخصية .. لا قومية ولا حزبية ..

● العدد: ده ٦١
● الثمن: ببلاش
● ٢٩ ابريل ٨٢



شعارها: الاستقلال التام أو التوقف عن الكلام



حكمة اليوم

حي الجميلة من شبرا المظلات
واركب لها الباص لاتحلم بتكسات!

من كان يسكن في السبع عمارات . وحبيبته من شبرا المظلات . وجد في لقائها اعنات . وأخذ في المشوار عشر ساعات . فاذا كان الميعاد في الصباح . وصل ساعة المرواح . لأنه ركب متروهات وتروماويات . وعربات بالنفر وأتوبيسات . كأنه مسافر للوحات . وبعد كل هذا العذاب من يدري . فقد يجدها ارتبطت بشخص جاء بدري . فيلعن سواقي التاكسات . الذين لم يعيروه أي ألتفات . وقد قال لأحدهم اذهب بي الي شبرا فقال لا أوديك الا ميدان الأوبرا . وهذه عادة السواقين . الذين تركتهم الحكومة هكذا سائبين . ولا أعرف لماذا يضطهدون شبرا بالذات . مع أنهم جميعا من سكان الحارات !! .

●

لذلك فمن المناسب في هذا الزمان . أن يحب الشاب بنت الجيران . فيكونوا كل يوم في لقاءات . دون تعب في المواصلات . وفي هذا الوضع طبعا متاعب للحبيبين . بسبب تقارب الأسرتين . ولكن هذا أرحم من عذاب ركوب ميه اتنين وخمسين ! . ولا أستبعد أن يتزوج شاب فتاة لا ترضي أحلامه . لأنه لقاها قدامه . وقد قال أساتذة علم نفس السلوك . أن الانسان لبيئته مملوك . وان اختياراته التي يظنها حرة . مفروضة عليه من بره . فاذا كنت من سكان الظاهر . ولم تذهب أبدا الي القناطر . فلست حرا في اختيار زوجة من هناك . لأنها لم تطرح أمام رؤياك . اذا فاختيارك حتي لزوجتك . محكوم بشروط بيئتك .

● الرأي والرأي الآخر ●

خواطر شخص نكدى

يكتبها : نكد الدولة سخطان

والي النكدية الخامسة والخمسين ..
في فراق أصفر المحبين .
قال روميو المحلاوي :

واني لما سار بالعفش كاميونن
تحدر مني الدمع وأكتشفوا أمري !

وقلنا :

وبان لكل الحي سرا مخبأ
وعينا أبيكي في اتقاد كما الجمر
وقالت لي أمي جتك ستين خيبة
تحب وعندك ملحق آخر الشهر
وضحكوا عليا أخواتي بنذالة
فوليت عنهم في ازدراء وفي كبر
وقال أبي مالا أردد مثله
لأنه قول لا يليق مع الشعر
فأعلنت جهرا أنني لا يهمني
وأكدت أن الحب في مهجتي يسري
واني لأمر الحب لازلت طائعا
ولو نيموني كل يوم علي زجر
فهل تذكرين الآن مثلي غرامنا
وكيف تعاهدنا الي آخر الدهر
وأرجو جوابا منك يأتي ببوستة
يطمن قلبي بعد ذا النأي والهجر
والا فاني ساقط آخر السنة
وهذا زمان ليس فيه سوي الشر
وكنا بخير في المجلة قبلما
يجيء غراب البين منتزعا عمري
ولا أفهم الأقدار ماذا حدا بها
لنقل أبيكي دون داع لميت غمر !

●

وهذا حب من نوع فريد . وله تمكن شديد . يأتي للانسان في صباحه . لكنه سرعان ما ينساه . لأن مالا تراه العينان . ينساه الوجدان .

● يملكها ويرأس تحريرها ويستطيع
فصل أى محرر بها فؤاد قاعود
● نائب رئيس التحرير : ف.. قاف
● مدير التحرير المسئول نكد الدولة سلطان
● مدير التحرير غير المسئول فرقع لوز
● السكرتارية والمشاوير جوعان بن هفتان

على الأرغول

للشاعر المهزول
جوعان بن هفتان

أحب أكل المشلتت اللى جاى م الريف
وجنبه جبنه قديمة طعمها حريف
تشعوط الزور وتعمل ف الدماغ تكييف
وريحة السمن بلدى شىء يرد الروح
لا تقول لى طاجن بصل ولا بيض على بلوبيف !

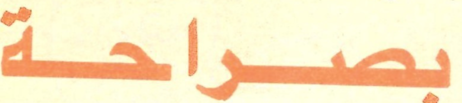
●

ونالـيا واحد صديق فلاح وعنده زمام
نادر يزورنى بقي له ييجى عشرين عام
وتملى يملا جواباته بشوق وسلام
ويقول لى مشتاق نزوركم ويا أهل البيت
ونفسى أقضي حداكم لو تلات أيام !

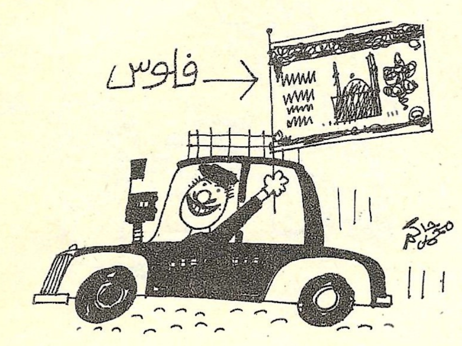
●

فلما صور لى مخى جبنه ويا فطير
قصدت باب الحديد فورا بدون تأخير
وقلت فين اللى بيودى على ابو كبير
وبعد ساعتين لقيتنى ف الغيطان قاعد
والكل بيلبى ما أطلب كأنى أمير !

● كلمة تفوت ولا حد يموت ولا يتعور بالنبوت !



يكتبها : فرقع لوز



ابوكو يا بتوع التاكسات كان سقا ومات
بينى وبينكم غيظ وتارات منافل وغل !

●

الشخص منهم يتكبر وبيتجبر
ما يبصلكش ولا يعبر ولأدبه يقل !

●

ويدفع الناس المشوار اربع تدوار
ويقول دا سعر البنزين نار والشغل ممل !

●

وهو عامل عشره جنيه الصبح يا بيه
ولو تحاسبه تحاسبه بايه عداده مخل !!

●

والخلق خايفه تتعطل اللا تبطل
وأبو حنك واسع أهطل مش راضي يهلّ !

●

وصلنى يا بنى المبتديان لأ أنا عيان
والتانى قال أجرته جنيهان شغلانه تعل !

●

واللى رمانى على المهاويس زحمة أتوبيس
فيها قلع للعين مع تكبيس بطريقة تذل !

●

وحى يعملوا مترو الانفاق وادعوا الخلاق
ما انفقش أنا قبل ما يتساق وأشوفه مطل !

●

المسألة عايزه الاسراع من عقل شجاع
يقدر ف مختلف الأوضاع يربط ويحـ !

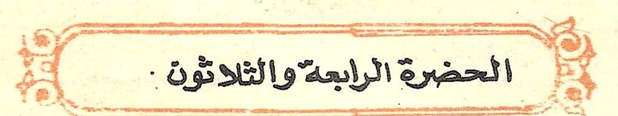


مدام سيادتك حرّان قوى كده.. نحب أعملولك مروحه؟!
فنى تليفونات
صحيح يا عمى ماهيتى خمسين جنيه وعلشان لسانى حلو مع الجمهور بتوصل خمسميه.
عريس
قوللى يا حضرة الباشتمرجى.. واللى مش عايز يكشف مستعجل ولا بالحجز ولا عادى ومستعد يستنى للصبح تدفعوله كام؟!!
عياده
٤٠ج مستعجل
٣٠ج بالحجز
٢٠ عادى
شوف يا بيه.. إحنا ولا مؤاخذه اللى يدخل عندنا نوزنه قبل الأكل وبعده وفرق الوزن نحاسبه عليه!!
كباجى
ميزان



ينشدها: **فؤاد حداد**

○ بريشة: محمد بغدادى ○



سجد قرار البحر

يا اهل الأمانة والندى والشوق يا مجمعين
الشمل فى الحضرة الزكية أول ما نبدى
القول نصلى على النبى
المصطفى سيّد ولد عدنان
الحمد لله الندى نازل
وقلبى بيفتح ويتنفس
كأن صوتى من مبانى النور
كائن بيجرى الفجر كله صلاة
وخطوه خضرا وجلابيه فقير
ودمع زى شعاع بيسقي يشقّر
عِلى قمح فلاح التاريخ المصرى

برد العجوزه لما فات الناصيه
وجد مطلّ الوادى مش فاكر
كان فى الندى والا القمر غرقان
والشمس خاطر منشرح وعفيف
يقرا الضحى والليل
الى جلال الفتح
فى رقة التمرحنة
شحت هنا الفجر ألف سنه
الإنسانيه فى العمل والعباده
يا سامعاً بعض الذى أنشدتُ
كانت قوافى شاعر أكباده

وكان مزاج الظالم الكافر
لو يحصل ان النور يضل الطريق
العاص وابو سفيان لهم وشين
يدور كلا الوشين فلا ينتظر
ولا يرى بالعين ولا يسمع
ولا يصاحب فى ابتهال النور
بشرأ رسولاً نازل الأيام
بشرأ رسولاً يمشى فى الأسواق
يقيم ويبنى المعايش
على الهدى ومكارم الأخلاق
وضى نابت من عبير الورد
بشرأ رسولاً يلتفت له اليتيم
يا منشدين فى الحضره يا منشدين
يا مجمعين الشمل فى الحضرة
إحنا التفتنا إليه بكل بلال
وكلّ قلب سليم وكل سميّه
وكل أحباب السبيل والحق
العطشانين في غنوه طالبه الدليل
النيل على إيديهم بيضرب مثل
لمن بكى وجبت له الجنّة

قلبى شعاع من ندر
طالب وصال الحبايب
والا في ليلة قدر
فارش بساط القمر
نادى على الساجدين
والنجمتين فى غلا
سقف البصر والعمود
توجهوا للسجود
وسجد قرار البحر
وفؤاد سجد عن سميّه
عمار أخوه ساجد

لكن بغاة الشر ما سجدوش
الكافرين بالغيب وبالنعمه
ما يعرفوش للرحمه أى مكان
ولا انتصار الرحمه فى الإمكان
الرحمه للمستضعفين إحنا

العطشانين فى غنوه طالبه الدليل
هى الدليل
يا رحمةً يا رحمةً يا رحمه
الكافرين فى مكه أهل الصنم
طالبين دليل الموغلين فى الكفر
يصبح جبلها من الدهب والفضه
يطرى الصفا ويزيد كأنه مطر
بيوالى بعضه من الدهب والفضه
إلى الأبد أوثان ورا أوثان
راسى فزع من غفلة النعسان
يا قلبى مالك قمت فى الظلمه
وضربت فى الظلمه كأنك شديد
وكأن جلد كتاب بيتنفس
يرجع فى آخره لأوله مكتوب
إنك حتقدر ع الدهب والفضه
على الدهب والحديد
لكن عينيهم غليظة
لكن شبابك حىّ
وسجدت من مغرب إلى مشرق
وما يتعملش من الأفق خيّة
ولا من قلوب الكافرين إنسان
« قل إنما الآيات عند الله »

قلبى شعاع من ندر
طالب وصال الحبايب
والا فى ليلة قدر
فارش بساط القمر
نادى على الساجدين
دمع السحابه خريف
بيمجد الأشواق
النخله شايله الريف
على شعرها المنشور
فوق الصحارى هلايل
تجرى الليالى شهور
باسمع فى غصن خفيف
لمه نسيم الميّه
والا نسيم الضحى
أخف منه حفيف

وكأن بصرى مغمض
وكأن سمعى غايب
قلبى شعاع من ندر
طالب وصال الحبايب
والا فى ليلة قدر
فارش بساط القمر
نادى على الساجدين



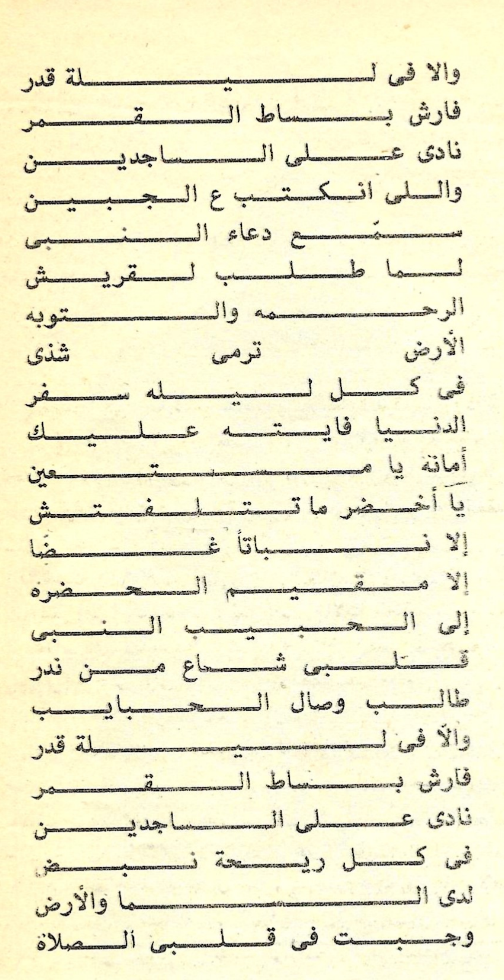
يا هل ترى المساكين شجاهم سرور
مما أتاهم فى ديوان الحماسه
والا بيزوروا بمثل الشهيق
من الهجاء والفخر والمعمعه
لهم من الظله أذل المواطىء
فلا ميزان إن طبوا زى الحجاره
ولا ميزان إن طاروا زى الورق
إذا تخطتهم سهام الخاطىء
وإن تلقتهم سيوف السخره
للكافرين أنياب بكل طريقه
وخزعبلات يضحك لها سامر
الجاهليّه وتقتل المساكين
الكافرين فى توبهم الساخر
بيسألوا ويردوا ويجاوبوا
وبيضحكوا من النوم ويتاوبوا
على مشاعل ما طفاها الأمس
طلبوا الأدله من رسول الله
طلبوا شيطان بيشخلل المفاتيح
يرمى كنوز تركب على شطين
مقنطره وتسدّ باب السما
سموه ملك فى لسانهم الأعوج
الكافرين طلبوا الصفا ذهباً
إيه الصفا ذهباً وإيه الذهبْ
ما احلا النفوس الراضيه المطمئنه
لدى صباح الراعى لما حلب
جريت نايات النور سبقها الغزال
قعدت نايات النور ضناها الحنين
ما احلا الصفا والمروه لاجل النبى
ولاجل هاجر عندما تبكى
وعندما نسقى الذبيح الصبى





مناسبات وتراب وأرض وشفق
فى الذاكرة فيها حنان الروح

قلبى شعاع من ندر
طالب وصال الحبايب
والا فى ليلة قدر
فارش بساط القمر
نادى على الساجدين
الحمد للفتاح
اللى جزانى الخير
واللى رزقنى مداد
من مأثرات العرب
والاهتداء بعبير
ما يستحب الوداد
من الخصال الحميده
الحمد يا صاحبى
لمن أذن لى بأن
أصب هذا الشجن
فى سمع كل الناس
حسى نبات كروان
حسى نبات بلبل
حسى نبات إنسان
حسى نبات يذكر
ويشكر اللى سقاه
حسى نبات الآه
طالب وصال الحبايب
على شعاع من ندر



والا فى ليلة قدر
فارش بساط القمر
نادى على الساجدين
واللى انكتب ع الجبين
سمّع دعاء النبى
لما طلب لقريش
الرحمه والتوبه
الأرض ترمى شذى
فى كل ليله سفر
الدنيا فايته عليك
أمانة يا مستعين
يا أخضر ما تتلفتش
إلا نباتاً غضا
إلا مقيم الحضره
إلى الحبيب النبى
قلبى شعاع من ندر
طالب وصال الحبايب
والا فى ليلة قدر
فارش بساط القمر
نادى على الساجدين
فى كل ريحة نبض
لدى السما والأرض
وجبت فى قلبى الصلاة

يقول عبد من عباد الله
الكافرين طلبوا اللى ما يطلبوش
مؤمن ولا إنسان بصير الفؤاد
نقلت من قلبى على لسانى
سؤال مسفنى وكلمه أوصانى
بحملها الأمناء على الشهاد
وأدائها حكماء وبدريون
صلى الإله على الرسول وسلم
«صلوا عليه وسلموا تسليما»

«وإلى اللقاء فى الحضرة القادمة»

فؤاد حداد





فى دوامة الغضب والكراهية

الغضب فى معظم الحالات مضيعة للوقت ، وغالبا ما ينتج عنه مشاكل . بالغضب ننجح فى معركة وقتية ، ثم نخسر الحرب . وشعور الكراهية أسوأ ، وقد نجد أنفسنا مع مرور الوقت ندور فى دوامة هذين الشعورين ويصبح الحقد أسلوبا لحياتنا .

الغضب والكراهية شعوران مرتبطان ، وان كان يمكننا أن نشعر بهما منفصلين ، لكن فى حالات العنف لا نجرب أحدهما بدون الآخر . اننا نحاول أن نخفيهما خصوصا الكراهية ، حتى نكون مقبولين فى مجتمعنا .

لقد خدم كل من الغضب والكراهية الجنس البشرى خلال العصور ، وكان أول استخدامهما للدفاع عن النفس وهدم كل ما يهدد حياة الانسان ، فكأنا يساعدانه على المعيشة . اننا الآن نستخدم هذين الشعورين للحصول على أهداف معينة ، للتحكم فى الآخرين والسيطرة على الظروف ، وهما فى أشكالهما المتعددة يخدمان أغراضا حيوية ومهمة لكن لابد أن نفعل شيئا فى الوقت الذى نجدهما سيفسدان حياتنا ، فهما يمكنهما السيطرة علينا فى قمة وعنف الشعور بهما ، فيصيبنا العمى ونحطم أى شىء . وفى نفس الوقت نجدهما يحطمان حياتنا خارجيا وداخليا ، لأنهما لا يطلقان الطاقة الخاصة بهما فقط ، بل يستنزفان الطاقة المطلوبة لمشاعر أخرى ، ونلاحظ هذا فى الغاضبين بصفة مستمرة فهم معرضون للاكتئاب الشديد .

كلما شعرنا بكراهية تجاه الآخرين كلما خفنا منهم ، أو اننا نكرههم لأننا نخاف منهم . نعتقد أن الآخرين لديهم نفس الشعور الذى نشعر به تجاههم . اذا غضب أحد فى وجهنا ، نغضب فى وجهه ، اذا كرهنا أحد نبادله الكراهية . أفكارنا ومشاعرنا تطاردنا ، وتملأنا بالخوف لذلك نحاول الحصول على بعض الارادة لنجاة أنفسنا من التهديدات المحيطة بنا . وفى لحظات هدوئنا نكتشف أن مشاعر الغضب والكراهية يبعثان الى تعاستنا .

اذا ألقينا نظرة على الأشياء التى تثير غضبنا سنعرف بعض المعلومات عن طبيعة هذا الشعور . مثلا التهديد البدنى يثير الخوف ثم الغضب للاستعداد للهجوم . لكن أى هجوم على ذاتنا . معتقداتنا . نزاهتنا ، فانفجار الغضب هو رد الفعل المباشر على هذا الهجوم . وعندما نريد السيطرة على الآخرين أو المواقف لصالحنا نعتمد على شعور الغضب ليطلق طاقة ، ثم نسيطر بقوة الطاقة . نصرخ فى الوجوه أو نقول الكلمات المخيفة المهددة . أما شعور الكراهية فلا نحب أن يعرفه الآخرون ، نخفيه لأننا نحتقره ، واذا استطعنا التخلص من الغضب بنجاح فمن الصعب التخلص من الكراهية بسهولة ، لأنها تنمو فى داخلنا . وكلما زادت كراهيتنا للناس والأشياء كلما زادت كراهيتنا لأنفسنا .

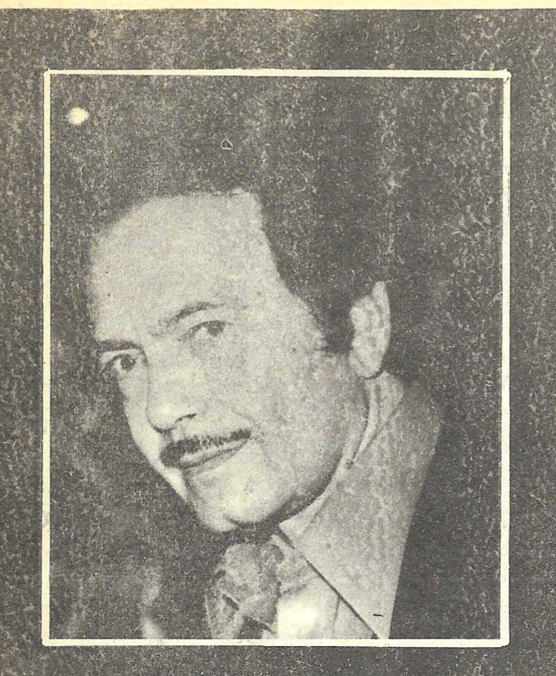
« أليس من حقى أن أغضب وأكره اذا أساء الى أحد ؟ أليس هذا طبيعيا ؟! »

هذا حقيقى (وطبيعيا ، أن نغضب ونكره ، ولا أحد يغضب بدون سبب ، لكن ربما فيما بعد نجد أننا كنا مخطئين فى غضبنا أو كراهيتنا ، وليس من الحكمة أو فى الاستطاعة أن نحصل على حالة من التعقل يمكننا بها الا نغضب أو نكره ، فهذان الشعوران مع ادراكنا بهما يخدماننا ، فهما علامتان للتحذير من شىء لابد أن نتعرف حياله . وعلاوة على هذا فبداية التوتر فى الغضب ، وبداية عدم الاعجاب فى الكراهية يساعدان على اتخاذ قرار . ماذا يمكن أن نفعل . انهما يحركاننا لنفعل شيئا لنكون حذرين لما يحدث حولنا ، والذى نحتاج الى التخلص منه هو التطرف فى هذين الشعورين . فالتطرف فيهما يقودنا الى عاصفة رديئة من المشاعر ، قد تقودنا الى عكس اتجاهنا .

مثلا اذا كرهنا فكرة معينة بشدة نجد أنفسنا مساقون بتصرفاتنا لنحقق هذه الفكرة . والكراهية الشديدة لشخص أساء الينا تقودنا الى انتقام قد يهين أنفسنا ويمكن أيضا الا ينجح . اذا استطعنا الوصول الى قلب هذين الشعورين — الغضب والكراهية — سيكون تعبيرنا عنهما مخففا لأننا فى هذه الحالة يمكننا التركيز على التحصيل الايجابى ، ورد فعلهما لن يكون بالضرورة عنيفا . يمكننا أن نضع هذه الطاقة الخطرة فى خدمة حياتنا وتعزيزها واثراء حياة الآخرين . مثلا مهاجمة الظلم أو الفساد فى المجتمع تحتاج الى حماسة اذا استخدمنا طاقة الغضب ستكون بدون صفتها السلبية المميزة المصاحبة للغضب ، لأنها ستكون ايجابية مطالبة بخطوات ايجابية للاصلاح .

وسنتحدث فيما بعد عن ادارة هذين الشعورين .

« زينب صادق »



● كمال الشناوي .. الفتي الأول في الخمسينيات يقول : « انتهت الرومانسية الجميلة من الأفلام .. وبدأت موجة السوقية والتهريج » !

الفتي الأول في السينما .. أسطورة صنعتها الشركات السينمائية الأمريكية بناءا علي حسابات اقتصادية ونفسية بين جمهور المشاهدين ..

وكلما طرأ أي تغيير في المجتمع .. قامت الشركات السينمائية بصنع شكل جديد للفتي الأول ..

ومن المعروف أن هناك خبراء متخصصين في السينما الأمريكية لتحديد كل مواصفات الفتي الأول .. ابتداء من طريقة ارتدائه للملابس .. الي طريقة نطقه للكلمات ..

وقد أخذت السينما المصرية فكرة الفتي الأول من الغرب .. ولكن بلا أرقام أو دراسات .. وانما بالصدفة وحدها يظهر ، وبالصدفة ينتهي .. وبمجهوده الذاتي يستمر .

من الوسامة إلى الفهلوة

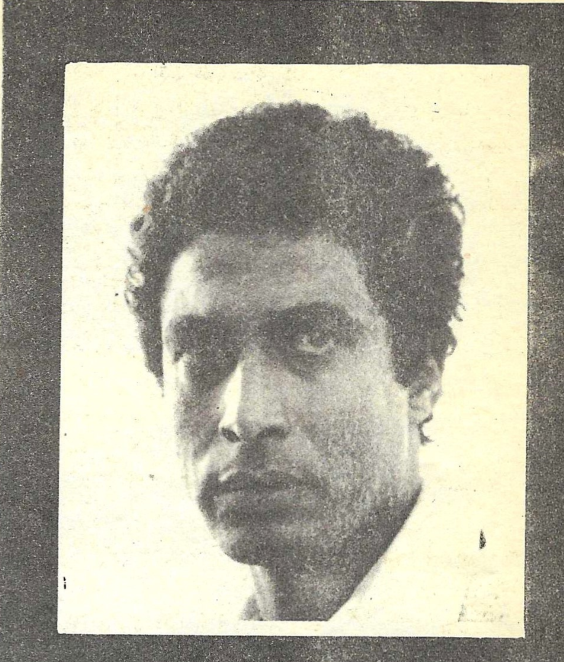
حكاية الفتى الأول في السينما المصرية

ولو عدنا الي الوراء وفي الثلاثينيات سنجد الفتي الأول في السينما المصرية ممثلا في أحمد علام وهو أول نموذج قدمتة السينما في تلك الأيام .. وكان وسيما .. له صوت رنان .. وقد كانت هذه الوسامة شيئا أساسيا لدور الفتي الأول واحتفظ الممثل بدر لاما بهذه المواصفات ولكنه أخذ طابع « فالنتينو » البطل الشجاع الذي ينقذ حبيبته .. وكان أيضا سراج منير وتوجو مزراحي الذي غير اسمه الي أحمد المشرقي ولكنهم لم يستمرواكثيرا الي أن ظهر حسين صدقي ومحسن سرحان ومحمود ذو الفقار وفي هذه المرحلة تغيرت ملامح الفتي الأول وأصبح الرجل المحبوب له دور اجتماعي ..

ثم ظهر « نجيب الريحاني وقدم لنا نموذج الموظف المجتهد في عمله والمخلص في علاقاته والذي يقع في مآزق مستمرة .. ولكنه يخرج منها بسبب نقائه وصفاء ضميره .

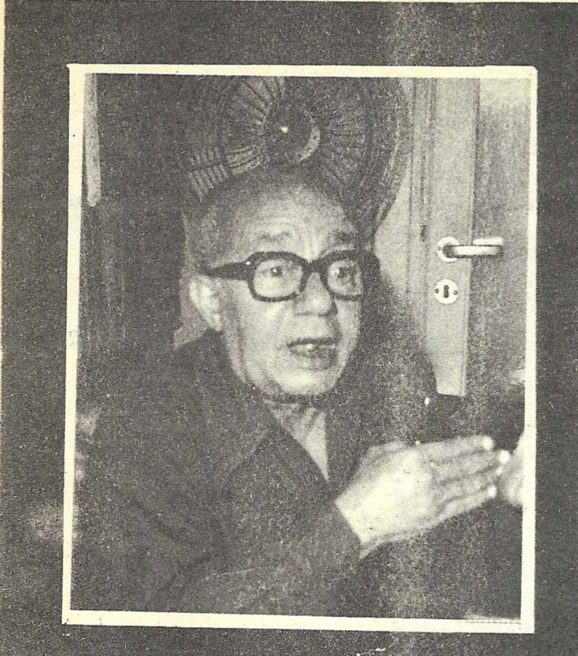
وقد قدم نجيب الريحاني هذه الشخصية في قالب كوميدي في « أبو حلموس » و « لعبة الست » و « سي عمر » و « أحمر شفايف »

وقد شهدت فترة الأربعينيات في مصر العديد من الصراعات السياسية بين الأحزاب بالاضافة الي الصراع اليومي بين الاحتلال البريطاني والشعب المصري الا أن الأسرة المصرية بتكوينها البسيط كانت مازالت



● أحمد زكي .. الفتي الأول في الثمانينيات يقول :

« أرفض هذا اللقب .. وما يهمني هو الاقتراب من مشاعر الفرد العادي » .



● أحمد كامل مرسي .. شيخ المخرجين السينمائيين يقول :

« فنانو هذه الأيام .. مشغولون بحلم الثراء .. ولهذا يستهلكون أنفسهم بسرعة » !

والجمال .. والضياع

منى فوزى

هادئة ومشاكلها بسيطة لا تتعدي المشاكل اليومية .. ومن هذا المناخ ارتبط جمهور السينما بنجيب الريحاني .. وظل الارتباط به الي يومنا هذا .. لأن هذا النموذج يتكرر بشكل أو بآخر في الحياة المصرية .

وفي نفس هذه الفترة قدم لنا أنور وجدي بعض الأفلام الاستعراضية وكان شخصية الفتي الأول في أفلامه تمتاز بالشهامة والشجاعة والمجازفة .

● **فترة قصص الحب العنيفة**

وفي أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات ظهرت مجموعة كبيرة من ممثلي دور الفتي الأول .. عبر عنها عماد حمدي ويحي شاهين وكمال الشناوي وأحمد مظهر وصلاح ذو الفقار وعلي المستوي الغنائي فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ وقدموا لنا جميعا قصص الحب العنيفة التي تتدخل قوة شريرة لافسادها ولكن الحب ينتصر في النهاية .

وأسأل الفنان كمال الشناوي عن رأيه في تكرار هذه الشخصية فيقول :

ـ في الواقع ليست كل شخصيات الفتي الأول قدمت هذه التركيبة وأن أغلبها كانت تدور حول هذا الثالوث المكون من الحبيب والحبيبة والقوة الثالثة التي تحاول أن تفسد هذه العلاقة . وهذا خطأ الكاتب الذي لم يخرج من اطار هذا الثالوث ورغم هذا كانت



نجيب الريحاني



أنور وجدي



سراج منير

حسين صدقي



يحيي شاهين



محمود ياسين



نور الشريف

شخصية الفتي الأول أيامنا شخصية رومانسية .. فالرومانسية لا يجب أن تنتزع من سلوك الفرد سواء أكان رجلا أم امرأة .. فالحب هو كل شيء .. ولكن مواصفات الفتي الأول لا تزال كما هي .. فالوسامة شيء أساسي لظهوره .

أستوقفته قائلة :

ـ ان مواصفات النجم الأول قد تغيرت بدليل أن عادل أمام لا يملك الجمال ولا الوسامة ومع ذلك فهو فتي أول ول جمهوره .

يرد كمال الشناوي « أنا شخصيا لا يمكن أن أحب شخص لمجرد أنه ظريف فالجمال شيء أساسي وعموما الأفلام هذه الأيام لا تقدم رومانسية وأنما تقدم نوعا من السوقية وقد انعدمت القيمة من أفلامنا وأصبح نجاحها يقاس بكمية التهريج فيها ولكن عندما تقدم السينمافيلمارومانسيا جيد يقبل عليه الجمهور بنفس الحماس .

● **فترة المشاكل الاجتماعية**

ونعود لرحلة الفتي الأول في السينما المصرية فمن منتصف الستينيات وحتي نهاية السبعينيات تغيرت ملامحه تماما وذلك بظهور صراعات جديدة وقضايا اجتماعية وسياسية مختلفة .. ولهذا نجح محمود ياسين ونور الشريف .. وعزت العلايلي لما يملكانه من القدرة علي الاقناع والتي تؤهلهما للوصول الي قلب المتفرج أما حسين فهمي فقد اعتمد في البداية علي مواصفات الفتي الأول بشكله التقليدي الجميل الوسيم .. ولكن بذكائه اضطر أن يوظف هذه المواصفات في الأدوار الاجتماعية التي ترتبط بالمشاكل المصرية ..

وعلي نفس المستوي .. كان دخول محمود عبد العزيز .

وفي أوائل الثمانينيات تغيرت شخصية الفتي الأول فقد تنازل عن جماله تماما وأصبح الشخص الصغير الذي يدخل في لعبة كبيرة وسط مجموعة من اللصوص المحترفين ولكنه ينتصر عليهم في النهاية وهذا ما يحاول أن يقدمه « عادل امام » في معظم أفلامه .

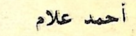
الي أن نصل الي اخر طبقة من الفتي الأول .. شاب أسمر ملامحه مصرية يختزن بداخله قلق وحيرة الشاب المصري .. شاهدناه جميعا في دور أحمد في مدرسة المشاغبين الشاب الفقير .. المنطوي وتنبأ له النقاد بمستقبل في عالم الفن ولكننا لم نتصور أن يخطو خطواته بهذه السرعة والثبات الي أن وصل أحمد زكي لمرحلة الفتي الأول وبجدارة .

● أسأله : لقد ظهرت في فترة يجب علي الفتي الأول فيها أن يكون « فهلوي » ولكنك تقدم نموذجا مختلفا تماما عن هذا فهل تعتقد أن هذه الظروف كانت في صالحك ؟

ـ لم تكن الظروف في صالحي علي الأطلاق أبتداء من دخولي معهد التمثيل . فلم يكن هناك من يتابع ظهور الوجوه الجديدة وعندما تخرجت وقعت في هوة كأي فرد مبتديء وعندما بدأت أشتغل كانت الظروف سيئة بوفاة الأستاذ رمسيس نجيب وانتهاء مؤسسة السينما ووقوع الفيلم المصري في أيدي المنتجين فمهما كانوا قادرين على الانتاج الا أنهم في النهاية أفراد لا تجمعهم هيئة أو شيء من هذا القبيل الي أن ظهرت في فترة وجود أساتذة مثل محمود ياسين ونور الشريف وحسين فهمي وفي الفترة التي اتجه فيها الفنان حسن يوسف للاخراج والانتاج وتنازل عماد حمدي ويحي شاهين وكمال الشناوي وأحمد مظهر وغيرهم عن أداء أدوار الحب فكان مطلوبا من يملىء هذا الفراغ وتمكنت من أن أخطو الخطوة الأولي بتمثيل مسلسلات تليفزيونية والأدوار الثانية في السينما .

● ما رأيك في تركيبة الفيلم المصري





أحمد علام

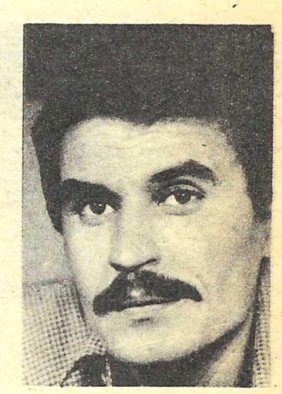




محمود ذو الفقار

محسن سرحان

عماد حمدي



عزت العلايلي





حسين فهمي

عادل امام

حيث أن الشخصية الأولي هي الشخصية الوحيدة التي ترسم باتقان أما الأدوار الأخري فهي ثانوية وليس لها أي تأثير علي الشخصية الرئيسية ؟

ـ الدور الثاني موجود في العالم كله ولكنه في السينما المصرية لا يلعب دورا في الأحداث ومسألة الدور الاول أو الثاني أنا لست مقتنعا بها . لأن أحيانا يكون الموضوع هو البطل .. وعموما مسألة الاتعاب والأسماء مازالت موجودة لدينا ولكني متفائل أن كل هذه الأشياء ستتغير .

ويستطرد الفنان أحمد زكي متحمسا يشرح وجهة نظره :

ـ هناك شيء أساسي أحب أن ألفت نظر النجوم الحاليين اليه هو أن يأخذوا قدوة من النجوم السابقين فأنور وجدي هو الذي أعطي فرصة لفريد شوقي وفريد شوقي أعطي فرصة لكمال الشناوي وقد كانوا عظماء ومازالوا وأنا لا أطلب منهم ان يعطوني فرصة ولكن ليفسحوا الطريق امام الوجوه الجديدة ففي الستينيات كان هناك سبعة أو ثمانية نجوم ما بين غنائي وكوميدي أما الان فلا يوجد الا ثلاثة أو أربعة .. ولابد من ظهور وجوه جديدة ففي هذا راحة للعين وفرصة للمتفرج ليختار نجمه المفضل .. وأيضا اثراء للسينما كفن .

صمت قليلا ثم استطرد قائلا :

ـ اما الشيء الذى ارفضه فهو الالقاب كالفتى الاول أو النجم الاول فالأهم هو الاقتراب من أحاسيس الفرد العادي وكل هذه الفاظ والقاب اذا سجن الفنان نفسه داخلها فانه يحكم علي نفسه بالانتهاء فالفن أخطر وأعمق بكثير من مجرد الالفاظ .

● **من المتحكم في ظهور الفتي الأول ؟**

ولكن السؤال الان من المتحكم في ظهور أو أختفاء نجم ما .. هل هو المنتج ؟ أم المزع ؟ أم هو نفسه .. أسأل شيخ المخرجين الاستاذ « احمد كامل مرسي » يقول :

ـ انا اري ان الفنان وحده هو المتحكم في مسألة اخفاقه او نجاحه ففي الثلاثينيات هناك ابطال ظهروا مثل أحمد علام و « بدر لاما » وغيرهم ولكنهم لم يسرفوا في الظهور والانتشار ولذلك حافظوا علي فنهم لفترة ما وعندما شعروا انه ليس من المعقول أن يقدموا دور الحبيب اعتزلوا فورا وكذلك جيل الستينيات مثل عماد حمدي ويحي شاهين ولكن ما يعيب فنانو هذه الأيام أنهم يقضون علي أنفسهم بسرعة ويشتتون مجهودهم من أجل حلم الثراء فاني أسمعهم في الراديو وأشاهدهم في السينما والتليفزيون وهم في النهاية بشر لن يتمكنوا من اتقان كل هذا فحتما سيحدث التقصير .. مثلا الفنان محمود يأسين شاب ممتاز ولكنه يسير علي وتيرة واحده ولم يجدد في أدواره أما نور الشريف فقد جدد في أدواره الاخيرة ويحددها للمحافظة علي بقائه .

وصمت قليلا ثم تابع حديثه قائلا :

ـ وأحمد زكي الذي ظهر أخير فنان ممتاز ملامحه مصرية يختار أدواره باتقان ويتفاني في اقناع المتفرج بالدور وأنا أعترف به لانه يجدد دائما في أختياره لادواره ولكني أخشى عليه من الانتشار الذي أصاب الاخرين .. وهناك وجوه جديدة أخري ظهرت مثل خالد زكي وفاروق الفيشاوي فقد تمكنا من اثبات وجودهما ولكني اضع في مقدمتهم أحمد زكي .

وفي نهاية رحلة الفتي الأول .. تبقى كلمة للسينمائيين :

ان المقاييس الحقيقية للفتي الأول يجب أن تكون من واقع الحياة .. فمشاهد السينما يسعي الي الممثل القريب منه .. والذي يمكن أن يقابله في حياته اليومية .. شخص واقعي يأخذنا الي الحقيقة ولا يضلنا عنها .

« مني فوزي »

أصغر ملحق صحفي مصري في الخارج

منذ فترة قصيرة كان أحمد نصر الملحق الصحفي في سفارتنا بالولايات المتحدة يقوم بزيارة القاهرة مع زوجته وطفلهما الأول « طارق » الذي لم يتجاوز الثلاثة شهور علي مولده .. وأحمد نصر من أصغر الملحقين الصحفيين لمصر بالخارج .. ويتميز بثقافته الواسعة في شتي ميادين الفنون والآداب كما تتسم روحه الخفيفة .. المرحة والنشطة بايقاعات سريعة في العمل والعلاقات الانسانية .. والفهم العميق الذكي بطبيعة دور رجل الاعلام .

أحمد نصر

الملحق الصحفى لمصر بواشنطن

ولقاءاتي مع أحمد نصر أثارت في أعماقي أحلي الذكريات عندما كان يعمل صحفيا .. وناقدا للسينما المصرية .. وصديقا ومحبا للناس .. سافر أحمد منذ أيام وترك لي لحظات امتلأت بالحوار والدردشة حول انطباعاته في الولايات المتحدة خلال أكثر من عامين .

ويقول أحمد أن الانتاج .. ولا شيء غير الانتاج في أمريكا .. الادارة هناك متقدمة جدا .. وسر هذا التقدم هو تقييم كل انسان «بالانتاج» والرفاهية الأمريكية التي نسمع عنها لا يتمتع بها الا المواطن الأمريكي الذي ينتج ويعمل .. ومن لا يعمل لا رفاهية له علي الاطلاق .

كما حدثني عن دور التليفزيون الأمريكي قائلا : أنه أخطر منافس للصحافة .. والمعركة بينهما قوية شرسة .. وأبرز ما يميز التليفزيون أن له دورا مؤثرا وخطيرا في حياة المواطن الأمريكي .. وفي شخصيته وطباعة . وفي الحقيقة أن التليفزيون هناك حقق طفرة كبيرة وعميقة في مجالات الخبر والتحليل السياسي حتي أصبحت الصحافة في بعض الأحيان هي التي تتابع وتلهث وراء التليفزيون .. غير أن الصحافة الأمريكية تتمتع بقدر غير محدود من الديمقراطية .. وتسبب في بعض الأحيان أزمات دولية للولايات المتحدة .. وكثيرا ما يتعاطف معها الشعب في مواقعها ضد الحكومة .. وأحيانا يتعاطف مع الحكومة ضد الصحافة عندما يجدها تسبب الأزمات الدولية للحكومة .. وباختصار الأزمات المتبادلة بينهما كثيرة ومتعددة .

ويتحدث أحمد عن السينما الأمريكية فيقول في حماس :

- بصراحة السينما تواجه بحرب عنيفة من التليفزيون الأمريكي .. ولقد نجح التليفزيون في أن يسرق جمهور السينما لأنه يقدم أفلاما سينمائية من انتاجه علي درجة كبيرة من الكفاءة الفنية .. وبممثلين مشهورين .. وكان نتيجة هذه المنافسة العنيفة حدوث تقدم في صناعة السينما حتي تواجه هذا العصر التليفزيوني .

قلت وماذا عن الشعب الأمريكي نفسه ؟!

قال : شعب عقله مفتوح دائما .. وعلي الرغم من أن الحياة الأمريكية بايقاعها السريع وانتاجها الكثيف تجعل الوجود العاطفي ضئيلا الا أنه في النهاية مثله كمثل أي شعب يملك قدرا كبيرا من الرقة العاطفية بداخله .. وبصراحة فان الشعب المصري بحضارته وأصالته وقيادته محور اعجاب الشعب الأمريكي الذي ينظر بتقدير واعجاب للرئيس حسني مبارك كرمز للاستقرار واستكمال المسيرة

ما هو دورك كملحق صحفي ..

بنظرة عميقة قال أحمد : بجوار الكفاءات المطلوبة كاجادة اللغة ومعرفة البلد الذي يعمل فيه .. الانتماء لمصر أولا .. والاحساس بمشاكل بلده ورؤيته الوطنية لمستقبلها .. فاذا توافرت هذه العوامل استطاع الملحق الاعلامي أن يدافع عن حق مصر بكل العقل والمنطق والعاطفة في نفس الوقت .

قلت : وماذا عن الجالية المصرية

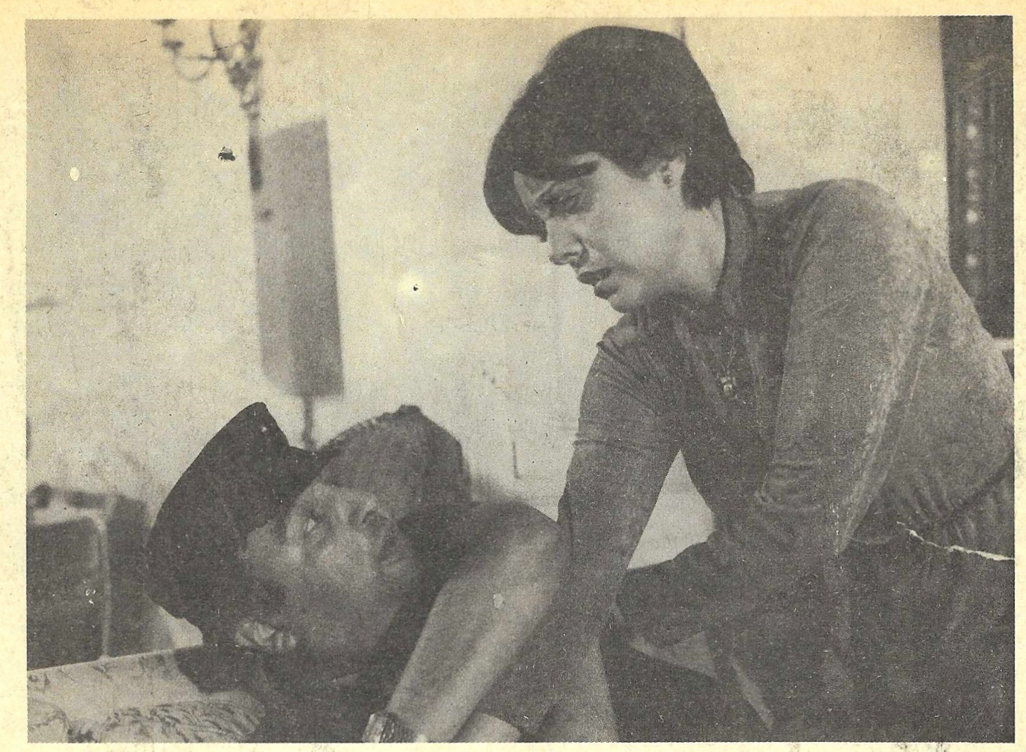
قال : الجالية المصرية والمغتربين هناك لديهم شوق وحنين وترقب دائم لوطنهم الأم « مصر » وهم علي رغبة عميقة أن يقدموا أي شيء تطلبه مصر .. كما يبذلون المستحيل من أجل ربط أبنائهم بمصر وعلي سبيل المثال تقوم الجمعية المصرية الأمريكية بواشنطن بتعليم اللغة العربية لأبنائهم الصغار حتي لا يستشعرون الاغتراب

في حياتي الكثيرون الذين عاشوا بصدقهم .. وأصالة أخلاقهم .. واحساسهم العميق بمعاني الخير والحق والواجب وقيمة الانسان . والصديق أحمد نصر واحد من هؤلاء الذين أثروا روحي المتراقصة دائما علي أمل المستقبل لمصر .

« عدلي فهيم »

▌ الشعب المصري محور اعجاب الشعب الأمريكي

▌ الصحافة الأمريكية تسبب أزمات دولية لأمريكا .



● مخيمر دايما جاهز في معهد السينما ●

محاكمة فيلم!

بدأ عرض فيلم ـ مخيمر دايما جاهز ـ وامتلأت دار العرض بالمشاهدين .. وهلل المنتج فرحا .. ولكن !!

مجرد أيام وامتلأت وسائل الاعلام بكلمات الهجوم على الفيلم واعترض عليه بعض المهتمين بالسينما قائلين « هذا اسفاف سينمائى » .. واحتار المنتج .. كيف ينجح الفيلم جماهيريا ولا يرضى عنه النقاد ؟! ولانهاء حيرته .. قرر أن يحمل فيلمه ويذهب به لمعهد السينما .. المكان الذى تخرج منه فى قسم المونتاج !

وفي المعهد .. دارت محاكمة ساخنة للفيلم ..

ومهما كان ذكاء المنتج سواء في تقديمه لهذا الفيلم .. أو في فكرة مناقشته مع أساتذة وطلبة معهد السينما .. الا أن المهم في النهاية هذا الحوار بين الذين يصنعون السينما .. والذين يشاهدونها !

محمود سعد

بأحدى قاعات المعهد العالى للسينما ، جلس بعض المخرجين وكتاب السيناريو وعدد كبير من طلبة المعهد وادار المناقشة الدكتور هشام أبو النصر وكيل معهد السينما وطالب الحاضرين .. بان تكون المناقشة موضوعية .. لا هجوم شخصى وأن يشاهدوا الفيلم غير متأثرين .

وبدأ عرض الفيلم .. وعندما انتهى العرض واضيئت الأنوار .. تقدم الناقد السينمائى سامى السلامونى ليقول : حتى لا أكون كاذبا فقد ضحكت كثيرا أثناء مشاهدة الفيلم .. ولكن السبب ليس جودة الفيلم من حيث الصناعة السينمائية وأنما لوجود سعيد صالح ويونس شلبى فهما ممثلان فطريان جدا ولديهما قدرة هائلة على الاضحاك .. لكن هناك فرق بين السعادة الشخصية والتناقضات الموجودة بداخلى كناقد سينمائى ..

فالفيلم عبارة عن مجموعة من المشاهد « ملزوقة » في بعضها بلا أى منهج في السيناريو أو الاخراج أو المونتاج فالمشاهد مطولة وهناك العديد من شخصيات الفيلم

لا أهمية لها .. فمثلا عدوية ليس له أى دور .. واذا كان المنتج يريد استخدامه من أجل الربح .. فكان عليه أن يوظفه بشكل لائق بالاضافة الى مجموعة من الراقصات عبارة عن «لحم في لحم» ولا مبرر لوجودهن .. والغريب أن الراقصة الوحيدة في الفيلم «زيزى مصطفى» لم ترقص .. حاجة غريبة !!

ومن الواضح أن الذين فكروا في تقديم هذا العمل لم يكن لديهم شىء يريدون قوله .. والدليل على ذلك أن الفيلم به مواقف وشخصيات لا أجد لها معنى ولا تفسيرا .

● دفاع المنتج :

وبدأ محمد البهى يدافع عن فيلمه فهو المنتج والمونتير .. قال :

ـ السينما فن وصناعة وتجارة .. ودعونا نتفق .. أن العامل التجارى من أساسيات العمل السينمائى .. وهناك وسيلتان للربح .. اما استخدام الجنس أو عدوية .. وعدوية كان أرحم بالنسبة لى وعلى الأقل هو أفضل من سينما المخدرات .. وأنا أعلم أن الفيلم لم يرض أى فرد هنا ولكن أسأل لماذا نجح جماهيريا !!

هل الهدف الذى يحتويه الفيلم وصل للناس ! وهل الوسيلة التى وصل بها وسيلة رخيصة ! بالقطع لا .. فعدوية مطرب معترف به .. وراقصات الفيلم .. كن عنصرا ترفيهيا .. ولكن لا يسببون أى اثارة جنسية «دول رجالة وملبسينهم ستات» فالهدف من وجودهن كوميدى أكثر منه اثارة .

وأنا معكم أن الفيلم به عيوب فنية وقد اختلفت مع المخرج كثيرا كي لا نقدم أشياء رخيصة بالفيلم .. ولو كنت تاجر كما تقولون .. لما جازفت باعطاء بطولة الفيلم لسعيد صالح ويونس شلبي وهذه أول بطولة لهما .

● هجوم

وما أن أنتهى محمد البهى من دفاعه .. طلب الدكتور هشام أبو النصر من الطلبة أن يقولوا كلمتهم .. وبدأ الهجوم :

طالب : الأستاذ بهي يقول أنه قام بمجازفة .. فمادخل هذا بمشاهد الفيلم المشوهة وأن تكوينها غير لائق ونصف الممثلين طاير .. والمونتاج غير مضبوط .. والتطويل كثير جدا .

البهي : أريد أخطاء محددة وماتقوله يخص المخرج وأنا منتج وشريك في السيناريو فقط ..

وينفعل السينارست بشير الديك : من حق الطالب أن يقول انطباعاته فلو حدد العيوب كما يريد البهي .. لاحتجنا الي مشاهدة الفيلم مشهد .. مشهد ..

سامي السلاموني يقول : البهي عايز كلام علمي بما يخص المونتاج أقولك بسرعة : الشخصيات الزائدة عن الحاجة عيب مونتاج والاغاني التي لا أهمية لها عيب مونتاج والسيناريو والحوار بلا مضمون .. وأسأل لماذا تكتب أنت والمخرج السيناريو والحوار .. ألا يوجد كتاب سيناريو في مصر ؟!

ويابهي المفروض أن المونتير هو المنفذ الأخير لأخطاء السيناريو والأخراج .. فهناك تعطيل واضح في تدفق الأحداث الدرامية

طالب : قال البهي السينما .. فن وصناعة وتجارة .. فهل توافرت كل هذه العناصر في



شادى عبد السلام

الفيلم ! .. الواضح أنه لم يتوافر الا عنصر واحد وهو العنصر التجاري باختصار المنتج أراد المكسب ..

● محمد النجار .. مساعد المخرج يقول : الشيء الذي استفزني في الفيلم هو أن الكاميرا في بعض المشاهد ظلت ثابتة

البهي ـ هذه أخطاء المخرج ..

هشام أبو النصر : يابهي .. أعطيت

● .. وعلى الجانب الآخر .. هكذا يتحدث المخرج الفائز بأوسكار أحسن مخرج

أنتمى إلى الجناح اليسارى فى

ووارن بيتي من أكثر الفنانين الأمريكيين طموحا وذلك منذ أن ظهر لأول مرة كبطل أمام ناتالي وود سنة ١٩٦١ في فيلم «روعة العشب» الذي أخرجة ايليا كازان .. وبعد ست سنوات كان بيتي قد أصبح مليونيرا بفضل فيلم «بوني وكلايد» الذي أنتجه وقام ببطولته وحقق نجاحا فنيا وجماهيريا كبيرا .. وبعد الانتاج أضاف بيتي الي مواهبه الكتابة من خلال فيلم «شامبو» سنة ١٩٧٥ .. ثم كانت تجربة الاخراج المشترك وأخيرا جمع هذا كله (التمثيل والانتاج والاخراج والكتابة) في فيلم «حمر» الذي يتناول جانبا من حياة الصحفي الأمريكي جون ريد الذي عاش في بداية القرن وتوفي عن ٣٣ عاما في موسكو ودفن داخل الكرملين الي جوار لينين ..

وفيلم «حمر» الذي تكلف ٣٣ مليون دولار وتبلغ مدة عرضه ثلاث ساعات وتسع عشرة دقيقة ، استغرق تصويره شهورا عديدة في عدد من العواصم والمدن في أمريكا وأوروبا .. وكذلك الأمر بالنسبة للمونتاج وغيره من الأعمال الفنية السابقة علي اعداد الفيلم للعرض لدرجة أن الحاقدين أطلقوا علي «حمر» اسم «بوابة وارن» نسبة الي «بوابة السماء» الفيلم الأمريكي الذي تكلف أكثر من ٣٠ مليون دولار وفشل فشلا ذريعا عندما عرضه مما أدي الي افلاس شركة يونايتد أرتستس .. ولكن «حمر» قضي علي توقعات الفاشلين والحاقدين وأستقبل استقبالا فنيا وجماهيريا عظيما عند عرضه في أمريكا في نهاية العام الماضي .. وكانت مجلة «صباح الخير» أول من قدم في مصر هذا الفيلم لقرائه في بداية هذا العام ولذا فاننا سنقدم هنا مقتطفات من أول حديث أدلي به وارن بيتي عن فيلمه «حمر» .

● لماذا أخترت جون ريد ؟

ـ اخترت تناول فترة من تاريخ الولايات المتحدة مجهولة تماما .. فلم يهتم أحد حتي الآن بان يذكر ما حدث سنة ١٩١٧ بأمريكا .. كانت السينما الأمريكية ترفض دائما مناقشة تاريخ اليسار في الولايات المتحدة الا من أجل القضاء عليه .. ولا يذكر الناس أنه في فترة رئاسة توماس وود رد ويلسون الذي أنتخب من أجل ليبراليته تم الزج بعشرة الاف شيوعي الي السجون في ليلة واحدة .. لقد ساد في ذلك الوقت جو

الحزب الديمقراطي

يشبه المكارثية ..

ولكن في الواقع أنه في البداية كانت لدي فكرة تصوير فيلم في الاتحاد السوفيتي .. قصة بسيطة تتناول رجلا وامرأة .. ولكني لم أحصل علي التصريح اللازم من السوفييت .. ثم وجدت أن السوفييت مهتمون بفكرة صنع فيلم عن جون ريد .. وكان ريد في ذهني مرتبطا بالثورة المكسيكية وبما كتبه عن الثائر المكسيكي بانشو فيلا .. وبدأت التفكير في صنع فيلم عن جون ريد من خلال علاقته بالثورة السوفيتية ..

● وذهبت الي هناك لذلك الغرض ؟

ـ نعم عدة مرات

● ماذا حدث بالضبط ؟

ـ كانوا في غاية اللطف .. جعلوني أزور الاستديوهات وأبدي الجميع روحا طيبة .. ولكني أدركت أن ما يمكن أن أصورة في أمريكا في يوم سيستغرق مني أسبوعا هناك .. كنت أشعر بالتعاطف مع أولئك الناس ولكن لم يكن ممكنا أن أتكيف مع الضغوط البيروقراطية للصناعة السينمائية السوفيتية ..

● هل سيعرض الفيلم في دور العرض السوفيتية ؟



وارن بيتي في لقطة من حمر

ـ لا أعرف ..

● عند نهاية الفيلم عندما يعود ريد الي الاتحاد السوفيتي في عام ١٩١٩ بعد أن كتب « عشرة أيام هزت العالم » نشعر بأن الثورة بدأت تأخذ مجري مختلفا ، فخطب ريد أصبحت تخضع للرقابة كما أنه يمنع من العودة الي أمريكا .. ولذا فان هذا الفيلم الذي ينظر اليه في الولايات المتحدة علي أنه تمجيد للثورة أليس علي العكس من ذلك نوع من الكشف للجمود الذي أصاب الثورة الروسية بعد الوصول الي الحكم ؟

الواقع أن ما تسألني عنه هو ما أردت أن أقوله ..

● هل كنت تحلم بالسينما

ـ لا .. فترة المراهقة كنت أريد دراسة القانون وكنت مهتما بالسياسة

● هل كنت راديكاليا ؟

ـ لم أكن شيئا يذكر

● والان .. هل أنت يساري ؟

ـ لنقل أنني أنتمي الي الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي .. في أمريكا تعريف اليمين واليسار غير محدد تماما .. وقد أشتركت مشاركة فعالة في التنديد بالحرب الأمريكية في فيتنام .

يوسف شريف زرق الله

فيلمك للمخرج أحمد ثروت وأنت تعلم جيدا امكانياته وماذا يستطيع أن يقدم لك !

طالب : أود أن أتكلم في قضية هامة وهي علاقة الجمهور بهذه الأفلام فرغم ايماني الشديد بان شعبنا عظيم وأصيل .. لكن الغريب أن المتفرج يدخل الفيلم وهو يعلم أنه لا قيمة له ويخرج ناقما عليه ..

طالب : لا تظلموا الجمهور .. فنحن كسينمائيين تقع على عاتقنا مسئولية الارتقاء بالجمهور .. فهناك عصابة تسيطر على السينما المصرية

● شادي عبد السلام يعلق

ظل المخرج القدير شادي عبد السلام .. صامتا طوال هذه المناقشة الساخنة وأخيرا تكلم : كان النقاش هادفا .. وجميع التعليقات سليمة ومحددة .. فقط اود تفجير نقطة بسيطة وهى أن بناء شخصية مخيمر كان خطأ .. فالشخصية ليست ريفية بل هى وليدة المدينة .. ولو تم العلاج على أنها ظاهرة شاب من المدينة لكان المضمون وصل للمتفرج بشكل أوضح .

ولعلكم ظلمتم البهى فى أسئلة كان المفروض أن توجه للمخرج وهو كمنتج لدية نظرة ذكية واستخدمها بشكل جيد .. ولتعلموا أن السينما لها أشكال كثيرة .. هناك أفلام تجارية هدفها الربح .. وأفلام ثقافية وتليفزيونية وأفلام أطفال .. وهذه كلها سينما وليس من المفروض أن تقدم السينما شكلا واحدا وهو الفيلم الروائى المتكامل وكل ما عدا ذلك نتهمه بالاسفاف ..

وفي رأيى أن نوعية « مخيمر دايما جاهز » ستظل موجودة طالما لدينا نوعيات مختلفة من المشاهدين .

ثم قال السينارست أحمد عبد الوهاب .. هذا النقاش ذكرنى بشعار معروف في هوليبود وهو « مين عاوز يعمل ايه .. وليه مش قادر » .

أما عن قضية الجمهور سأقول أن هبوط مستوى الادراك الفنى للمشاهد يعود لهبوط مستوى السينما المصرية بالاضافة الى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية

واختتم هشام أبو النصر المحاكمة قائلا : المنتج محمد البهى غامر .. واتفقنا جميعا هنا أن المغامرة ليست على المستوى المطلوب فى الذوق الفنى رغم النجاح الجماهيرى فالفيلم يفتقد الحد الأدنى للذوق الجمالى .. ومهمتنا أن نقدم الفن الرفيع الذى يرتقى بذوق المشاهد .. نقدم الشىء الذى يبنى ويفيد ويكفى أن أقول أنى سعدت بهذا الحوار .. وهل يشعر البهى بمثل شعورى ؟

ابتسم البهى .. وأبتسم الحاضرون و .. انتهت محاكمة الفيلم .

القائمة الأولى لأفلام مهرجان كان

خلال أيام قليلة تعلن القائمة الكاملة للأفلام التى ستشترك في مهرجان كان السينمائي الذى يعقد فى النصف الثانى من شهر مايو القادم .. ولكن « صباح الخير » تستطيع أن تؤكد منذ الآن أسماء بعض الأفلام التى ستشترك فى المسابقة وتنفرد بنشرها ..

● تشترك الولايات المتحدة بثلاثة أفلام هى « مفقود » اخراج الفرنسى كوستا جافراس وتمثيل جاك ليمون و « اطلق النار على القمر » للبريطانى الان باركر وتمثيل ألبرت فينى ودايان كتيون و « هاميت » للألمانى فيم فندرز .

وتعتبر هذه أول مرة تمثل الولايات المتحدة فى مهرجان كان بمخرجين غير أمريكيين .

● يشترك فى المسابقة أيضا مخرجان هامان كان قد توقفا عن الاخراج منذ بضع سنوات .. الأول هو الايطالى مايكلا نجلو انتونيونى الذى سيحضر المهرجان بفيلمه « التعرف على امرأة » والثانى البريطانى لندسى اندرسون الذى سيشترك بفيلمه الساخر « مستشفى بريطانى » ..

ويمثل ايطاليا أيضا غير انتونيونى مخرجان اعتادا تقديم أعمالهما فى كان ونالا فيها أكثر من جائزة .. هذان المخرجان هما الاخوان تافيانى اللذان انتهيا منذ بضعة أسابيع من اخراج فيلم « ليلة سان لوران » وايتورى سكولا الذى اختار مارتشلو ماستروياني لبطولة فيلمه « ليلة فارين » .

● ومن بين الأفلام المرشحة لحفل افتتاح أو ختام المهرجان أحدث أعمال المخرج الأمريكى مارتن سكورسيزى وهو « ملك الكوميديا » الذى يقوم بتمثيله روبرت دى نيرو وجيرى لويس .



شاديه وبليغ يؤجلان ريا وسكينة !

توقفت البروفات لمدة عشرة أيام فى المسرحية الجديدة « ريا وسكينة » .. والسبب أن بطلة المسرحية شادية كانت مشغولة فى تسجيل وعمل بروفات أغنيتها الجديدة عن عودة سيناء .. كما تأجل تسجيل الأغانى أيضا لمدة أسبوعين بسبب سفر بليغ حمدى المفاجىء الى باريس .

صباح تبحث عن مسرح للإيجار

بعد أن قررت صباح الاقامة بصفة دائمة فى القاهرة لمدة طويلة تقوم الآن بالبحث عن مسرح لاستئجاره لمدة عامين لتعرض

● بعد حريق مسرح محمد فريد .. رئيس هيئة المسرح يقول :

مسارحنا كانت فى الأصل جراجات !

حريق مسرح محمد فريد أثار العديد من التساؤلات .. كيف ومتى يتم تجديد وصيانة مسارحنا ؟! وماذا نفعل كى لا تتكرر حوادث اشتعال المسارح ؟! .. وترى الى أين ذاهبة مسرحية روض الفرج ؟!

هذه الأسئلة وضعتها على مكتب أحمد زكى رئيس هيئة المسرح وبدأ الاجابة قائلا :

بالنسبة للتجديد والصيانة أود أن أقول أولا .. انه ليس لدينا مسرح فى مصر انشىء ليكون مسرحا .. عدا مسرح العرائس ومسرح سيد درويش بالهرم .

وحتى مسرح العرائس انشىء خطأ .. فهو مبنى فخم من الخارج ولكنه من الداخل غير مجهز ،

أما باقى مسارح مصر كانت فى الأصل أما دار سينما أو جراجا واستعملت كمسرح وبالقطع جميعها مهلهل وقديم وينقصها الكثير من التجديدات التى بالضرورة تحتاج الى ميزانيات ضخمة ومنذ العام الماضى وضعنا خطة لتجديد المسارح بميزانية قدرها ٧٩٠ ألف جنيه لعامى ٨١ / ٨٢ وخصصتها لمسرحى مترببول وفاطمة رشدى (العائم) .. ووضعنا ١٩٠ ألف جنيه لتجديد المسرح القومى كدفعة أولى والدفعة الثانية نفس القيمة ، أما عن مسرح محمد فريد فقد كان فى خطة العام القادم .. ولكن نظرا للاحداث الأخيرة فسوف نبدأ فى تجديده على الفور .. من الميزانية المرصودة بالاشتراك مع شركة التأمين .

● وعن سؤالك كيف يمكن تلافى هذه الحوادث .. أقول :

– سيكون – على سبيل المثال – المسرح القومى به أجهزة انذار مبكر للحريق وهى كفيلة بتدارك أى اشتعال يمكن السيطرة عليه واخماده سريعا ، وسوف ننظر فى تأثيث فتحات جميع مسارحنا بستائر أمان ..

● أقاطع أحمد زكى .. نحن دائما لا نتحرك الا بعد فوات الأوان .. لماذا ؟!

– للأسف الان مازالت النظرة الى المسرح على أنها أماكن ترفيهية .. ولكن المسرح ورسالته أعمق بكثير من مجرد الترفيه ..

وعن مسرحية روض الفرج .. يقول :

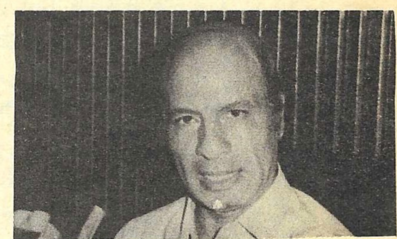
– من ناحيتى (شخصيا) أعتقد أن اعادة عرض مسرحية روض الفرج – لكاتب كبير مثل سمير سرحان – أمر حيوى وضرورى خاصة وأنها حققت نجاحا جماهيريا ضخما رغم مدة العرض القصيرة .. وعندما يتم



عليه مسرحياتها التى قدمتها منذ سنوات فى بيروت .. الى جانب مسرحية جديدة لم ينته العمل بها بعد .. من اخراج السيد راضى .

الرحبانية فى حيرة شديدة

ما زال الرحبانية فى حيرة .. وحتى الان لم يستقروا على أى من المسرحيتين « الشخص » أم « صح النوم » التى سيقدمانها فى مصر .. ومن ناحية أخرى من الذى سيقوم بكتابة المعالجة الجديدة للنص الذى سيعرض فى مصر .. وان كان هناك خمسة من كتاب المسرح رشحوا لكتابة المسرحية المختارة .. وقد رفض الرحبانية الافصاح عن أسماء هؤلاء الكتاب الا بعد أن يستقروا على اسم الكاتب !



احمد زكى رئيس هيئة المسرح

اصلاح مسرح محمد فريد .. وأرجو أن يكون ذلك سريعا .. قد تكون هناك فرصة جديدة لتنتعش المسرحية التى حققت أعلى الايرادات خلال مدة عرضها القصيرة وحتى تتاح لها أيضا فرصة التصوير التليفزيونى ..

● مسرح محمد فريد يحتاج لوقت حتى يتم اصلاحه .. ألا يوجد مسرح أخر تعرض عليه (روض الفرج) ؟!

– تعلم أن المسرح القومى تحت الاصلاح ومسرح السلام مشغول ومسرح الجمهورية لا يقع تحت سيطرتى .. فلا أمتلك سوى مسرح المتروبول وقد عرضته على كرم مطاوع كى يقدم عليه المسرحية ولكن يبدو أن كرم غير سعيد بحجم المسرح وامكانياته ..!

« محمود سعد »




حسن يوسف وبوسى من إنتاج نور!

عن قصة لنور الشريف .. سيقوم حسن يوسف وبوسى ببطولة مسلسل من انتاج نور الشريف .. سيكون دور نور الشريف فى هذا المسلسل هو ضيف شرف فقط الى جانب كتابة القصة والانتاج .. ويكون دور حسن يوسف هو التمثيل الى جانب الاخراج .

صفقة أفلام إيطالية للقناة الثانية

يحضر وفد من التليفزيون المصرى مهرجان التليفزيون المنعقد حاليا فى مدينة كان الفرنسية .

يتكون الوفد من شيرويت شافعى مدير عام القناة الثانية وسيف الدين حمود وكيل الوزارة للشئون المالية وماهر حمزاوى مراقب عام العلاقات العامة ..

يجرى الوفد أثناء وجوده فى كان اتصالا « بساشى » وهى الشركة التى توزع الانتاج السينمائى والتليفزيونى الايطالى للاتفاق على عرض هذا الانتاج لأول مرة

من بين الأعمال الايطالية المنتظر التعاقد على عرضها فى مصر النسخة الأصلية لفيلم « لودفيج » (٤ ساعات) الذى كان قد اخرجه لوكينو فيسكونتى فى بداية السبعينيات

ماجستير عن مدن الحج

قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية يناقش اليوم « الخميس » الرسالة المقدمة من المهندس محمد سعيد فارس أمين مدينة جدة عن التكوين المعمارى والحضرى لمدن الحج ..

يناقش الرسالة الأساتذة الدكتور مهندس محمد حلمى الخولى ، د م عبد الباقى ابراهيم ، د م حسن عزت أبو الجد !

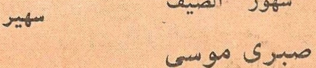
فليستمر العرض

حريق روض الفرج – والذى أكلت نيرانه الديكور الكامل الذى أبدعه الفنان فتحى فؤاد ، للمسرحية الجديدة التى أخرجها الفنان كرم مطاوع ، عن نص للدكتور سمير سرحان .. والتهمت نيرانه فيما التهمت ملابس الفنانة سهير المرشدى بطلة المسرحية .. بالاضافة لخشبة المسرح نفسها .. هذا الحريق الغريب والمفاجىء ، ما يزال علامة استفهام كبيرة فى الحقل الثقافى ، يزيد من ضخامتها ، ما أثير حول هذه المسرحية من خلافات منذ البداية ، وما أثير حولها من ضجة نقدية ، سلبية أو ايجابية ، طوال أيام عرضها .. التى أوقفها فجأة هذا الحريق ..

فما أثير جميعه بسلبه وايجابه ، يؤكد أننا قد اكتسبنا عملا فنيا يستحق المناقشة والجدل ، ويضيف الى خشبة المسرح ، حيوية ونضجا .. فاذا أدركنا أن هذا الحريق بكل أسف قد حقق نوعا من الجماهيرية التى تتشوق لمشاهدة العمل .. فيصبح لزاما علينا أن نبحث لروض الفرج عن مسرح اخر بأسرع وقت .. وياحبذا لو كان مسرحا مناسبا لاستمرار عرضها خلال شهور الصيف القادمة .



سهير المرشدى



صبرى موسى



سر يذيعه عبد الوارث عسر قبل رحيله

العقاد لم يحصل على الشهادة الإبتدائية وكاد يعين فى مطلع حياته على كادر الخدم السايرة!

جملة اعتراضية :

خشيت ـ بصراحة ـ أن يتوه « عبد الوارث عسر » فى زحمة أحداث مصر الكبيرة . صحيح هاهى سيناء تعود الى أحضان الأم التى انتظرت وصبرت . ولكن الانسان ، أخلد من السياسة . وهاهو فنان عظيم انقطع « الحبل السرى » بينه وبين الحياة وكفت أنفاسه وتوقف قلبه عن الخفقان . وليس ما أكتبه عنه يدخل فى دائرة الرثاء . بل ان الفنان العظيم لا يموت ، ولا يبدأ الحديث عنه بكلمة « كان » . ان عبد الوارث عسر ـ عميد السلك الفنى .. كالفعل المضارع . مستمر فى حياتنا . صوته الطيب الحنون فى اذاننا . أبوته الحميمة فى حدقات عيوننا !

.. ثم أحكى عنه :

ظل حتى عامه الثامن والثمانين لا يشكو من الشيخوخة . وعندما أقابله وأدق على باب خزانة ذكرياته . يسترسل ويتدفق وكأن ما جرى منذ عشرات السنين قد جرى بالأمس .

التفاصيل التى يحكى بها عبد الوارث عسر حكاياته ، تذهلنى . ذلك انه يتمتع فى هذه السن بذاكرة جيدة يقظة . وهو يربط بين الذاكرة والشيخوخة ويقول لى مرة « عندما تضيع منى ملامح الأشياء وتصبح وجوه من أعرفهم باهتة ، أعرف أنى أجلس على عتبات الشيخوخة » . وربما لم يعترف عبد الوارث عسر بشيخوخته الا عندما تعبت عيناه واشتدت الآلام وأصبح من الصعب أن يميز وجوه أحفاده . ساعتها قال « أطل الخريف على العبد لله وبدأ يغازله . وأنت تعرف بما ينتهى غزل الخريف . الأشجار تتساقط أوراقها .. والناس يحتجبون عن الظهور ويقال هذا موت » !

ثم استرسل .. أكثر !

زرته فى المستشفى .. قبل الرحيل بأيام . لم أكن أنوى اجراء حوار . كنت أشعر نحوه باحساس غريب . كنت أراه « قطعة من الماضى » لم تتلوث بغبار زماننا الخانق ! كانت لهجته دائما .. فيها أشواق فى وقت لا تقابل انسانا الا ويشكو ويتبرم وينقل لك عدوى كراهية الحياة ! سمعته يقول بصوت متهدج : علمنى الناس أكثر مما علمتنى الكتب . اختلطت بهم وعرفتهم . كانوا مادتى

شربت الشاى مع الفلاحين فى المصاطب . ومع العمال فى المصانع . جلست مع أولاد البلد فى المقاهى . كان أبى يجرنى معه لأقابل أصدقاءه الكبار ، كان يحتشى على مجالسهم . أبى ، ان كنت لا تعلم ، كان محاميا ضليعا . ورثت عنه الفصاحة اذا كنت ترانى فصيحا . وورثت عنه « فن الالقاء » اذا كنت تعتبرنى حارسا على مخارج الحروف فى الكلمات ! كنت بعد صغيرا . وكان أبى يصر على أن أكون معه فى مجالسه التى يقابل فيها أصحاب أسماء رنانة ، لم أقدر وزنها وقتئذ ! فى بيتنا رأيت الشيخ محمد عبده وقاسم أمين وعبد العزيز أمين . والمازنى والمنفلوطى . والعقاد ، وللعقاد حكاية !

و .. أصغى للأب !

للعقاد حكاية غريبة ، أبوح لك بها ، كان عباس العقاد موظفا صغيرا فى احدى شركات السكر فى الصعيد . حاول أن ينقل نفسه من أسوان الى القاهرة ولكنه فشل ، وآثر

مفيد فوزى

« الوظيفة السيرى » وأغلق فمه .. وانتظر كثيرا على « رصيف الفرص » . الذى قدم لى العقاد وعرفنى به الشاعر العذب على شوقى . وكنا جوقة من متذوقى الأدب والفن ، نمضى الامسيات فى قهوة جراسكو أمام الأزبكية .

وكان الشاعر على شوقى موظفا فى وزارة الأوقاف الأهلية حينذاك .. وذهبنا أنا وعلى شوقى وعباس العقاد الى محمد بك المويلحى صاحب كتاب عيسى بن هشام ورجوناه فى وظيفة للعقاد . ورق قلب المويلحى عندما أحس بكبرياء العقاد واعتزازه بنفسه وقال : يعين عباس العقاد . وطلبنا من العقاد أن يقدم مسوغات تعيينه وهى الشهادة الابتدائية ولكن العقاد اعتذر . ففهمنا أنه لم يحصل عليها . وخشينا أن يعين العقاد على كادر « الخدمة السايرة » ..

ويتحول الى ساعى .. مكتب ! ولكن محمد بك المويلحى ، قرر أن يرفع مرتب العقاد من ثلاثة جنيهات الى ستة .. وأسند اليه عملا مكتبيا متواضعا . تصور ، هذا العقاد ، صار فيما بعد جامعة متحركة . موسوعة الموسوعات . أصبح كاتب العبقريات ، عبقريا .

و .. يروى لى !

يروى لى حكاية ذات مغزى عن الفنان « منسى فهمى » .

« كان منسى مشهورا ـ ياولدى ـ بالأدوار المكروهة .. وذات مرة كان يمثل واحدا من هذه الادوار ، حين اشمئز أحد الجالسين فى الصالة .. ورماه بحجر ، كاد يصيبه فى عينه ! وسقط منسى فهمى على الخشبة .. بعد أن تفادى الحجر ، وصرخ فى الناس الذين حاولوا الامساك بالفتى

ـ سيبوه .. أرجوكم سيبوه .. ده أعطانى نيشان الليلة دى !

وصفقت جماهير الأوبرا لمنسى فهمى الذى أدى دوره باتقان واخلاص وابداع ، أثار أحد الشبان ، فقرر أن يلتقط حجرا من الشارع أثناء الاستراحة ، ويرمى به هذا .. الشرير الممعن فى شره !!

يتوقف عبد الوارث عسر ليقول لى « جيل السرعة لا يساوى الان أكثر من ستة على عشرة .. والتقدير فيه مجاملة !

و .. يتنهد العجوز !

استاذ علم الالقاء .. يقول لى « الالقاء عمود الفن » . التنغيم الصوتى هو ملاءمة الصوت .. للمعنى ! لولا الأدب الذى كنت سواحا فى بحاره ، لما تعلمت أنطق ! أحيانا .. تصبح « تنهيدة » ما ، أبلغ من بيتين من الشعر المغرق فى الرومانسية ! حتى التنهيدة لها لغة فى علم الالقاء . أذكر انى تعلمت فى فجر حياتى . علم النفس وعلم الاجتماع ، لأربط بين بيئة الشخصيات التى أمثلها وسلوكهم .

ويسدل الستار ..

كان عبد الوارث عسر يصعد ٨٣ سلما فى بيته المتواضع بالدقى وعندما أرهقته الشيخوخة فى الأيام الأخيرة ، كان يصعد السلالم ويستريح ٤ مرات على كرسى بلاج ، أعدته له احدى بناته .

مات عبد الوارث عسر بين بنتيه الاثنتين واحفاده .

كانت آخر عبارة نطق بها هى « خناخد زماننا وزمن غيرنا » ثم توقف النبض . ولكن نبضه الحى فى أعماله لم يتوقف . ولازال زمان عبد الوارث عسر .. ممتدا .

يا.. تليفزيون يا..

رمسيس



المذيعات .. والحفلات على الهوا

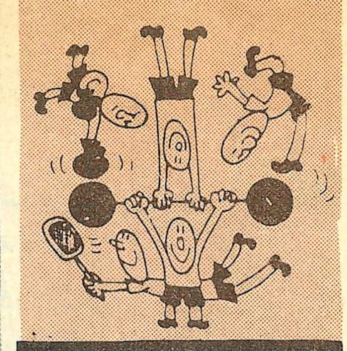
ها هى .. "وردة" وردة فى قميص .. قميص وجمعه ..
جم على سهوا .. سهوا وشاى .. شاى ألدو وحطوا شاهين
شاهين مامات .. خلف بنات .. خلفهم تسعة .. وجاتهم لسعة
واخوا يا فنهم .. عاوج طربوشه .. من كتر فلوسه .. وادانى جنيه
أجيب بيه إيه .. اجيب به وردة .. وردة فى قميص وقميص وجمعه ..

قصة قصيرة









ملعب صباح الخير
عزت الشامي

الأهلى وصل بعد عذاب!

وصل الأهلى الى دور الـ ١٦ فى بطولة أندية أفريقيا لأبطال الدورى بعد أن هزم نادى الأشغال الصومالى بهدف يتيم فى الوقت بدل الضائع .. بعد هجوم مكثف طوال المباراة لم يسفر عن أهداف الا فى نهاية المباراة ..

فاز الأهلى وكان يمكن الا يفوز .. فاز فى مباراة ظن أنها مباراة تدريبية لم تتطلب منه أى مجهود ولكن لاعبيه فوجئوا بأنهم بذلوا كل جهدهم وجروا على غير العادة طوال المباراة ولم يسفر جريهم وهجومهم المستمر عن أى أهداف حتى ضربة الجزاء التى أتيحت لهم ضيعها طاهر أبو زيد بسبب توتر الأعصاب الزائد عن الحد خوفا من ضياع الجهد والخروج من البطولة فى بدايتها ..

المهم أن الأهلى رغم اكتمال صفوفه تقريبا الا أنه لم يقدم العرض المطلوب ، [illegible]لك بسبب الثقة الزائدة عن [illegible] التى أنتابت لاعبى [illegible] هذه المباراة خاصة

شريف عبد المنعم

الأهلى بالمجهود الكبير الذى بذله فى مباراة الأشغال ربما يؤثر تأثيرا كبيرا على أدائه فى مباريات الدورى القادمة وعليه أن يعيد تنظيم صفوفه مرة أخرى ..

ويوم الجمعة القادم !

أسبوع حساس فى الدورى خاصة لأندية القاع التى تركزت الآن فى الترسانة وأسكو والبلاستيك والمنصورة وخرجت مؤقتا من دائرة الصراع دمياط بعد فوزها الكبير على الترسانة يوم الجمعة الماضى ..

يلعب الزمالك مع المنصورة فى المنصورة وهو لقاء عاصف والمنيا مع دمياط فى المنيا وهو لقاء حياة أو موت والترسانة مع المحلة فى القاهرة

فرق أفريقيا لها حق فى التليفزيون!

الأسكندرية ــ عزت الشامي

●● كان مقررا أن تذاع علي الهواء مباشرة كل مباريات البطولة الأفريقية للمنطقة الخامسة للكرة الطائرة من الاسكندرية .. وفي اخر لحظة تحولت عربات التليفزيون الي تغطية الأحداث التاريخية في سيناء .. أن يوم الانسحاب تاريخ نحتفل به ونسجله ..

وحاولت السيدة همت مصطفي رئية التليفزيون ونائبها أحمد سعيد تغطية ما يمكن تغطيته من هذه الدورة التي ضمت فرقا صديقة كان هدفها من الاشتراك هو المشاركة الفعلية في احتفالات مصر بالانسحاب .. وسيقوم التليفزيون بالفعل بتغطية اليومين الاخيرين من الدورة ..

●● ولما علم اداريو الفرق التي ستلعب في الأيام الأولي مع مصر بعدم وصول التليفزيون لتغطية هذه المباريات طالبوا بحقهم في التليفزيون المصري .. ولجأ الاتحاد المصري الي طريقة تحقق وترضي الجميع . وهي تصوير المباريات وتسجيلها علي حسابه ، ليتم عرضها بعد ذلك .. ثم اهداء نسخ منها لفرق أوغندا والسودان والصومال .. وايداع نسخة في أرشيف المنطقة الخامسة .

●● الفرق بدأت مبارياتها في افتتاح ضخم يوم السبت حضره الفريق محمد سعيد الماحي الذي تقام البطولة تحت رعايته .. وواضح من سير المباريات أن الفريق المصري ، هو البطل .. وأن الفرق الأفريقية بعناصرها الشابة الناشئة لها مستقبل كبير ..

وقد استعان فريق السودان برنج نجم الاهلي فهو سوداني الأصل ..

●● بعيدا عن المباريات .. تشكلت لجنة من كل الوفود للاحتكام عند المشاكل .. ويبدو أن هذه اللجنة ستظل بدون اختصاص .. حيث لا توجد مشاكل !!

● ناصف سليم يعلق على أحداث الأسبوع :

اتحاد "الكفتة .. والكباب" .. شريف

إعلان سياسة "إنت وشطارتك" في الميزانية الجديدة للهيئات الرياضية

أغلق باب الترشيح لاتحاد كرة القدم .. وكما كان متوقعا .. كانت النتيجة .. فالمجلس الشرعى الذى صدر قرار غير شرعى بحله .. عاد للترشيح .. وبدأ من أول نظرة أن هناك اجماعا من الأندية على انتخابه .. حتى مع وجود مرشحين آخرين ..

والسبب ليس كما يقال : انهم يشترون الأصوات بالكباب والكفتة .. يوم عقد الجمعية العمومية ، فهذا القول المختلق .. سخيف واهانة لأعضاء الجمعية العمومية .. بالرغم من أنهم بالفعل يتناولون الكباب والكفتة .. وهذا لا عيب فيه .. اذ من غير المعقول والمقبول أن ينتظر الأعضاء حتى فرز الأصوات لاحتمال وجود اعادة بين أكثر من مرشح ..

وهل فى الجمعية العمومية لانتخابات نقابة الصحفيين لم نأكل السندويتشات من جروبى والأمريكيين على حساب المؤسسات .

ان الفارق الوحيد هو أن أعضاء اتحاد الكرة كانوا يدفعون ثمن الوليمة من جيوبهم . وقد ثبت هذا فعلا :

وأختلف مع الزميل عبد المجيد نعمان لانه أعاد الكرة من جديد للحملة على نفس الأشخاص .. وقد سبق أختلافنا فوق منصة مجلس الشعب .. ولم نفقد ما بيننا من ود واحترام .. وثبت أن ما قلته يومها وعارضنى فيه صالح سليم خارج القاعة قد حدث .. قلت وكلامى مسجل فى المضابط :

● هؤلاء أصحاب تجربة .. ونتائجهم مشرفة ومن ترون من لاعبى الكرة القدامى من غيرهم ليسوا على مستوى المسئولية .. وماذا تفعلون لو لم ينجحوا !!

● وسألت الكابتن نعمان : ما رأيك فى الكابتن فلان .. وفلان .. ممن لعبوا الكرة وتألقوا فيها ، فقال : ما لم نختلف عليه .. لا يصلحان .. ولا يصلحون !؟

اذ ليس كل لاعب بقادر على أن يؤدى هذا الدور .. والقاعدة تعرف أن كثيرين لا يألفون .. ولا يؤلفون .. وحرام نشغل المراكز بمن لم تسبق تجربتهم !!

والقاعدة أقدر منا على فهم الناس .. وطباعهم .. ونزاهتهم .. واذا لم نأخذ برأى القاعدة فسوف تتعب هذه القاعدة أى وافد جديد .. لم تسبق له تجربة فى ناد أو منطقة أو اتحاد .. حرام أن يكون اتحاد الكرة حقل تجارب ..

فالأصل أن يدخل الدم الجديد بالقطاعى .. ليتعلم .. والاصل ايضا ان تبدأ بالنادى .. ثم المنطقة .. ثم الاتحاد !!

●● ولكن الاستاذ نعمان يريد أن يلوى ذراع الدستور .. ويضغط على الدكتور عبد الحميد حسن لتحولها معركة ثار قديم !

وأحب أن أذيع سرا جديدا فى هذا الموضوع أعلنه لأول مرة .. ومعى الدليل !! الدكتور عبد الحميد حسن أصدر قرار حل هذا الاتحاد وهو غير مقتنع .. ولكنه اعتبرها مسألة سياسة ، وتهدئة صحافة .. وكسب لجنة الشباب بمجلس الشعب !!

والدليل : أنه هنأنى على ما قلته من فوق منصة مجلس الشعب ودفاعا عن هذا الاتحاد .. وقال لى : أنت ما تجاوزت الحقيقة .. فهذا الاتحاد وصل الى الألعاب الاولمبية بالفريق الكبير .. والى كأس العالم بالفريق الصغير .. والى اخر درجة فى تصفيات العالم بالتعادل مع المغرب .. وأبلغنى من طرف الدكتور ما أكد لى ما ذهبت اليه !



ثور مارلبورو يجذب الالوف من زائرى معرض القاهرة الدولى هذا العام

كان ثور مارلبورو الميكانيكى حديث زوار المعرض هذا العام . فلم يسبق لجمهور المعرض أن شاهدوا مثله من قبل .

وهذه الصورة تبين بعض من شاهدوه من الزائرين .

ملعب صباح الخير

واليوم أرى الترشيحات تقول من جديد : محمد أحمد للرئاسة . حسن عامر والجوينى وأبو فريخة للوكالة ، لهيطة وسقراط للسكرتير العام .. والسكرتير المساعد ، وحسن السادة لأمانة الصندوق .. وللعضوية عبد الحميد بهجت بدوى ومحمد حسين عثمان .. وللتعيين شريف خشبة وأبو الوفا وعطية يوسف . فاذا تعقبناهم أو تراجعنا فى اللوائح .. فمعنى ذلك أننا نضرب عرض الحائط برأى القاعدة .. ونسفها .. وهذه ردة .. وضرب بالديمقراطية .. يحسه رجل الشارع قبل المسئول !!

اعلان سياسة « أنت وشطارتك » فى الميزانية

علمت « صباح الخير » أن اللجنة الأولمبية المصرية سوف ترفض استلام الميزانية المخصصة للاتحادات الرياضية من المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. فقد صرح مسئول بأن هذه المهمة التى كانت تقوم بها اللجنة الأولمبية فى السنوات الأخيرة كانت تؤديها اللجنة كنوع من التعاون مع المجلس يحقق الانضباط والتوازن وترشيد الانفاق .. وقد فهم خطأ وخاصة من جانب بعض أعضاء لجنة الشباب بمجلس الشعب ان هذه الميزانية خاصة باللجنة الأولمبية وأنها مسئولة عن التدريب وخلافه .. وكانت اللجنة الأولمبية حين تقوم بهذا الدور تلزم نفسها بدراسة علمية متأنية مع كل اتحاد على حدة ، حتى تستطيع مع خبرائه ، ان تحدد الأولويات فى الصرف ، وتضع بنودا محددة لكل جهة صرف لا يجوز التحول عنها من بند الى آخر .. ثم تطرح جدولا محددا يضم كل الاتحادات على الجمعية العمومية حتى يكون كل شىء معلنا وبوضوح . بينما كان المجلس الأعلى للشباب والرياضة يحتفظ لنفسه بالجزء الأكبر من الميزانية ليقوم بتوزيعه سرا على الاتحادات فى مناسباتها الرياضية القومية دون مقاييس . أو ضوابط ، بل وفق سياسة « انت وشطارتك » ولذلك يعجز المجلس الأعلى الآن عن اصدار بيان يحدد فيه حجم المبالغ التى حصلت عليها كل هيئة .. حيث تبدو المفارقات شنيعة تكشف عن مدى التأثر بمراكز الأشخاص ولو كانوا من أمثال توفيق عبد الحى ومدى التناقض بين ما يصرف لبطولات رسمية وأخرى ودية وثالثة مختلفة !!

أما بيان اللجنة الأولمبية فما زال منذ وضع موجودا فى كل اتحاد ومنه يتضح أن الحجم الأكبر من الميزانية تتناوله اتحادات : الملاكمة المصارعة . رفع الأثقال ، لأن قاعدتها من اللاعبين فقيرة تحتاج الى عناية خاصة .. ويأتى فى المركز الرابع كرة السلة وفى الخامس الكرة الطائرة لقدرتها على التمويل الذاتى مع أنها الأولى بين اللعبات من حيث النشاط والعدد !!

كلام

كروى جداً

●● مطلوب للأهلى .. كمية من الفيتامينات فورا .. بعد أن « لهث » قبل أن يصل للدور الـ ١٦

●● ظن الأهلى أن الأشغال « يدويه » .. ثم فوجىء بأنها اشغال « شاقة » ..

●● ضربة جزاء الأهلى فى مباراة الأشغال « صحيحة » .. لكن طاهر أبو زيد لعبها « فكه » .

●● املأ المكان الخالى بكلمة مناسبة من هذه الكلمات :

« كان الأهلى ... أمام الأشغال »

(منحوس ـ خيبة ـ مقلب)

●● فى مخازن نادى الزمالك توجد بعض الكراسى والترابيزات .. و .. سامى منصور .

●● « الخطيب » .. فنان الكرة المصرية أصبح مشاهد رغم أنفه فى مباراة الاشغال .. ولكنه « مشاهد .. مشافش حاجه » .

●● اتضح أن « محمد سعيد » كانت قوته .. فى « شنبه » ..

●● « حواديت قبل النوم »

.. وفيه ناس يا حبيبى الناس مبتشوفهمش بالسنين .. زى اللى بيكون مسافر .. أو بيكون احتياطى لعادل المأمور .. و ..

●● الترسانه .. تجاور الزمالك فى « الموقع » فقط .. أما فى « الجوول » فيقع .. قرب الطريق الزراعى ..

●● شريف عبد المنعم .. أصبح « يشوط » الكرة .. وهو يضع « رجل على رجل » .

●● مازال « المصرى » يتألم من اصابته .. بنصر ابراهيم ..

●● والله العظيم .. تلاته بالله العظيم .. المحلة فازت ..

« محمد حمزة »





• المشاركة هى ما نحتاج اليه لنشعر .. بانسانيتنا •

• فعلة الأراجوز ؟! •

عزيزي نادي القلوب بعد صباح الخير أو مساء الخير .
أنا فتاة عندي من العمر خمسة وعشرين عاما وأقرأ كثيرا مجلتكم المحبوبة ولكن لا أشتريها انما أستعيرها من الجيران والآن أنا في مشكلة لا أعرف كيف أكتبها .. لأني ليست متعلمة ولكن أقرأ وأكتب بسيط ، وآسفة اذا كان الذى اكتبه فيه كثير من الكلمات الغلط :

توفت والدتى وأنا فى السادسة من عمرى ، وتزوج ابى بأخرى فعشت كأى طفلة بدون أم وفى الثانية عشرة من عمرى جاءت المشكلة .. نزلت الشارع ألعب وكان فى شارعنا بيت مهدم يسكنه أراجوز .. أحببت أن أرى الأراجوز فدخلت ولم يكن هناك غيرى أنا والأراجوز وقال لى يومها اجلسى حتى يتم العدد وليتنى ما دخلت .

وجلست .. لقد حضننى ومد يده الي جسدي وذهبت الي البيت وأنا مذعورة . وقالت لي زوجة أبي ما بك قلت لا شيء وفي اليوم التالي رأت زوجة أبي في ملابسي الداخلية دم وقالت من أين هذا فقلت لها فعلة الأراجوز فأخذتني وذهبنا اليه ولكنه كان قد ذهب الي حيث لا يعلم الا الله . وخشيت زوجة أبي علي نفسها كي لا يقول أبي انها أهملتني فقالت لي اياك أن تقولي لأحد ما حصل لأنهم سوف يقتلونك ويقتلوني معك .. ومن يومها أخاف من الموت ولم أقل لأحد أي شيء .

واليوم أنا في مشكلة لقد خطبت مرتين ، في المرة الأولي ، قلت كل شيء لخطيبي وقال لي اذهبي الي المستشفي قسم أمراض النسا ، فذهبت ولكنهم قالوا لي أني لست بكرا ..

فلما عرف قال لي لا أحب لنفسي هذا وأنا لم أخدك وسوف أفتعل خلافا مع أبيك وأتركك لأني عندي أخوة



بنات ولا أريد أن ينتقم مني الله فيهم .

وفعلا ما قال : وتقدم الآخر بعدها بسنتين فحكيت له ما حكيت للآخر فقال لي ما ذنبي حتي أتزوج مثلك .

فقلت هذا هو الذي سيقول لأبي .. ولكنه لم يقل شيئا لأبي غير أنه مش جاهز للزواج وأنه أمامه خمس سنوات حتي يتزوج فكان أن أبي رفضه . والآن أبي يدلل علي ويقول الذي عنده عريس لبنتي له الحلاوة .. فماذا أفعل بربك اني علي حافة الموت .. وزوجة أبي حين رأت هذا اختلقت خلافا مع أبي وطلبت الطلاق وذهبت الي أهلها حتي لا تشيل العقاب معي ..

أنا لا أعرف ماذا أفعل ؟ وقد عشت ثلاثة عشر سنة في خوف وأريد النجاة بربكم أرشدوني .

« التي تنتظر الموت »
الدقهلية

• الرسوم بريشة : نشات •



• شعورنا والكلمات

قد يكون من السهل على بعض الناس أن يتحدثوا الى الاخرين بكلمات بسيطة تعبر عن شعورهم الداخلية ، وتكون تلك الكلمات عميقة المعنى .. بسيطة الشكل .. تصل لقلب من يسمعها فيهيأ له أن المتحدث يعبر عن شعوره الداخلى بصدق ..

ونحن البشر بما أننا لا نعلم الغيب ولا نعلم ما تخفيه صدور الاخرين يجب علينا عقلا أن لا نضع كل كلمة معبرة عميقة المعنى فى اطار الصدق ، ناسين أن كل انسان له قدره معينة فى تعبيره بالكلمة عن احساسه الداخلى وشعوره العام تجاه المستمع اليه !

فهناك أيضا من يكون شعوره صادقا وصافيا من الشوائب ، ولكنه لا يعرف كيف يعبر بالكلمات عن ذلك الشعور الصادق تجاه انسان آخر .

ولكن هناك كما قلت انسانالا يعرف كيف يعبر عن شعوره الصادق فمثلا لو كان هذا الانسان يحب صديقه ويريد أن يعبر له عن ذلك « الحب » فيقول له تبعا لقدرته التعبيرية « اننى أتمنى لك الخير » .. فلا تصل تلك الكلمة لصديقه الا فى شكل عادى ويتصور أن من يقولها بهذا الشكل ينافقه لعدم عمق الكلمة وشكلها المزين بالزخارف ـ وهذا خطأ يقع فيه الكثيرون ممن يستمعون للاخرين فتلك كلمة صادقة ولكنها لم تصل لقلب انسان استمع اليها وهناك من يكون شعوره تجاه شخص ما شعورا عاديا جدا ولكنه يستطيع بلباقة الكلمة أن يجعل من يستمع اليه يشعر بأن كلماته هى الصدق بذاته ومعبرة عن حب عميق له بعد هذا التبيان البسيط أو أن أشير الى شىء هام ، وهو أننا كثيرا ما نتعب أنفسنا عندما نجد أن أصدقاءنا وأحباءنا لا يستطيعون التعبير عن شعورهم بكلمات عميقة ومنسقة ، فتتولد مشاكل ومتاعب نفسية كثيرة ناتجة من تصورنا أن شعور هؤلاء الأصدقاء والأحياء تجاهنا لا يتعدى الشعور العادى لأى انسان .

عبد الحكيم عبد العليم زايد

• الحب والامتلاك

بعض الناس يصرحون بأن الحب شىء عابر فى حياة الانسان .. يتخلل فترة شبابه فى الغالب .. أفلاطونيا ، وسرعان ما يزول ويعود الانسان لحياته الطبيعية .. فيبدأ فى حب الحياة بميزان جديد .. هو ميزان العقل .. فيتعقل الشىء .. ثم .. لا مانع من أن يحبه !!

أما عن الجنس الاخر فهو المتمثل فى حب زوجة له « قيده » .

واسمحوا لى أن أخالف هذه الأقوال .. فقد عاصرت الحب جارفا .. يفيض بالنفس فيرقى بها عاليا ، مثيرا لأدق المشاعر الانسانية ، ومصطحبا ببعض الاختلالات النفسية فمعه تمتلأ النفس بالحس المرهف ، وتغدو تتقبل المعانى بشفافية لم يسبق لها مثيل ، بل ويفقد الانسان نفسه تماما أمام حبيبه ، ولا أبالغ فى القول بأن غالبية المتزوجين انما يستمدون سعادتهم ممن أحبوهم ولم يحالفهم الحظ فى الارتباط بهم .

وأود الاشارة الى احدى مقالات الكاتبة / زينب صادق .. والتى تحدثت فيها عن الحب والغيرة والامتلاك ـ وأن الحب ليس معناه الامتلاك والغيرة بلا حدود .. فأبدى رأيى بأن الحب هو قمة الامتلاك والأنانية ، وأننى كم أودأن أستأثر بحبيبتى فأغلق عليها .. لا يراها غيرى .. ولا تتعامل مع أحد غيرى ، وهذا جزء من النظرية الشائعة فى مجتمعنا وهى تفضيل الرجل للمرأة التى ليس لها تجارب وأن يمثل هو بالنسبة لها فارس الأحلام الأول والأخير فى حياتها ، وهذه المشكلة تتسع لمناقشتها كتب عديدة فالانفصال يكون أكيدا بين اثنين لمجرد أن تعترف الفتاة لفتاها بأنها كانت على علاقة حب مع آخر سبقه .. فان حائطا من الشك يقوم بينهما لا يمحوه الا الانفصال ولو بعد حين .

ونجد أنفسنا فى حيرة .. بين العادات والتقاليد والمبادىء الشرقية ـ وبين الأفكار الغربية ـ أما عن الأنانية فأنا أعلم أن لأنانية النفس حدود .. الا أنها فى

الحب بلا حدود .. وقد اكون بعيدا عن حبيبتى .. وهى ليست ملكى حقا ولا أعلم كيف تعيش بالتفصيل .. ولكن هذا هو رأيى .. وهذا ما أتمناه .. وأعتقد أنى فى حاجة لسماع رأيكم ..!!

سليمان أمين حافظ حقوق القاهرة

● لا زواج .. بالسن ●

قرأت رسالة الصديق أحمد الشرقاوي .. وأود الرد عليه، لماذا تجعل من الزواج والارتباط بانسانة تختارها .. مشكلة ؟! هل هذا لأنك تجاوزت الثلاثين .. أنني لا أصدق أن يكون تفكير انسان مثقف مثلك بهذه الصورة .. ان الزواج ليس هدفا في حد ذاته بل هو غاية أو وسيلة لتتمكن بها من العيش طول العمر مع الانسانة التي اخترتها وأحببتها وأردتها شريكة لحياتك .

من العجيب أن كل بلدان العالم لم تضع سنا معينا لزواج الشاب والفتاة الا في مصر، فالبنت اذا تجاوزت الثلاثين أصبحت عانس وتثير الشفقة .. والرجل عندما يتجاوز الأربعين فهو لا يصلح للزواج فمتي ينجب ويري أولاده ويرعاهم لا تتسرع يا باشمندس ولا تسير وراء كلام الناس، ولا ترهق نفسك في ايجاد اجابة لسؤالهم لماذا لم تتزوج حتى الآن ان زواجك من انسانة معينة بالذات هو شيء مكتوب عند خالقك فلا تتعجل وهناك مثل انجليزي يقول وما يأتي بسرعة يذهب بسرعة وحين أكتب هذا الكلام فهو من خلال درس عميق أخذته نتيجة اهتمامي بكلام الناس .. فكانت النتيجة أكثر من خطوبة فاشلة لمجرد أن أثبت انني مرغوبة وان هناك العديد ممن يرغبون في الارتباط بي وأن أظهر للناس « بدبلة الخطوبة » انني مرغوب في رغم عدم اقتناعي بصاحب الدبلة .. أرجوك يا باشمندس أحمد استمع الي نصيحتي فأنا صاحبة تجربة وأتمنى لك التوفيق .

« هدي يحيي زغلول » الاسكندرية ـ شركة الفور ام



إلى الأصدقاء

● الى الأم الحزينة :

ـ قرأت رسالتك ويسعدنى أن أشاركك مشكلتك ربما أخفف عنك بعضا من الامك .. أريد التعرف عليك وعلى بناتك ربما يكون لى النصيب فى احداهن وأنا طالب بالسنة النهائية بكلية التربية جامعة الاسكندرية وهذا رقم تليفونى ٧٠٧٠٧ الشاطبى .

عبد الناصر درويش السقا

ـ شعرت بصدق كلماتك .. ولأننى أبحث عن فتاة رقيقة متدينة ـ لا تنظر الى المادة كما تنظر اليها فتيات كثيرات الآن .. ولذا اسمحى لى أن أعرفك بأننى مهندس شاب عمرى ٣٢ عاما لدى شقة وسيارة وبعض الأثاث ويشرفنى أن أتقدم لاحدى كريماتك الفاضلات .

م . ح . ح ـ القاهرة

ـ كنت أحلم بالزواج من جامعية من شمال الوادى وقرأت صرختك ويسعدنى أن أتزوج احدى بناتك وأنتظر ردك على صفحات النادى .

صلاح ـ ع ـ ر ـ السودان

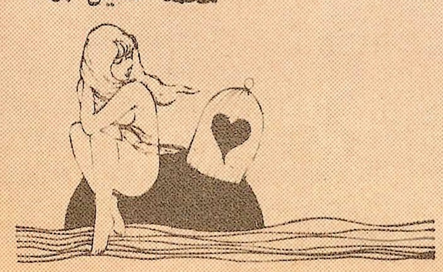
ـ مهندس ميكانيكا عمرى ٢٨ عاما من أسرة فوق المتوسط .. أعيش فى أبو ظبى .. قرأت كلمات الأم الحزينة ويسعدنى التعرف عليها .. فحلم حياتى الدائم هو الحصول على زوجة من عائلة محترمة وحاصلة على شهادة جامعية .. ويسعدنى لو أرسلت لى هذه الأم العظيمة صورة لأسرتها أو تراسلنى ربما يحالفنى الحظ وأتزوج احدى بناتها .

عادل محمد مصطفى بدران
أبو ظبى ـ ص . ب ٢١٩

أنا فى دهشة كبيرة كيف توقعين رسالتك للنادى بهذه الصفة كأم حزينة .. مع أنك أديت رسالتك نحو بناتك ووصلت بهم لهذا المستوى اللائق من التربية السليمة وبذلت كل ما فى وسعك نحوهن .. فلذا يجب أن تفخرى بنفسك كأم وانسانة تتصف بالحكمة والعقل الكامل ـ لأنك أمسكت بزمام سفينة تصارع الأمواج (أمواج الحياة) وبتربية ثلاث فتيات تكونين وصلت بهن الى شاطىء الأمان وأود أن ألفت نظرك أن المسلمين والمؤمنين حقا يتزوجون الفتاة لخلقها ودينها ولجمالها وقد ورد ذلك فى حديث للنبى عليه الصلاة والسلام ..

ويسعدنى أن نلتقى على صفحات النادى ربما أستطيع تحقيق أمنيتك المنشودة ..

محمد حسين بولاق مصر



أفراح صباح الخير



تم عقد قران الزميل يحيى حسين المصرى على الزميلة ناهد محمد أبو القاسم ألف مبروك .



فى حفل بهيج تم عقد قران مهندس الديكور علاء سيد على زميلته الآنسة سحر فتحى .



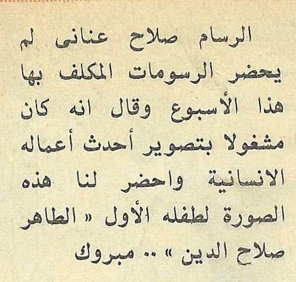
فى حفل عائلى تم عقد قران الزميل عبده أحمد عبد الواحد بقسم اللينوتيب على الآنسة احسان على .



تم زفاف اسماعيل شعبان رسلان بقسم طبع الأوفست على الآنسة زينب عمر رشيدى ألف مبروك .



تم عقد قران المهندس أحمد زكى الى الزميلة جيهان أحمد يوسف بحسابات روز اليوسف ـ ألف مبروك



الرسام صلاح عنانى لم يحضر الرسومات المكلف بها هذا الأسبوع وقال انه كان مشغولا بتصوير أحدث أعماله الانسانية واحضر لنا هذه الصورة لطفله الأول « الطاهر صلاح الدين » .. مبروك



تم زفاف المحاسب جمال عبد الله بشركة السكر الى الآنسة رجاء محمد أبو سريع .. ألف مبروك .



تمت خطبة الرائد عارف مصطفى فهمى على الآنسة ايمان طه امام بهندسة المنصورة .



تمت خطبة الآنسة أمل جميل يوسف بكلية التربية الرياضية الى الأستاذ ايهاب البطل



تم عقد قران الآنسة ماجدة محمود عمار على الأستاذ عصام أبو العلا .

مصطفى ووائل عبد الحميد





هيثم جمال الشيخ

سيد محمد مصطفى

تامر دسوقى السيد



نها فوزى عبد العزيز



أحمد عبد المنعم



رشا محمود عصفور



هبة محمد فريد

وليد عدلى شحاته



سماح رشاد حسن



أمل فتحى يوسف

نادى الرسامين



عبد الحليم حافظ ..
بريشة صديق على النور خالد



عودة سيناء .. بريشة فتحى التهامى



كاريكاتير .. اسماعيل ابراهيم محمد

صباح الخير : القاهرة ٨٩ شارع القصر العينى
تليفون : ٢٠٨٨٨ - مكتب الاسكندرية - شارع كنيسة
دبانه - تليفون : ٨٠٢٢٤٠ / ٨٠٩٢١١ / ٨٠٩١٢٤

قيمة الاشتراك السنوى لمجلة صباح الخير
بعد تعديل سعر الغلاف إلى ٢٠٠ مليما

١- داخل جمهورية مصر العربية ١٠,٠٠ جنيه

"قيمة الإشتراك السنوى بالجنيه المصرى بالبريد الجوى"

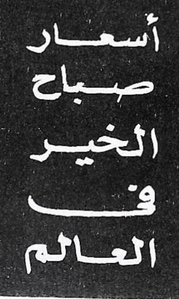
أ- الدول العربية واتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان ١٣,٠٠ مليم جـ

ب- الدول الأجنبية [باقى بلاد العالم] ٥٠,٠٠ جـ

"قيمة الإشتراك السنوى بالدولار بالبريد الجوى"

أ- الدول العربية واتحاد البريد العربى والافريقى وباكستان ٣٠ دولار

ب- الدول الاجنبية [باقى بلاد العالم] ٧٠ دولار



سوريا ٣٠٠ ق.س - لبنان ٢٥٠ ق.ل - الاردن ٢٥٠ فلسا - العراق ٤٠٠ فلسا - الكويت ٤٠٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - السودان ٣٥٠ مليما - تونس ٦٥٠ مليما - الجزائر ٦٥٠ سنتيم - المغرب ٨٠٠ فرنك - الخليج ٤٥٠ فلسا -
باريس ٨ فرنكات - لندن ٨٠ بنسا - روما ١٠٠٠ ليرة - سويسرا ٣ فرنكات - أثينا ٤٠ دراخمة - فيينا ٣٥ شلنا - أمريكا ٢ دولار - فرانكفورت ٥ر٣ ماركات - اليمن الشمالية ٥٠ بني